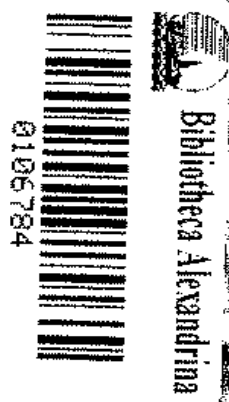


شرح السيوطي على الفقه ابن مالك المسمى بالفتحة المهرية

الجزء الأول

إعداد
الأستاذ الدكتور
زين كامل الخويسكي
أستاذ العلوم اللغوية
ورئيس قسم اللغة العربية
كلية التربية - جامعة الإسكندرية



شرح السيوطي على ألفية ابن مالك
المُسَمَّى بِالْبَهْجَةِ الْمَرْضِيَّةِ
(الجزء الأول)

إعداد

الدكتور

زين كامل الخويسكي

أستاذ العلوم اللغوية - ورئيس قسم اللغة العربية

بكلية التربية - جامعة الإسكندرية

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

دار المعرفة الجامعية

٤٠ شارع مرسية - المنيا - ١٦٣ - ٢٨٣
٣٨٧ شارع النيل - بورسعيد - ٥١٧٣١٢٦

حقوق الطبع محفوظة:

دار المعرفة الجامعية

للطبع والنشر والتوزيع

الإدارة : ٤٠ شارع سوثير

الأزاريطة - الاسكندرية

ت : ٤٨٢٠١٦٣

الفرع : ٣٨٧ شارع قنال السويس

الشاطبي - الاسكندرية

ت : ٥٩٧٣١٤٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى هذا الرجل الفذ الذى قضى حياته جندياً مجهولاً
فى الخدمة العامة .. قدم لوطنه الكثير دون الإعلان
عن نفسه وقدم غيره عليه .. إنه نموذج طاهر ..

إنه الأستاذ / **مصطفى محمد نوفل**

رئيس شعبة المنتزة للاتحاد الإقليمى

بالجمعيات الخيرية بالإسكندرية

زين الخويسكى

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد،
فهذا هو كتاب "شرح السيوطي على ألفية ابن مالك" المسمى "بالبَهجة المَرْضية" للعالم المحقق جلال الدين السيوطي -رحمه الله- والذي صدر عن دار إحياء الكتب العربية في طبعة متداخلة غير مشكولة توقع في الخطأ وتُغرق في الغموض، ومن ذلك أنه لم يلتزم بكتابة أبيات الألفية كما هي إنما تداخلت عنده الأبيات، حيث وردت في شكل عبارات أفقدها الشكل الشعري الذي نُسقت عليه، كما جاءت الآيات القرآنية متداخلة وغير موثقة، فضلاً عن الشواهد الشعرية والتي اعتمد في أغلبها على شطر من البيت (الصدر أحياناً والعجز أحياناً أخرى) بحسب موضع الشاهد، ولما كُنّا في نهاية القرن العشرين، وعلى أبواب القرن الحادي والعشرين، وجميع مؤسساتنا العلمية والتعليمية في وطننا العربي تطالب بضرورة تيسير النحو العربي وفك قواعده من هذه الأغلال والقيود التي ستمتهم بالصعوبة والجمود، رأينا أن نعرض هذا الكتاب القيم مرة أخرى محارلين -جهد الطاقة- مراعاة ما يلي :

- ١- ضبط أبيات الألفية في متن شرح السيوطي.
 - ٢- وضع أبيات الألفية كاملة بأرقامها في هامش الكتاب.
 - ٣- وضع فواصل بعنوانين الأبواب كما هي واردة عند السيوطي في شرحه.
 - ٤- تحقيق الشواهد النحوية الواردة في شرح السيوطي.
 - ٥- وبدءاً من باب (لا النافية للجنس) رأينا الإحالة إلى أبيات الألفية بأرقامها ختية الإطالة، وعلى آية حال، فهذه محاولة لا ننكر ما اعتورها من نقص، فالكمال لله وحده. آمليْن أن تكون الطبعة التالية -إن شاء الله- أكثر قبولاً وأيسر عرضاً.
- والله المستعان،

زين الخويصكي

الإسكندرية : رجب ١٤٢٠ هـ

أكتوبر ١٩٩٩ م

خطبة الكتاب

أحمدك اللهم على نعمك وآلائك وأصلى وأسلم على محمد وخاتم أنبيائك
وعلى آله وأصحابه والتابعين إلى يوم لقائك (أما بعد) فهذا شرح لطيف مزجته
بألفية ابن مالك مهذب المقاصد ووضح المسالك بين مراد ناظهما ويهدى الطالب لها
إلى معالمها حار لأبحاث منها ريع التحقيق تفوح وجامع لنكت لم يسبقه إليها غيره
من الشروح (وسميته بالبهجة المرضية في شرح الألفية) وبالله أستعين إنه خير معين
قال الناظم.

بسم الله الرحمن الرحيم

(قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ) ^(١) الشيخ الإمام أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد
الله (بْنُ مَالِكٍ) الطائى الأندلسى الجيانى الشافعى (أَحْمَدُ رَبَّى اللَّهَ خَيْرَ
مَالِكٍ) أى أصفه بالجميل تعظيماً له وأداء لبعض ما يجب له والمراد بإيجاده لا
الإخبار بأنه سيوجد (مُصَلِّيًّا) بعد الحمد أى داعياً بالصلاة أى الرحمة (عَلَى
النَّبِيِّ) هو إنسان أوحى إليه بشرع وإن لم يؤمر بتبليغ فإن أمر بذلك فرسول أيضاً
ولفظه بالتشديد من النبوة أى الرفعة لرفعة رتبة النبى - صلى الله عليه وسلم - على
غيره من الخلق وباللهمة من النبأ أى الخير لأن النبى - صلى الله عليه وسلم - مخير عن
الله تعالى والمراد به نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - فى حديث رواه
(المُصَنِّفُ) أى المختار من الناس كما قال النبى - صلى الله عليه وسلم - فى

^(٢) هذه أبيات الألفية من ١ - ٧ وهى :

- | | |
|--|--|
| ١ - قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ | أَحْمَدُ رَبَّى اللَّهَ خَيْرَ مَالِكٍ |
| ٢ - مُصَلِّيًّا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصَنِّفِي | وَأَلَهُ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرْفَا |
| ٣ - وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فَسَى أَلْفِيَّةٍ | مَقَاصِدُ النُّحُو بِهَا تَحْوِيَّةُ |
| ٤ - تُقَرَّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجِزٍ | وَتُبْسُطُ الْبَلَدَلِ بَوَعْدٍ مُنْجِزٍ |
| ٥ - وَتَقْتَضِي رِضًا بغيرِ مُخْطَرٍ | فَاتَّقِ أَلْفِيَّةَ ابْنِ مُعْطَا |
| ٦ - وَهُوَ بِسَبْقِي جَسَائِرُ تَفْضِيلًا | مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الْجَمِيلَا |
| ٧ - وَاللَّهُ يَقْضِي بِهِبَاتٍ وَالْجِرَّةَ | لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ |

حديث رواه الترمذى وصححه إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى من ولد إسماعيل بنى كنانة واصطفى من بنى كنانة قريشاً واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم وقال فى حديث رواه الطبرانى إن الله اختار خلقه فاختار منهم بنى آدم ثم اختار بنى آدم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب فاختار منهم قريشاً ثم اختار قريشاً فاختار منهم بنى هاشم ثم اختار بنى هاشم فاختارنى منهم فلم أزل خياراً من خيار (و) على (آلِهِ) أى آثار به المؤمنين من بنى هاشم والمطلب (المُسْتَكْمِلِينَ الشُّرَفَاءَ) بفتح الشين بالتسابق إليهم (وَأَسْتَفِينُ اللَّهَ فِي) نظم أرجوزة (أَلْفِيَّة) عدتها ألف بيت أو ألفان بناء على أن كل شطر بيت ولا يقدح ذلك فى النسبة كما قيل لتساوى النسب إلى المفرد والمثنى كما سيأتى (مَقَاصِدُ الْفَخْرِ) أى مهماته والمراد به المرادف لقولنا علم العربية المطلق على ما يعرف به أو آخر الكلم إعراباً وبناء وما يعرف به ذواتها صحة واعتلالاً لا ما يقابل التصريف (بِهَا) أى فيها (مَخَوِيَّة) أى مجموعة (تَقْرِيبُ) هذه الألفية لأفهام الطالبين (الْأَفْصَى) أى الأبعد من غوامض المسائل فيصير واضحاً (بِلَفْظٍ مُوجِزٍ) قليل الحروف كثير المعنى والباء للسببية ولا بدع فى كون الإيجاز سبباً لسرعة الفهم كما فى رأيت عبد الله وأكرمته دون وأكرمت عبد الله ويجوز أن تكون بمعنى مع قاله ابن جماعة (وَتَبَسُّطُ الْبَذْلِ) بسكون الذال المعجمة أى العطاء (بِوَعْدٍ مُنْجَزٍ) أى سريع الوفاء والوعد فى الخير والإيعاد فى الشر إذا لم تكن قرينة (وَتَقْتَضَى) بحسن الوجازة المقتضية لسرعة الفهم (وَضَمًا) من قارئها بأن لا يعترض عليها (بِفَيْزٍ سَخَطٍ) يشوبه (هَائِفَةٌ أَلْفِيَّة) الإمام أبى زكريا يحيى (ابن مَعَطٍ) بن عبد النور الزواوى الحنفى (و) لكن (هُوَ بِسَبْقٍ) أى بسبب سبقه إلى وضع كتابه وتقديم عصره (حَافِزٌ) أى جامع (تَفْضِيلًا) لتفضيل السابق سرعاً وعرفاً وهو أيضاً (مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الْجَمِيلِ) عليه لانتفاعى بما ألهه واقتدائى به (وَاللَّهُ يَقْضِي بِهِائِهِ) أى عطايها من فضله (وَأَفِرَّةً) أى زائدة والجملة خبرية أريد بها الدعاء أى اللهم اقض بذلك (لِي) قدم نفسه لحديث أبى داود كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا دعا بدأ بنفسه (وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ) أى مراتبها العلية.

باب

**شرح (الكلام و) شرح (ما يتألف) الكلام
(منه) وهو الكلم الثلاث**

شرح (الكلام و) شرح (ما يتألف) الكلام (منه) وهو الكلم الثلاث^(١)
(كَلَامًا) أى معاشر التحويين **(لَفْظًا)** أى صوت معتمد على مقطع
فخرج به ما ليس بلفظ من الدوال كالإشارة والخط وغيره دون القول لإطلاقه
على الرأى والاعتقاد وعكس فى الكافية لأن القول جنس قريب لعدم إطلاقه على
المهمل بخلاف اللفظ **(مُفِيدًا)** أى مفهم معنى يحسن السكوت عليه كما قاله فى
شرح الكافية والمراد سكوت المتكلم وقيل السامع وقيل كليهما وخرج به ما لا يفيد
كان قام مثلاً واستثنى منه فى شرح التسهيل نقلاً عن سيبويه وغيره مفيد ما لا يجهله
أحد نحو النار حارة فليس بكلام ولم يصرح باشتراط كونه مركباً كما فعل الجزولى
كغيره للاستغناء عنه إذ ليس لنا لفظ مفيد وهو غير مركب وأشار إلى اشتراط كونه
موضوعاً أى مقصوداً ليخرج ما ينطق به النائم والساهى ونحوهما بقوله **(كَاسْتَقِيمَ)**
إذ من عادته إعطاء الحكم بالمثال وقيد فى التسهيل المقصود بكونه لذاته ليخرج
المقصود لغيره كجملة الصلة والجزاء **(وَاسْمٌ وَفَعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ)** هى **(الكَلِم)** التى
يتألف منها الكلام لا غيرها كما دل عليه الاستقراء وذكره الإمام على بن أبى طالب
المبتكر لهذا الفن وعطف الناظم الحرف بـثم إشعاراً بترأخى رتبته عما قبله لكونه فضلة
دونهما ثم الكلم على الصحيح اسم جنس جمعى **(وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ)** وهى كما قال
فى التسهيل لفظ مستقل دال بالوضع تحقيقاً أو تقديرًا أو منوى معه كذلك

^(١) يتضمن هذا الباب آيات الألفية من ٨ - ١٤ وهى :

- | | |
|---|--|
| ٨- كَلَامًا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِيمَ | وَاسْمٌ وَفَعْلٌ، ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمُ |
| ٩- وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ، وَالْقَوْلُ عَمٌ | وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمُّ |
| ١٠- بِالْجُرِّ، وَالتَّوَيْنِ، وَالتَّوَيْنِ، وَالْ | وَمُسْتَنْدِلٌ لِلْأَسْمِ تَمَيِّزٌ حَصَلَ |
| ١١- بِمَا فَعَلْتُ، وَأَنْتَ، وَمَا أَفْعَلُ | وَنُونَ أَقْبَلُنَّ - فَعْلٌ يَنْجَلِى |
| ١٢- سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلٍ وَفَى وَلَمْ | فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِى لَمْ كَيْشَم |
| ١٣- وَمَاضِيَّ الْأَفْعَالِ بِالتَّامِزِ، وَسَمٌ | بِالنُّونِ الْأَمْرُ إِنَّ أَمْرَ فُهِم |
| ١٤- وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلٌّ | فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَةِ وَحَيْهَلْ |

(وَالْقَوْلُ عَمَّ) الكلام والكلم أى يطلق على كل واحد منها ولا يطلق على غيرها (وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ فَهَذَا يُؤْمَرُ) أى يقصد كثيراً فى اللغة لا فى الاصطلاح كقولهم فى لا إله إلا الله كلمة الإخلاص وهذا من باب تسمية الشيء باسم جزئه ثم شرع فى علامة كل من الاسم والفعل والحرف وبدأ بعلامة الاسم لشرفه على قسيميه باستغنائه عنهما لقبوله الإسناد بطرفيه واحتياجهما إليه فقال (بِالْجَرِّ) وهو أولى من ذكر حرف الجر لتناوله الجر بالحرف والإضافة قال فى شرح الكافية قلت لكن سيأتى أن مذهبه أن المضاف إليه مجرور بالحرف المقدر فذكر حرف الجر شاملاً له إلا أن يراعى مذهب غيره فتأمل (وَالْتَنْوِينِ) المنقسم للتمكين والتكيز والمقابلة والعرض وخذه نون تثبت لفظاً لا خطأً (وَالنَّادَى) أى الصلاحية لأن ينادى (وَأَلِ) المعرفة أو ما يقوم مقامها كأم فى لغة طوى وسيأتى أن الموصولة تدخل على المضارع (وَمُسْتَنْدٍ) أى الإسناد إليه أى بكل من هذه الأمور (لِلْأَسْمِ تَمْيِيزٌ) أى انفصال عن قسيميه (حَصَلَ) لاختصاصها به فلا تدخل على غيره فقوله بالجر متعلق بحصل وللأسم متعلق بتميز مثال ما دخله ذلك بسم الله الرحمن الرحيم وزيد وصه بمعنى طلب سكوت ما ومسلمات وحيثخذ وكل وجوار ويا زيد والرجل وأم سفر وأنا فمت ولا يقدح فى ذلك وجود ما ذكر فى غير الاسم نحو :

أَلَمْ عَلَى لَوْ وَإِنْ كُنْتُ عَالِماً بِأَذْنَابِ لَوْ لَمْ تَفْتَنِ أَوَّاهُ^(١)

وإياك واللو وياليتنا ترد وتسمع بالمعبدى خير من أن تراه لجعل لو فى الأولين اسماً وحذف المنادى فى الثالث أى يا قوم وحذف أن المنسبك مع الفعل بالمصدر فى الأخير أى وسماحك خير ثم أخذ فى علامة الفعل مقدماً له على الحرف لشرفه عليه لكونه أحد ركنى الإسناد دونه فقال (فَقَاً) الفاعل سواء كانت لتكلم أم مخاطب أم مخاطبة نحو (فَعَلَمَتْ وَ) بقاء التأنيث الساكنة نحو (أَقَمْتُ) ومن توضأ يوم

^(١) البيت من شواهد سيبويه الحمسين المجهولة ، وهو من الكتاب ٢ / ٣٢ ، والمقتضب ١ / ٣٥ ، وجمع

المراجع ١ / ٥ ، والدرر اللوامع ١٠ / ٣ ، وشرح ابن يعيش ١ / ٣١

الجمعة فيها ونعمت والتقييد بالساكنة يخرج المتحركة اللاحقة للأسماء نحو ضاربة فإنها متحركة بحركة الإعراب ولا ورب وثم (وَيَا) المخاطبة نحو (افْعَلِي) وهاتى وتعالى وتفعلين (وَنُورِ) التأكيد مشددة كانت أو غنقة نحو (أَفْعِلْنَ) وليكونن (فِعْلٌ يَنْجَلِي) أى ينكشف وبه يتعلق قوله بتا ولا يقدح فى ذلك دخول النون على اسم فى قوله *أَقَاتِلْنِ أَحْضِرُوا الشُّهُودَ* لأنه ضرورة (سَيَوَاهُمَا) أى سوى الاسم والفعل (الْحَرْفُ) وهو على قسمين مشترك بين الأسماء والأفعال (كَهَلْ) ولا ينافى هذا ما سيأتى فى باب الاشتغال من اختصاصه بالفعل لأن ذلك حيث كان فى حيزها فعل قاله الرضى (و) مختص وهو على قسمين مختص بالأسماء نحو (فِي) (و) مختص بالأفعال نحو (لَمْ) والفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام مضارع وماض وأمر وذكر المصنف علاماتهما مقدماً المضارع والماضى على الأمر للاتفاق على إعراب الأول وبناء الثانى والاختلاف فى الثالث وقدم المضارع لشرفه بالإعراب فقال (فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَكُنِ لَمْ كَيْشَمَ) أى يقع بعد لم فإنه يقال فيه لم يشم (وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّاءِ) الساكنة (مِزْ) عن قسيمه وكذا بناء الفاعل قال فى شرح الكافية وهى علامة تخص الموضوع للمضى ولو كان مستقبل المعنى (وَسِمٌ بِالنُّونِ) المؤكدة (فِعْلُ الْأَمْرِ إِنْ أَمَرُ فُهُمْ) مما يقبلها (وَالْأَمْرُ) أى ومفهم الأمر بمعنى طلب إيجاد الشيء (إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ) المؤكدة (مَحَلٌ فِيهِ) فليس بفعل بل (هُوَ اسْمٌ) الفعل (فَخَوْصَةً) بمعنى اسكت (وَحَيَّوْهُ) مركب من كلمتين بمعنى أقبل وقابل النون إن لم يفهم الأمر فهو فعل مضارع (تتمة) إذا دلت كلمة على حدث ماض ولم تقبل التاء كشتان أو على حدث حاضر أو مستقبل ولم تقبل لم كاؤه فهى اسم فعل أيضاً قاله المصنف فى عمدته.

بِسْمِ

الْمَعْرَبِ وَالْمَبْنِيِّ

المعرب والمبنى

يُتضمن هذا الباب أبيات الألفية من ١٥ - ٥١ وهي :

- ١٥- والاسمُ منه مُعَرَّبٌ ومَبْنِيٌّ
- ١٦- كالتَّيْبِ الوَضْعِيُّ فِي اسْمَيْ جَيْتَا
- ١٧- وَكِتَابَةِ عَمِنِ الْفَعْلِ بِلا
- ١٨- وَمُعَرَّبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا
- ١٩- وَلِفْعَلْ أَنْسِرَ وَمَضِيَّ بُنِيَا
- ٢٠- مِنْ لُؤْنٍ تَوَكَّلَ مُبَاشِرٍ، وَمِنْ
- ٢١- وَكَلَّ حَرْفٍ مُنْتَحِقٍ لِلْبِنَا
- ٢٢- وَمِنَ ذُو فَحَجٍّ، وَذُو كَنْسٍ وَظَمٍ
- ٢٣- وَالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ اجْعَلْنِ إِغْرَابَا
- ٢٤- وَالاسْمِ قَدْ خَصَصَ بِالْجَرِّ كَمَا
- ٢٥- فَارْفَعْ بِضَمٍّ، وَالصَّبْنَ فَتَحًا وَجُرْ
- ٢٦- وَاجْزَمْ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذَكَرَ
- ٢٧- وَارْفَعْ بِوَاوٍ، وَالصَّبْنَ بِالْأَلْفِ
- ٢٨- مِنْ ذَلِكَ "ذُو" : إِنْ صُحِبَّ أَبَانَا
- ٢٩- أَبَا أَخٍ، حَمٍّ، كَذَاكَ وَهَنْ
- ٣٠- وَلِيَّ أَبِي وَتَالِيَّهِ يُنَالَتْ
- ٣١- وَشَرْطُ ذَا الْإِغْرَابِ، وَأَنْ يُضْفَنَ لَا
- ٣٢- بِالْأَلْفِ ارْفَعِ الْمُتَى، وَكِلَا
- ٣٣- كِلْتَا كَذَاكَ، أَتَانِ وَأَتَتَانِ
- ٣٤- وَتَخْلَفُ الْيَا فِي جَمِيعِهَا الْأَلْفِ
- ٣٥- وَارْفَعْ بِوَاوٍ اجْزُرْ وَانْصَبِ
- ٣٦- وَشَبِّ ذَيْنِ، وَبِهِ عَشَرُونَ
- ٣٧- أُولَوُ، وَعَالُونَ، عَلِيُونَا
- لشَبِّهِ مِنَ الْحِرُوفِ مُذَلِّسِي
- وَالْمَعْنَوِيَّ لِي مَتَّى وَلِي مَتَا
- تَأَثَّرَ، وَكَافَقَارِ أَصْلًا
- مِنْ شَبِّهِ الْحَرْفِ كَارِضٍ وَسَمَا
- وَأَعْرَبُوا مَضَارِعَنَا : إِنْ غَرِبَا
- لُؤْنِ الْبَاسِ : كَيُؤْغَنَ مَنْ لَقِيَ
- وَالْأَصْلُ لِي الْمَبْنِيَّ أَنْ يُسَكَّنَا
- كَأَنَّ أَنْسَ حَيْثُ وَالسَّكَنُ كَمَّ
- لِاسْمٍ وَلِفْعَلٍ، لِحَمَوِ "لَنْ أَهَابَا"
- قَدْ خَصَصَ الْفَعْلُ بِأَنْ يَنْجُزَ مَا
- كَنْسَرَا : كَذَاكَ اللَّهُ عِبْدَةُ يُسَرِّ
- يَنْوِبُ لِحَمَوِ : جَاءَ أَخُو بَنِي تَوَمَرٍ
- وَاجْزُرْ بِيَاءٍ مَا مِنَ الْأَسْمَاءِ أَصِفَ
- وَالْقَمِّ، حَيْثُ الْمِثْمُ مِنْهُ بَانَا
- وَالنَّقْصُ فَنِي هَذَا الْآخِرِ أَحْسَنُ
- وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهَا أَشْهَرُ
- لَلْيَا كَجَاءَ أَخُو أَبِيكَ ذَا اغْتِيَلَا
- إِذَا بِمَضْمَرٍ مَضَافًا وَصِلَا
- كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ يَجْزِيَانِ
- جَرًّا وَنَصَبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفَ
- بِالْمِ جَمْعِ "غَامِرٍ، وَمُذَلِّسِي"
- وَبِأَيْسِهِ الْحِشْقَى، وَالْأَهْلُولُ بِنَا
- وَأَرْحُؤُونَ شَدَّ، وَالسُّنُونَا =

(والاسم منه) أى بعضه متمكن وهو (مُتَوَرِّبٌ) جار على الأصل (و) بعضه الآخر غير متمكن وهو (مُتَبَنٍ) جار على خلاف الأصل وإنما يبنى (لِشَبْهِهِ) فيه (مِنْ الْحُرُوفِ) متعلق بقوله (مُتَبَنٍ) أى مقرب له واحترز به عن غير المدنى وهو ما عارضه ما يقتضى الإعراب كأى فى الاستفهام والشرط فإنها أشبهت الحرف فى المعنى لكن عارضه لزومها الإضافة ويكفى فى بناء الاسم شبهه بالحرف من وجه واحد بخلاف منع الصرف فلا بد من شبهه بالفعل من وجهين وعلله ابن الجاحظ فى أماليه بأن الشبه الواحد بالحرف يبعده عن الاسمية ويقر به مما ليس بينه وبين الاسم مناسبة إلا فى الجنس الأعم وهو كونه كلمة. وشبه الاسم بالفعل وإن كان نوعاً آخر إلا أنه ليس فى البعد عن الاسم كالخرف. وفهم من حصر المصنف علة البناء فى شبه الحرف فقد عدم اعتبار غيره وسبقه إلى ذلك أبو الفتح وغيره وإن

ذا الباب، وهو عند قسوم يطرد
فالفتح، وقيل من يكسره نطق
بعكس ذلك استعماله، فالتبعية
يُكْسَرُ فى الجمر وفى النصب معاً
كأذرعته فيه ذاً أيضاً قيل
ما لم يضاف أو لك بقية "أل" ردفاً
رفقاً، وتذعين وتنبألونا
كلم تكويلى ليعرومى مظلومة
كالصطفى والمترقى مكارماً
جميعاً، وهو الذى قد قصراً
ورفعه يسوى، كذا أيضاً يجز
أو أو، أو يساء، فمغلاً عرف
وأبد نصب ما كيدعو يرمى
ثلاثهن، تفضي حكماً لازماً

٣٨- وثأية، ومثل حين قد يرد
٣٩- وتون مجموع وما به التحق
٤٠- وتون ما تئى والملاحق به
٤١- وما يعا واللف قد جوعاً
٤٢- كذا أولات، والذى اسمها قد جعل
٤٣- وجز بالفتحة ما لا ينصرف
٤٤- واجقل لنحو "يهملان" النوا
٤٥- وحذفها للجزم والنصب سمة
٤٦- وسم مغلاً من الأسماء ما
٤٧- فالأول الإعراب فيه قلوا
٤٨- والثان منقوص، ونصبه ظهر
٤٩- وأى فعل أجز منه ألف
٥٠- فالألف أنو فيه غير الجزم
٥١- والرفع فيهما أنو، وإخلف جازماً

قيل إنه لا سلف له في ذلك (كَالشَّبهِ الْوَضْعِيّ) بأن يكون الاسم موضوعاً على حرف واحد أو حرفين كما هو الأصل في وضع الحرف كما (فِي اسْمَيْنِ جِئْتَنِي) وهما التاء ونا فإنهما اسمان وبنيا لشبههما الحرف فيما هو الأصل أن يوضع الحرف عليه ونحو يد ودم أصله ثلاثة (و) كَالشَّبهِ (الْمَعْنَوِيّ) بأن يكون الاسم متضمناً معنى من معاني الحروف سواء وضع لذلك المعنى حرف أم لا فالأول كما (فِي مَقَى) فإنها اسم وبنيت لتضمنها معنى إن الشرطية أو همزة الاستفهام (و) الثاني كما (فِي هُنَا) فإنها اسم وبنيت لتضمنها معنى الإشارة الذي كان من حقه أن يوضع له حرف لأنه كالخطاب وإنما أعرب ذان وتان لأن شبه الحرف عارضه ما يقتضى الإعراب وهو التثنية التي هي من خصائص الأسماء (و) كالشبه الاستعمالى بأن يلزم طريقة من طرائق الحروف (كَنِيَابَةٍ) له (عَنِ الْفِعْلِ) في العمل (بِلَا) حصول (مَقْشُورٍ) فيه يعامل كما في أسماء الأفعال فإنها عاملة غير معمولة على الأرجح (وَكَاغْتَقَارٍ) له إلى جملة أن (أَصْلًا) كما في الموصولات بخلاف افتقاره إلى مفرد كما في سبحان أو افتقار غير متأصل وهو العارض كافتقار الفاعل للفعل والنكرة لجملة الصفة وإعراب اللذان واللذان لما تقدم [تمة] من أنواع الشبه الشبه الإهمالى ذكره في الكافية ومثل له في شرحها بفواتح السور فإنها مبنية لشبهها بالحروف المهملة في كونها لا عاملة ولا معمولة (وَمُغْرَبُ الْأَسْمَاءِ) آخره لأن المبنى محصور بخلافه لأنه (مَا هَذَا سَلَامًا مِّنْ شَبِّهِ الْحُرُوفِ) السابق ذكره (كَأَرْضٍ وَسُمَا) بضم السين إحدى لقات الاسم والبواقي اسم بضم الهمزة وكسرهما وسم بضم السين وكسرهما وسمي كرضاً وقد نظمتها في بيت وهو :

اسم بضم أول والكسر مع همزة وحذفها والقصر

(وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُخَيُّ بُنْيَا) الأول على السكون إن كان صحيح الآخر وعلى حذف آخره إن كان معتلاً والثاني على الفتح ما لم يتصل به واو الجمع فيضم أو ضمير رفع متحرك فيسكن (وَأَعْوَبُوا) على خلاف الأصل فعلاً (مُضَكَّرًا)

لشبهه الاسم في اعتوار المعاني المختلفة عليه كما قاله في التسهيل ولكن لا مطلقاً بل
(إِنْ عَرِيَ مِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ) فإن لم يعر منه بنى لمعارضة شبهه للاسم بما
يقتضى البناء وهو النون المؤكدة التي هي من خصائص الأفعال وينأوه على الفتح
لتركيبه معه تركيب خمسة عشر نحو وا لله لأضربن وخرج بالمباشر غيره كأن حال
بينه وبين الفعل الف الاثنين أو وار الجمع أو ياء المخاطبة فإنه حيثئذ يكون معرباً
تقديرًا (و) إن عرى (مِنْ نُونٍ إِفَاهِيٍّ) فإن لم يعر منها بنى لما تقدم وينأوه على
السكون حملاً على الماضي المتصل بها لأنهما يستويان في أصالة السكون وعروض
الحركة فيهما كما قاله في شرح الكافية (كَيَوُوعَنْ مَنْ فُتِنَ وَكُلُّ حَرْفٍ
مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَاءِ) وجوباً لعدم احتياجه إلى الإعراب إذ المعاني المفتقرة إليه لا تعسره
ونحو ليت يقولها المحزون على يجردها من معنى الحرفية وجذبها إلى معنى الاسم
بدليل عدم وفاتها بمقتضاها (وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ) اسمًا كان أو فعلاً أو حرفاً (أَنْ
يُسَكَّنَا) لخفة السكون وثقل المبنى (وَمِنْهُ) أي وَمِنْ الْمَبْنِيِّ (ذُو فَتْحٍ وَ) منه (ذُو
كَسْرٍ) منه ذر (ضَمٌّ) وذلك لسبب فذو الفتح (كَلْبَيْنِ) وضرب وواو العطف
فالأول حرك لالتقاء الساكنين وكانت فتحة للخفة والثاني لمشابهته المضارع في
وقوعه صفة وصلة وحالاً وخبراً تقول رجل ركب جاءني هذا الذي ركب مررت
بزيد وقد ركب زيد ركب كما تقول رجل يركب إلخ وكانت فتحة لما تقدم
والثالث لضرورة الابتداء بالساكن إذ لا يبتدأ بساكن إما تعذراً مطلقاً كما قال
الجمهور أو تعسراً في غير الألف كما اختاره السيد الجرجاني وشيخ العلامة
الكافيجي وكانت فتحة لاستئصال الضمة والكسرة على الواو وذو الكسر نحو
(أَصْعَى) وجر وإنما كسرا على أصل التقاء الساكنين وذو الضم نحو (حَيْثُ) وإنما
ضم لشبهها له بقبل وبعد وقد تفتح للخفة وتكسر على أصل التقاء الساكنين ويقال
حوت مثلث الثاء أيضاً (و) مثال (السَّاكِنُ كَمْ) واضرب وأجل وقد علم مما مثلت
به أن البناء على الفتح والسكون يكون في الثلاثة وعلى الكسر والضم لا يكون في

الفعل نعم مثل شارح الهادى للفعل المبني على الكسر بنحوش والمبنى على الضم بنحورد وفيه نظر^(١). هذا واعلم أن الإعراب كما قال فى التسهيل ما جرى به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف وأنواعه أربعة رفع ونصب وجر وحزم فمنها ما هو مشترك بين الاسم والفعل ومنها ما هو مختص بأحدهما وقد أشار إلى ذلك بقوله (وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ اجْتَفَانِ إِعْرَابًا لِاسْمٍ) نحو إن زيدًا قائم (وَفِعْلٍ) مضارع (فَحَوَّ) يقوم (لَنْ أَهَابَكَ وَالْإِسْمُ قَدْ خُصَّصَ بِالْجَرِّ) فى هذه العبارة قلب أى والجر قد خصص بالاسم فلا يكون إعرابًا للفعل لامتناع دخول عامله عليه وهذا تبين لأى أنواع الإعراب خاص بالاسم فلا يكون مع ذكره فى أول الكتاب المقصود به بيان تعريف الاسم تكرارًا (كَمَا قَدْ خُصَّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا) فلا يجزم الاسم لامتناع دخول عامله عليه (فَلَرَفْعٌ بضمٍ وانصبين فتحًا) أى بفتح (وَجُزْ كَسْرًا) أى بكسر (كَذَكَرُوا اللَّهَ عَبْدَهُ يَسُرُّ) مثال لما ذكر (وَأَجْزِمُ بِنَسْكِينِ) نحو لم يضرب (وَعَفِيرُ مَا ذُكِرَ يَنْوِبُ) عنه (فَحَوَّجَا أَخُو بَنِي فَمَرٍ) وقد شرع فى تبين مواضع النيابة بقوله (وَأَرْفَعُ بِسَوَاوٍ) وانصبين بالألف (وَأَجْزِمُ بِيَاءِ مَا مِنْ الْأَسْمَاءِ أَصِيفُ) أى أذكر (مِنْ ذَلِكَ) أى من الأسماء الموصوفة (ذُو) وقدمه للزومه هذا الإعراب ولكن إنما يعرب به (إِنْ صُحِبَتْ أَبَاقًا) أى أظهر واحتز بهذا القيد من ذو. بمعنى الذى وقيدته فى الكافية والعمدة بكونه معربًا (و) من الأسماء (الضَّم) وفيه لغات تثليث الفاء مع تخفيف الميم متفوصًا أو مقصورًا ومع تشديده وأتباعهما الميم فى الحركات كما فعل يعينى امرئ وابنم وإنما يعرب بهذا الإعراب (حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بِأَنَسَا) أى ذهب بخلاف ما إذا لم

(١) وجه النظر أن الكسرة فى نحوش ليست حركة بناء وإنما هى حركة عين المضارع لأنه من وشى يشى معتل اللام فهو مبنى على حذف حرف العلة من آخره كإرم ووجه النظر فى نحورد أن الضمة فيه ضمة اتباع لحركة العين إذ هو من باب نصر حذف ضمة عين المضارع لتدغم فيما بعدها وهكذا الحكم فى كل محزوم من المضاعف للمضموم العين كمد فإنه يجوز ضمه للاتباع كما يجوز فتحه للعطف وكسره لأصل تحريك الساكن.

(وَشَوَظُ ذَا إِعْرَابٍ) المتقدم فى الأسماء المذكورة (أَنْ يُضَفَّنَ) وإلا فتعرب بحركات ظاهرة نحو إن له أباً وله أخ وبنات الأخ وأن تكون الإضافة (لَا لِيَا) أى لا لياء المتكلم وإلا فتعرب بحركات مقدرة نحو : ﴿وَأَخِي هَارُونُ﴾^(١) (و) ﴿إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي﴾^(٢) وأن تكون مكبرة وإلا فتعرب بحركات ظاهرة وأن تكون مفدرة وإلا فتعرب فى حال التثنية والجمع إعرابهما (كَجَاءَ أَخُو أَبِيكَ ذَا اعتِلَا) فأخو مفرد مكبر مضاف إلى أبيك وأبى مفرد مكبر مضاف إلى الكاف وذا مضاف إلى اعتلا وقد حوى هذا المثال كون المضاف إليه ظاهراً ومضمراً ومعرفة ونكرة (بِالْأَلْفِ أَرْفَعُ الْمُثْنَى) وهو كما يؤخذ من التسهيل الاسم السدال على شيعين متفقى اللفظ بزيادة ألف أو ياء ونون مكسورة فى آخره نحو قال رجلان فخرج نحو زيد والقمران وكلا وكلتا واثنان واثنان لعدم دلالة الأول على شيعين واتفاق لفظ مدلولى الثانى والزيادة فى الباقى (و) ارفع بها أيضاً (كَيْلًا) وهو اسم مفرد عند البصريين يطلق على اثنين مذكرين وإنما يرفع بها (إِذَا بِمُضْمَرٍ) حال

- الشاهد فيه :

قوله: "أباً أباهاً" حيث أتى "بأباهاً" مجروراً بكسرة مقدرة على الألف مع كونه مضافاً لغير ياء المتكلم، فدل ذلك على أن من العرب من يعرب الأسماء الستة مع استيفائها للشروط، إعراب المقصور وهى لغة القصر.

والاستشهاد على هذه اللغة بهذا البيت إنما يتم بالكلمة الثالثة لأن موضعها حنط بإضافة "أباً" الثانية إليها، أما الكلمتان الأولى والثانية فتحتملان الإجراء على هذه اللغة والإجراء على لغة الإتمام التى هى أشهر اللغات الثلاث وذلك لأنهما منصوبتان الأولى لكونها اسم "إن" والثانية لكونها معطوفة على الأولى، فيجوز أن يكون نصبهما بالألف نياية عن الفتح، كما هو أشهر اللغات، ويجوز أن يكون نصبهما بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر على ما هو لغة القصر التى نحن الآن بصدددها، وينبغى أن نجريهما على لغة القصر وذلك لأن الكلمة الثالثة تتبعين فيها لغة القصر ولا يجوز أن يعمل البيت ملفقاً من لغتين.

(١) القصص : ٣٤.

(٢) المائدة : ٢٥.

كونه (مضافاً) له (وَصِيلاً) نحو جاءني الرجلان كلاهما فإن لم يضاف إلى مضمّر
 بل إلى ظاهر فهو كالمقصود في تقدير إعرابه على آخره وهو الألف نحو جاءني كلا
 الرجلين (كِلَا) التي تطلق على اثنين مؤنثين (كَذَاكَ) أى مثل كلا فى رفعها
 بالألف إذا أضيفت إلى مضمّر نحو جاءني المرأتان كلتاها فى تقدير إعرابها على
 آخرها إن لم تضاف إليه نحو قوله تعالى : ﴿كَلَّا الْيَحْيَىٰ آتَتْ أَكْهَبًا﴾ وأما (اثنان
 واثنان) بالثلاثة فيهما (كأبنيين وأبنيتين) بالوحدة يعنى كالثنى الحقيقى فى
 الحكم (يَجُورَانِ) بلا شرط سواء أفراداً نحو حين الوصية اثنان أم ركبا نحو قوله
 تعالى : ﴿إِنَّمَا عَشْرَةٌ عَلَيْهِمَا﴾ أم أضيفا نحو اثنان واثنانك واثنانكم واثنانين
 ثنتان فى لغة تميم (وَتَخَلَّفُ إِلَيَّ فِي جَمِيعِهَا) أى جميع الألفاظ المتقدم ذكرها
 (الْأَلِفُ جَوْراً وَنَصَباً) أى فى حالتيهما (بَعْدُ) إبقاء (هَتَجٍ) لما قبلها (هَذَا أَلِفٌ)
 والأمثلة واضحة [فرع] إذا سمى عثنى فهو على حاله قبل التسمية به (وَارْفَعُ بَوَاوِ
 وَيَا اجْرُزْ وَانصِبْ سَائِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمَذْنِبٍ وَشَبْنُ ذَيْنِ) أى مشبههما
 وهو كل علم للذكر عاقل خال من تاء التأنيث قبل ومن التركيب وكل صفة كذلك
 مع كونها ليست من باب أَفْعَلَ فَعْلَاءً كأمر حمراء ولا فَعْلَانُ فَعْلَى كسكران
 سكرى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح (وَيْسَمُ) أى بالجمع
 المذكور (عِشْرُونَ وَبَابُهُ) إلى تسعين (الْحَقُّ) فى إعرابه السابق وليس بجمع للزوم
 إطلاق ثلاثين مثلاً على تسعة لأن أقل الجمع ثلاثة ووجوب دلالة عشرين على
 ثلاثين كذلك وليس به (و) ألحق أيضاً جمع تصحيح لم يستوف الشروط وهو
 (الْأَهْلُونَ) لأن مفردة أهل وهو ليس علماً ولا صفة بل اسم لخاصة الشيء الذى
 ينسب إليه كأهل الرجل لامرأته وولده وعياله وأهل الإسلام لمن يدين به وأهل
 القرآن لم يقرؤه ويقوم بحقوقه وقد جاء جمعه على أهال (و) ألحق به أيضاً اسماً جمع
 وهما (أُولُو) بمعنى أصحاب (وَعَالَمُونَ) وقيل هو جمع لعالم ورد بأن العالمين دال
 على العقلاء فقط والعالم دال عليهم وعلى غيرهم إذ هو اسم لما سوى البارى تعالى
 فلا يكون جمعاً له للزوم زيادة مدلول مفردة على مدلول الجمع وألحق أيضاً اسم

مفرد وهو (عَلْيُونَا) لأنه كما قال في الكشف اسم لديون الخير الذي دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلاح الثقلين لا جمع ويجوز في هذا النوع أن يجرى مجرى حين فيما يأتي وأن تلزمه الواو ويعرب بالحركات على النون نحو :

واعترفتني الهوم بالمطرون^(١)

وأن تلزمه الواو وفتح النون نحو :

ولها بالمطرون إذا أكل النمل الذي جمعها^(٢)

(وَأَرْضُون) بفتح الراء جمع أرض بسكونها (شَدَّ) إعرابه هذا الإعراب لأنه جمع تكسير ومفرده مؤنث (و) ألحق به أيضاً (السُّنُونَا) بكسر السين جمع سنة بفتحها لما ذكر في أرضين (وَبَايَهُ) وهو كل ثلاثي حذف لامه وعوض عنها هاء التانيث ولم يتكسر فخرج بالأول نحو ثمرة وبحذف اللام نحو عدة وبالتعويض نحو يد وبإلقاء نحو اسم وبالأخير نحو شفة (وَمِثْلُ حِينٍ) في كونه معرباً بالحركات على النون مع لزوم الياء (هَذَا يَرُودُ فِي الْبَابِ) أي باب سنين شذوذاً كقوله :

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنْ سَنِينَهُ^(٣)

^(١) هذا عجز بيت من الخفيف وصدره قوله :

طال ليلي وبث كالجحون

والبيت بلا عزو في أوضح المسالك لابن هشام : ٣٧ / ١.

الشاهد فيه : قوله "بالمطرون" حيث استعمل الشاعر جمع المذكر السالم بالواو في موضع الجهر، وجعل إعرابه على النون فجره بالكسرة للظاهرة.

^(٢) البيت لأبي دهيل الجهمي، أو يزيد بن معاوية في الخيران : ١٠ / ٤، والأغاني : ١٥٠ / ٦، والخزانة :

٢٧٨ / ٣، ومعجم البلدان : (المطرون).

والشاهد فيه : قوله "بالمطرون" حيث ألزم الشاعر جمع المذكر السالم الواو وفتح النون.

^(٣) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

لَعِينَ بَنَّا شَيْبًا وَشَيْبَتَنَا مُرَّهًا

والبيت للصمة بن عبد الله القشيري في ديوانه : ص ٦٠ وهو له في أمالي ابن السجري : ٥٣ / ٢،

وشرح ابن يعيش ١١ / ٥، وشرح العين : ١٦٩ / ١، وشرح الأسموني : ٨٦ / ١ -

(وَهُوَ) أى الورود مثل حين فيما ذكر (عِنْدَ قَوْمٍ) من العرب (يَطْشُرُونَ) أى يستعمل كثيراً (وَنُونٌ مَجْمُوعٌ وَمَا بِهِ التَّحْقِيقُ فَافْتَحَ) لأن الجمع ثقيل والفتح خفيف فتعادلا (وَقَلَّ مَنْ يَكْسِرُهُ نَطَقًا) قال فى شرح الكافية هو لغة نحو:

وقد جلوزت حد الأربعين^(١)

(وَنُونٌ مَاتْنِيَّ والمُلْحَقُ بِهِ يَعْكُسُ ذَاكَ) أى بعكس نون الجمع والمُلْحَقُ بِهِ (اسْتَعْمَلُوهُ فَاتْتَبِعَتْ) فهى مكسورة وَفَتْحَهَا لغة مع الياء كقوله :

- الشاهد فيه : قوله : "سنيته" حيث نصبه الشاعر بالفتحة الظاهرة على النون فجعل النون فيه كالنون التى هى من أصل الكلمة وقبلها ياء فى نحو : مسكين وغسلين" ولولا أنه عاملة هذه للعاملة لحذفها للإضافة، وهذه لغة لبعض العرب منهم بنو عامر وبنو تميم.

^(١) هذا عجزيت من الوافر، وصلره قوله :

وماذا تبغى الشعراء منى

واليت لسحيم بروشيل الرياضى فى الأصعيات : ١٩ وفى المقرب لابن عصفور : ٣ / ٣٣٢ ، ٤ / ٣٧ ، وشرح ابن يعيش : ٥ / ١١ : ١٣ ، وخزانة الأدب : ٣ / ٤١٤ ، وشرح العيني : ١ / ١٩١ ، وجمع الموامع : ١ / ١٤٩ ، والدرر اللوامع : ١ / ٢٢ ، والمطالع السعيدة : ١٠٣ ، وشرح الأزهري : ١ / ٨٩ ، وشرح ابن حنبل : ١ / ٦١ .

الشاهد فيه :

قوله : "حد الأربعين" فإن الرواية قد وردت فى هذه الكلمة بكسر النون من "الأربعين" وقد اختلف النحاة فى تخريج هذه الرواية.

فمنهم من قال : إن هذه الكسرة التى على النون هى كسرة الإعراب التى يقتضيهما العامل، وذهب إلى أن أسماء العقود التى هى العشرون والتسعون وما بينهما يجوز فيها أن تلزم الياء ويجعل الإعراب بحركات ظاهرة على النون، ومن ذهب إلى ذلك على بن سليمان الأخطش والأعلم الشنتمري.

ومن النحاة من ذهب إلى أن هذه الكلمة معربة لإعراب جمع المذكر السالم، فهى بحرورة بالياء نهاية عن الكسرة واعتلوا عن كسر النون بأنها كسرت على ما هو الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين، ومن ذهب إلى هذا أبر الفتح ابن جنى وذهب ابن مالك إلى أن كسر النون فى هذه الحالة لغة من لغات العرب.

على أحوذيين استقلت عشية فما هي إلا لحظة وتغيب^(١)

ومع الألف كما هو ظاهر عبارة المصنف وصرح به السيرافي كقوله :

أعرف منها الجيد والعينان^(٢)

وجاء ضمها كقوله :

يا أبتسا أرقنسى القذان فالنوم لا تأنفه العينان^(٣)

(١) البيت لحمد بن ثور في ديوانه : ص ٥٥ ، وفي شرح ابن يعيش ٤ / ١٣١ ، والمقرب لابن عصفور : ١٥٩ ، وشرح العيني ١ / ١٧٧ ، وجمع الموامع : ١ / ٤٩ ، والسرور اللوامع : ١ / ٢١ ، والمطالع السعيدة : ٣٢ ، وشرح الأشموني : ١ / ٩٠ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٦٢ [الطويل] .
والشاهد فيه :

قوله : "أحوذيين" فإن الرواية فيه بفتح النون ، ولا يمكن أن يجعل إعراب هذه الكلمة بحركة ظاهرة على النون ، لأن الكلمة في موضع الجر والنون مفتوحة ، فأعرابها بالياء نيابة عن الكسرة لأنه مثني .
وقد اختلف العلماء في الاعتناء عن فتح النون فمنهم من زعم أنه ضرورة ومنهم من ذكر أنها لغة من لغات العرب وهو الأول .

(٢) الرجز لرجل من ضبة أو رؤية ابن العجاج والأول أرجح في نوادر أبي زيد : ١٥ ، وشرح ابن يعيش ٣ / ١٢٩ ، ٤ / ٦٧ ، ١٤٣ ، والمقرب لابن عصفور : ٨٠ ، وخزانة الأدب : ٣ / ٣٣٦ ، وشرح العيني : ١ / ١٨٤ ، وجمع الموامع : ١ / ٤٩ ، والسرور اللوامع : ١ / ٢١ ، ٤٩ ، والمطالع السعيدة : ١٠٢ ، وشرح الأشموني : ١ / ٩٠ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٦٤ ، وانظر ملحقات ديوان رؤية : ١٨٧ .
والشاهد فيه :

قوله "والعينان" وفي هذه الكلمة شاهدان للنحاة :
أما الأول ففي يجمع المثني بالألف في حالة النصب ، وهي لغة جماعة من العرب وعليها ورد قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لا وتران في ليلة" وعليها خرج بعض العلماء قوله تعالى : ﴿إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ أَعْلَى﴾ .

أما الشاهد الثاني ففي فتح نون المثني بعد الألف .

(٣) الرجز دون نسبة في جمع الموامع : ١ / ٤٩ ، والسرور اللوامع : ١ / ٢٢ ، وشرح الأشموني : ١ / ٩١ .
والشاهد فيه :

قوله : "القذان" حيث ضم الشاعر نون المثني وهذا إنما يجمع مع الألف لامع الياء .

(وَمَا يَكُ وَالْفَيْ) مَرِيَّتَيْنِ (فَذُ جُيْتَا) مؤنثا كان مفسرده أو مذكرا وهو
 معرب خلقتا للأشخس (يَكْسُرُ فِي الْجَوِّ فِي النُّصْبِ مَعًا) نحو وخلق الله
 السموات ورأيت مرادقات الاصطبلات كما تقول نظرت إلى السموات والسرادات
 والاصطبلات خلقتا للكوفيين في تجويزهم نصبه بالفتحة وهشام في تجويزه ذلك في
 المعتل منتدلا ينحو شجعت لغاتهم وأبدرفعه فعلى الأصل بالضم (كَذَا) أي كجمع
 المؤنث السالم في نصبه بالكسرة (أُولَاتُ) بمعنى صاحبات نحو قوله تعالى : ﴿وَإِنْ كُنَّ
 أُولَاتِ حَيْثُ﴾ (وَالَّذِي اسْمًا) من هذا الجمع (فَذُ جُيْتَا كَأَذْرَعَاتِ) لموضع بالشام
 أصله جمع أذرعة جمع ذراع (فِيهِ ذَا) الإعراب (أَيْضًا قَبِيلُ) وبعضهم ينصبه
 بالكسرة ويحذف منه التنوين وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف ويروى بالأوجه
 الثلاثة قوله :

تَنَوَّرَتْهَا مِنْ أَذْرَعَاتِ وَأَهْلُهَا^(١)

(وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ) وسيأتي في باب (مَا) دام (لَمْ
 يُضَفَّ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَنْ) المعرفة أو الموصولة أو الزائدة أو بعد أم (وَدِفَّ) فإن كيان

^(١) هذا صلييت من الطويل، وعجزه قوله :

يَشْرَبُ أَذْنَى دَارَهَا نَظَرًا عَالِي

البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٣١، وله في الكتاب : ١٨ / ٢، والمقرب : ٣٨ / ٤، ٣٣٣ / ٢،
 وشرح ابن يعيش : ٤٧ / ١، ٣٤ / ٩، والخزانة : ٢٦ / ١، والعينى : ١٩٦ / ١، والمص : ٢٢ / ١،
 والفرر اللوامع : ٥ / ١، وشرح الأحموني : ٩٤ / ١، وشرح ابن عقيل : ٦٨ / ١.
 والشاهد فيه :

قوله : "من أذرععات" فإن هذه الكلمة في هذا البيت تروى على ثلاثة أوجه :
 الأول : بكسر التاء منونة تنوين المقابلة لا تنوين التثنية.

والوجه الثاني : بكسر التاء غير منونة كما يمتنع تنوين العلم المؤنث وذهب إلى ذلك المبرد والزجاج.
 والوجه الثالث : بفتح التاء غير منونة لأنه علم على مؤنث والعلم المؤنث يمتنع تنوينه ويجر بالفتحة نيابة
 عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف وذهب إلى هذا الوجه سيويه وابن جني.

جر بالكسرة نحو مررت بأحمدكم وقرله تعالى : ﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾^(١)
 كالأعمى والأصم رأيت الوليد بن يزيد فظاهر عبارة المصنف أنه حينئذ يباق على
 منع صرفه مطلقاً وبه صح في شرح التسهيل وذهب السيوافي والميرد وجماعة إلى أنه
 منصرف مطلقاً واختار الناظم في نكته على مقدمة ابن الحاجب أنه إن زالت منه علة
 فمنصرف وإن بقيت العلتان فلا ومشى عليه ابن الحجاز والسيد ركن الدين (وَأَجْعَلْ
 لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ) وَتَفْعَلَانِ (النُّونَ وَفَعَا) لتفعلين نحو (وَقَدَّعَيْنِ) ليفعلون وتفعلون
 نحو (وَتَسْأَلُونَا) اجعل (وَحَذَفُهَا) أى حذف النون (لِلجَزْمِ وَالنَّصْبِ) حملاً له
 على الجزم كاجعل على الجر في المثني والجمع (سِمَةً) أى علامة فالجزم (كَلِمَ
 تَكُونِي) والنصب نحو (لِتَقْرُوهُنَّ مَخْلُصَةً) وأما قوله تعالى : ﴿إِلَّا أَنْ يَخُنَّ﴾^(٢)
 فالواو لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبني كما في يخرجن.

[تتمة] إذا اتصل بهذه النون نون الوقاية جاز حذفها تخفيفاً وإدغامها في
 نون الوقاية والفتك وقرئ بالثلاثة تأمروني وقد تحذف النون مع عدم الناصب والجازم
 كقوله:

أَبَيْتُ أَسْرَى وَتَبَيْتِي تُدَلِّكِي وَجَهَكَ بِالْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ الذَّكِيِّ^(٣)
 (وَسَمٌّ مُغْتَلًّا مِنَ الْأَسْمَاءِ) المتحركة (مَا) آخره ألف (كَالْمُصْطَفَى وَ)
 ما آخره ياء نحو (الْمُرْتَقَى مَكَارِمًا فَاأَوَّلُ) وهو الذي كالمصطفى في كون آخره
 ألفاً لازمة (إِلَّا عَرَابٌ فِيهِ قَدْرٌ جَوِيْفُهُ) على الألف لتعذر تحريكها (وَهُوَ

(١) الرجز دون نسبة في خصائص ابن جني : ١ / ٣٨٨، والمختضب لابن حني ٢ / ٢٢، وخزانة الأدب :

٣ / ٥٢٥، وجمع الموامع : ١ / ٥١، والدرر اللوامع : ١ / ٢٧، ٥١، والمطالع السعيد : ١١٩.

والشاهد فيه :

قوله : "وتبتي تدلكي" حيث حذف الشاعر النون التي تنوب عن حركة الرفع دون ناصب أو جازم
 لضرورة الشعر، والأصل ثبوت النون في كل فعل اتصل به ياء مخاطبة ما لم يسبقه ناصب أو جازم.

الَّذِي قَدْ قَصُرَ) أى سُمى مقصوراً لأنه خيس عن الحركات والقصر الخيس
أو لأنه غير ممدود قال الرضى وهو أولى لما يلزم على الأول من إطلاقه على المضاف
إلى الياء (وَالثَّانِ) وهو الذى كالمرتقى فى كون آخره ياء خفيفة لازمة تلو كسرة
(مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرَ) على الياء لثقلته (وَرَفْعُهُ يُنَوَّى) أى يقدر فيها لثقل
الضمة على الياء (كَذَا أَيْضًا يُجَرُّ) بكسرة متوالية لثقل الكسرة على الياء ولو قدمه
على المقصور كان أولى فى شرح الهادى لأنه أقرب إلى المعرب لدخول بعض
الحركات عليه [فزع] ليس فى الأسماء المعربة اسم آخره واو قبلها ضمة إلا الأسماء
الستة حالة الرفع (وَأَيُّ فِعْلٍ) مضارع (أَخِرٌ مِنْهُ أَلِفٌ) نحو يرضى (أَوْ) آخر منه
(وَأَوْ) نحو يغزو (أَوْ) آخر منه (يَاءٌ) نحو يرمى (فَهَقْتَلَا عُرِفَ) عند النحاة
(مَعَالِيفٌ أَفْوٍ فِيهِ غَيْرُ الْجَزْمِ) وهو الرفع والنصب لما تقدم كزيد يخشى ولن
يرضى (وَأَفْوٍ) أى أظهر (نَصْبٌ مَا) آخره واو (كَيَدْعُو) أو ما آخره ياء نحو
(يَوْمِي) لما تقدم كأن يدعو ولن يرمى (وَالرَّفْعُ فِيهِمَا) أى فيما كيدعو ويرمى
(أَفْوٍ) لثقله عليهما كزيد يدعو ويرمى (وَاحْذَفْ) حال كونك (جَازِمًا) للأفعال
المعتلة (فَلَا تُهَوَّنْ) كلم يخش ويرم ويغز (تَقْضِ) أى تحكم (حَكْمًا لَازِمًا) وقد
تحذف فى غير الجزم حذفاً غير لازم نحو قوله تعالى : ﴿سَدِّدْ الزَّيَّاتَةَ﴾.

باب

النكرة والمعرفة

التكررة والمعرفة

(تَكْرَرٌ : تَقَبُّلُ أَل) حال كونه (مُؤَثَّرًا) التعريف كرجل بخلاف نحو حسن فإن آل الداخلة عليه لا تؤثر فيه تعريفًا فليس تكرة (أَوْ) ليس بقابل لآل لكنه (وَأَقْبَعُ مَوْجِعَ مَا فَتَحَ ذِكْرًا) أى ما يقبل آل كذى فإنها لا تقبل آل لكنها تقع موقع

يضمن هذا الباب آيات الألفية من : ٥٢ - ٧١ وهى :

- ٥٢- تَكْرَرٌ : قَبْلُ أَل، مُؤَثَّرًا
٥٣- وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ : كَهْمُ وَجْهِ
٥٤- فَمَا لِي لِي هَيْبَةٍ أَوْ خُضُورِ
٥٥- وَذُو الصَّالِ مِنْهُ مَا لَا يُحِلُّ
٥٦- كَالِهَاءِ وَالْكَافِ مِنْ "أَنَّى أَكْرَمَكَ"
٥٧- وَكُلُّ مُضْمَرٍ لِنَا الْبِنَاءِ يَجِبُ
٥٨- لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرُّ "وَا" صَلَاحُ
٥٩- وَالْفَتْ وَالْوَاوُ وَالْفَوُحُ لَنَا
٦٠- وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَعْرِ
٦١- وَذُو ارْتِفَاعٍ وَالْفَصَالِ : أَنَا هُوَ
٦٢- وَذُو النَّصَابِ فِي الْفَعَالِ جُجِلًا
٦٣- وَفِي اخْتِصَارٍ لَا يَجِى الْمَفْصَلُ
٦٤- وَصَلِ أَوْ الْفَصْلُ فَاءَ سَلْبِيَةٍ وَمَا
٦٥- كَذَلِكَ جَلَسَتْهُ، وَالْفَصَالُ
٦٦- وَقَلْبُ الْأَخْصَرِ فِي الْفَصَالِ
٦٧- وَفِي اتِّحَادِ الرَّثْبَةِ السَّرْمُ فَعَلًا
٦٨- وَقَبْلَ نَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ التَّوَمُّ
٦٩- وَلَيْسَ فَتَا، وَلَيْسَ لَنَا
٧٠- فِي الْيَاثِيَةِ، وَاضْطِرَارًا
٧١- وَفِي لَيْسَ، لَيْسَ قُلْ وَفِي
- أَوْ وَأَقْبَعُ مَوْجِعَ مَا فَتَحَ ذِكْرًا
وَهُنَا، وَأَنَّى، وَالْفَصَالِ، وَاللَّيْ
كَانَتْ، وَفَوَ سَمَّ بِالضَّمِيرِ
وَلَا يَلِى إِلَّا اخْتِصَارًا أَبَدًا
وَالِهَاءِ وَالْمَا مِنْ "سَلْبِيَةٍ مَا مَلَك"
وَلَفْظُ مَا جَرُّ كَلَفْظُ مَا نُصِبُ
كَاضْرَفَ بِنَا لِنَا لِنَا الْمَنْحِ
غَابَ وَغَيْرُهُ، كَقَامَا وَاعْلَمَا
كَفَعَلِ، أَوَالِى، نَعِيطُ، إِذْ تَشْكُرُ
وَالْتِ، وَالْفُرُوعُ لَا تَشْجِبُ
لِلَّيْ، وَالْفَرْعُ لَيْسَ مُشْكِلًا
إِذَا تَأْتَى أَنْ يَجِى الْفَصْلُ
أَشْبَهُهُ فِي كُنْتَهُ الْخُلْفُ التَّمِ
اخْتِصَارُ، غَيْرُ اخْتِصَارِ الْفَصَالِ
وَقَلْبُ مَا هُنَا فِي الْفَصَالِ
وَقَبْلُ يَجِى الْغَيْبُ فِيهِ وَصَلًا
لَوْثَ وَقَابِ، وَلَيْسَ قَدْ نُظِمَ
وَمَعَ لَمَلٍ اِعْكِسَ، وَكُنْ مَعْبُورًا
مِنِى وَعَنَى بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا
قَلْبِي وَقَلْبِي الْخُلْفُ أَيْضًا قَدْ يَفِى

ما يقبلها وهو صاحب (وَعَيْنُهُ) أى غير ما ذكر (مَعْرِفَةً) وهى مضمرة (كَيْسَمُ) و
اسم إشارة نحو (فِي) علم نحو (هَيْئَتُ) مضاف إلى معرفة نحو (أَيْسَى) على
بأل نحو (الْقَلَامِ) موصول نحو (الَّذِي) وزاد فى شرح الكافية المنادى المقصود
كَيْسَى رَجُلٌ واحتار فى التسهيل أن تعريفه بالإشارة إليه وتقله فى شرحه عن نص
سيبويه وزاد ابن كيسان ما ومن الاستفهاميتين وابن خروف ما فى دَقَّقْتُهُ دَقًّا نَعْمَا
(فَمَا) كان من هذه المعارف موضوعاً (لِذِي عَيْنَيْهِ) أى لغائب تقديم ذكره لفظاً
أو معنى أو حكماً. (أَوْ) لذي (حُضُورٍ) أى لحاضر مخاطب أو متكلم (كَأَنْتِ) وأيا
(وَهُوَ عَنْهُمْ بِالضُّمِيرِ) والمضمر عند البصريين والكناية و المكنى عند الكوفيين ولا
يرد على هذا اسم الإشارة لأنه وضع لمشار إليه لزم منه حضوره ولا الاسم الظاهر
لأنه وضع لأعم من الغيبة والحضور وقد عكس المصنف المثال فجعل الثانى للأول
والأول للثانى على حد قوله تعالى : ﴿لَوْ كُنَّ تَفَسَّحُونَ وَجُوهَ رَبِّكَ لَفَاحَاشٍ لَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ الْحِسَابِ﴾
وَجُوهُهُمْ^(١) ثم الضمير متصل ومنفصل أشار إلى الأول بقوله (وَفَوْ اتَّصَالٍ مِنْهُ
مَا) كان غير مستقل بنفسه وهو الذى (لَا) يصلح لأن (يُقْتَدَى) به (وَلَا) يصلح لأن
(يَكُنَى) أى يقع بعد (لَا اخْتِيَاراً أَبَدًا) ويقع بعدها اضطراراً كقوله :

أَلَا يَجَاوِرُنَا إِلَّا تَك دِيَارٌ^(٢)

(١) آل عمران : ١٠٦ .

(٢) هذا عجز بيت من البسيط : وصلته :

وما علينا إذا ما كنت جارتنا

والبيت دون نسبة فى الخصائص لابن جنى ١ / ٣٠٢ ، ٢ / ١٩٥ ، وشرح ابن يعيش ٣ / ١٠١ ،
١٠٣ ، والخزانة : ٢ / ٤٠٥ ، وشرح شواهد الألفية للعبى : ١ / ٢٥٣ ، وشرح الأسمونى : ١ / ٩٤ ،
وشرح ابن عقيل : ١ / ٨٠ .

والشاهد فيه :

قوله : "إلا" حيث أوقع الضمير المتصل بعد "إلا" حين اضطرته إقامة وزن البيت إلى ذلك وهو
لا يسوغ عند الجمهور فى سعة الكلام والقياس عندهم أن يأتى بالضمير بعد "إلا" منفصلاً ، ولو أن
الشاعر راعى ذلك لقال : "ألا يجاورنا إلا إياك ديار" .

(كَالْيَاءِ وَالكَافِ مَنْ) نحو قولك (ابْنِي أَكْرَمَكَ وَ) نحو (الْيَاءِ
وَالْهَامِئِ) قولك (سَلِّهِ مَا مَلَكَتْ وَكُلُّ مُضْطَرٍ لَهُ الْبِنَاءُ يَجِبُ) لشبهه
بالحرف في المعنى لأن التكلم والخطاب والغية من معاني الحروف وقيل في الافتقار
وقيل في الوضع في كثير وقيل لاستغناؤه عن الإعراب باختلاف صيغه وحكاها في
التسهيل إلا الأول (وَلَفْظُ مَا جَرُّ) من الضمائر المتصلة (كَلَفْظِ مَا نَصِبُ)
منها وذلك ثلاثة ألفاظ ياء المتكلم وكاف المخاطب وهاء الغائب (لِالرَّفْعِ
وَالنَّصْبِ وَجَرُّ) بالتونين لفظ (فَا) الدال على المتكلم ومن معه (صَلِّجُ) فالجر
(كَاعْرِفْنَا بِنَا) والنصب نحو (فَانْفَا) والرفع نحو (يَلْنَا الْعِنَجُ) وماعدا ما ذكر
مختص بالرفع وهو تاء الفاعل والألف والواو وياء المخاطبة ونون الإناث (وَأَلِفُ
وَالْوَاوُ وَالنُّونُ) ضمائر متصلة كائنة (لِمَا غَابَ وَغَيْرِهِ) والمراد به المخاطب
(كَقَامَا) وقاموا وتمن (وَأَعْلَمَا) واعلموا واعلمن (وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا
يَسْتَقِيرُ) وجوبا بخلاف ضمير النصب والجر وذلك في مواضع فعل الأمر (كَافْعِلُ)
والفعل المضارع المبدوء بالهمزة نحو (أَوَافِقُ) والمبدوء بالنون نحو (فَقْفَقِطُ) والمبدوء
بالتاء نحو (إِذْ تَشْكُرُ) وزاد في التسهيل اسم فعل الأمر كنزول وأبو حيان في
الارتشاف اسم فعل المضارع كأوه وابن هشام في التوضيح فعل الاستثناء كقاموا ما
خلا زيدا وما عدا عمرًا ولا يكون خالداً وأفعل في التعجب كما أحسن الزيديين
وأفعل التفضيل كهم أحسن أناً وفيما عدا هذه وهو الماضي والظرف والصفات
يستتر جوازاً ثم شرع في الثاني من قسمي الضمير وهو المنفصل فقال (وَذُوُ ارْتِفَاعِ
وَانْفِصَالِ أَنَا) (هُوَ وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ) الناشئة عن هذه الأصول (لَا تَشْتَبِهَ)
وهي نحن وهي وهما وهم وهن وأنت وأنتما وأنتم وأنتن قال أبو حيان وقد تستعمل
هذه مجرورة كقوله أنا كأنت وكهو وهو كأنا ومنصوبة كقولهم ضربتك أنت (وَذُوُ
انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالِ جُيَلَاءِ إِيَّايَ وَالتَّضْرِيْعُ) على هذا الأصل الذي ذكر
(لَيْسَ مُشْكِلًا) مثاله إيانا إياك إياك إياكما إياكن إياه إياها إياهما إياهم إياهن
وقد تستعمل مجرورة (تَنْبِيْهِ) الضمير إيا والواحق له عند سيويه حروف تين الحال

وعند الصنف أسماء مضاف إليها (وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ) الضمير (الْمُتَّصِلُ) إِذَا
 قَاتَى أَنْ يَجِيءُ الضمير (الْمُتَّصِلُ) لما فيه من الاختصار الموضوع لأجله الضمير
 فإن لم يأت بأن تأخر عنه عامله أو حذف أو كان معنويًا أو حصر أو أسند إليه
 صفة جرت على غير من هي له فصل ويأتي المتفصل مع إمكان المتصل في الضرورة
 كما سيأتي (وَصِلَ) على الأصل (أَوْ افْصِلَ) للطول ثانی ضميرين أولهما أخص
 وغير مرفوع كما في (هَذَا سَلَفِيهِ) فقل سلفيه وسلفي إياه (و) كذلك (مَا
 أَشْبَهَهُ) نحو الدرهم أعطيتكه وأعطيتك إياه (فِي) اتصال وانفصال ما هو خير
 لكان أو إحدى أخواتها نحو (كُنْتُهُ الْخَلْفُ انْتَمَى كَذَلِكَ) الهاء من (خَلْفَتِيهِ)
 ونحوه في اتصاله وانفصاله خلاف (وَاتِّصَالَ أَخْتَارُ) تبعًا لجماعة منهم الرماني إذا
 الأصل في الضمير الاختصار ولأنه وارد في الفصح قال -صلى الله عليه وسلم-
 إن يكن فلن تسلط عليه وألا يكن فلا خير لك فسي قتله (غَيْرِي) أي سيبويه ولم
 يصرح به تأديا (اخْتَارَ الْانْفِصَالَ) لكونه في الصورتين خبرًا في الأصل ولو بقي
 على ما كان لتعين انفصاله كما تقدم (وَقَدْ أَمَّا الْأَخَصُ) وهو الأعراف على غيره
 (فِي) حال (اتِّصَالَ) الضمائر نحو الدرهم أعطيتكه بتقديم التاء على الكاف إذ
 ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب والكاف على الهاء إذ ضمير المخاطب أخص
 من ضمير الغائب (وَقَدْ مَنَ مَا شِئْتَ) من الأخص وغيره (فِي) حال
 (انْفِصَالَ) الضمير عند أمن اللبس نحو الدرهم أعطيتك إياه وأعطيته إياك ولا يجوز
 في زيد أعطيتك إياه تقديم الغائب للبس (وَفِي اتِّحَادِ الرَّقَبَةِ) أي رتبة الضميرين
 بأن كانا لمتكلمين أو مخاطبين أو غائبين (الزَمَ فِصْلًا) للثاني (وَقَدْ يُبَيِّحُ الْغَيْبُ
 فِيهِ وَصْلًا) ولكن لا مطلقًا بل مع وجود اختلاف ما بين الضميرين كأن يكون
 أحدهما مثني والآخر مفردًا أو نحوه نحو :

لَوْجُوكَ فِي الْإِحْسَانِ بَسْطٌ وَبَهْجَةٌ أَنَا لَهُمَا قَفُو أَكْرَمُ وَالِدٍ^(١)

^(١) البيت بلا نسبة في شرح العين : ٣٤٢ / ١ ، ومعجم اللوامع : ١ / ٦٣ ، والدرر اللوامع : ١ / ٤١ ،

وشرح الأشموني : ١ / ١٢١ [الطويل] . -

ونحو قول الفرزدق :

بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت إياهم الأرض من دهر الدهاوير^(١)

فالضرورة اقتضت انفصال الضمير مع إمكان اتصاله (وَقَبْلَ يَأُ النَّفْسِ) إذا كانت (مَعَ الْفِعْلِ) أى متصل به (الْتَزِمُ نُونُ وَفَائِدَةٍ) سميت بذلك قال المصنف لأنها تقى الفعل من التباسه بالاسم المضاف إلى ياء المتكلم إذ لو قلت أكرمنى بدل أكرمنى قاصداً مذكراً لم يفهم المراد وقال غيره لأنها تقيه من الكسر المشبه للحر للزوم كسر ما قبل الياء (وَلَيْسَى) بلا نون (قَدْ نُظِمَ) قال الشاعر :

عَسَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّلَيسِ إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لَيْسَى

ولا يجى فى غير النظم إلا بالتون كغيره من الأفعال كقولهم عليه رجلا لَيْسَى (وَلَيْتَى) بالتون (فَتْحاً) أى كثر وذاع لمزيتها على أخواتها فى الشبه بالفعل يدل على ذلك سماع إعمالها مع زيادة ما كما سيأتى وفى التنزيل ﴿هَآ لَيْتَنِى كُنْتُ مَعَهُمْ﴾ (وَلَيْتَى) بلا نون (فَتْحاً) أى شذ قال الشاعر :

- والشاهد فيه :

قوله : "أنا لهما" حيث أتى الضمير الثانى - وهو ضمير المفرد الغائب الذى هو لهما - متصلاً، والأكثر فى مثل هذه الحال الانفصال، ولو جاء بالكلام على ما هو الأكثر لقال "أنا لهما إياه" ومع ذلك ليس الاتصال شاذاً ولا ضرورة، وإنما جاز الاتصال والانفصال فى الضميرين المتحدى للرتبة إذا كانا ضميرى غيبة دون ضميرى التكلم والخطاب لصحة ملوليهما.

(١) البيت للفرزدق فى ديوانه : ٢٦٦، والخصائص : ١ / ٣٠٧، ٢ / ١٩٥، وأسالى ابن الشحرى : ١ / ٤٠، والإنصاب : ٦٩٨، والخزانة : ٢ م ٤٠٩، وشرح العينى : ١ / ٢٧٤، وشرح ابن عقيل : ١ / ٨٩، وشرح الأكمونى : ١١٦ / [البسيط].

والشاهد فيه :

قوله : "ضمنت لياهم" حيث عدل عن وصل الضمير إلى فصله، وذلك بحاص بالشعر ولا يجوز فى سعة الكلام، ولو جاء به على ما يستحقه الكلام لقال "قد ضمنتهم الأرض".

كَمَنْيَةٍ جَابِسٍ إِذْ قَالَ لَيْتَنِي أَصَادِفُهُ وَأَفْقِدُ جُلَّ مَالِي^(١)
 (وَمَعَ لَعْلٌ اَعْكُسَ) هذا الأمر فتجر يدها من التون كثير لأنها أبعد عن
 الفعل لشبهها بحروف الجر وفي التنزيل ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ واتصالها بها قليل قال
 الشاعر :

فَقُلْتُ أَعِيرَافِي الْقَدُومَ لَعَلَّنِي أَخْطُ بِهَا قَبْرًا لِأَبْيَضٍ مَاجِدٍ^(٢)
 (وَكُنْ مُخْبِرًا) في الحاق التون وعدمها (فِي الْبَاقِيَاتِ) إن وأن وكان
 ولكن نحو:

وَإِنِّي عَلَى لَيْتِي لَزَارٍ وَإِنِّي^(٣)

^(١) البيت لزيد الخليل الطائي في الكتاب : ١ / ٣٨٦، ونواذر أبي زيد : ٦٨، وللمقتضب : ١ / ٢٥٠،
 والمقرب لابن عصفور : ١٩، وشرح ابن يعش : ٣ / ٩٠، ١٢٣، وعزارة الأدب : ٢ / ٤٤٦، وشرح
 العيني : ١ / ٣٤٦، وهمع اللوامع : ١ / ٦٤، والدرر اللوامع : ١ / ٤١، والمطلع السعيدة : ١٤٥٤،
 وشرح ابن عقيل : ١ / ٩٨، وشرح الأشموني : ١ / ١٢٣، واللسان (ليت) [الوافر]
 وفي رواية "وَأُتْلِفَ" بدلاً من "وَأَفْقِدُ" شرح ابن عقيل، ج ١، ص ١١١.
 الشاهد فيه :

قوله "لَيْتِي" حيث حذف التون الوقاية من ليت الناصبة لباء التكلم وهذا الحذف ليس بشاذ وإنما هو نادر
 قليل وملحّب الفراء حوازه تركها في السعة بينما يذهب سيويه إلى أن ترك التون لا يجوز إلا لضرورة.
^(٢) البيت بلا نسبة في شرح الشواهد للعيني : ١ / ٣٥٠، وهمع اللوامع : ١ / ٦٤، والدرر اللوامع : ١ / ٤٣
 وشرح ابن عقيل : ١ / ٩٩، وشرح الأشموني : ١ / ١٢٤، واللسان : (قدم) [الطويل].
 وينظر "لعل في القرآن الكريم" د. زين الخريسكي، دار المعرفة الجامعية.
 الشاهد فيه : قوله "لَعَلَّنِي" حيث جاء بتون الوقاية مع لعل، وهو قليل.
^(٣) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه :

على ذاك فيما بيننا مستلتيها

والبيت بلا نسبة في أوضح المسالك لابن هشام : ١ / ٨٢.
 والشاهد فيه :

قوله : "إِنِّي" وقوله فيما بعد "وَإِنِّي" حيث حذف نون الوقاية مع إن عند اتصالها بباء التكلم في الكلمة
 الأولى، وأثبتها معها في الكلمة الثانية، وحذف نون الوقاية وأثبتها مع "إِن" أمران جازان في سعة
 الكلام وليس أحدهما بأولى من الآخر في الاستعمال.

وقال الفراء عدم الحاق النون هو الاختيار (واضطجروا خَفَفًا) نون
(مِنِي وَعَنِي بَقَضُ مَنْ قَدْ سَلَفًا) من الشعراء فقال :

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِي لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسُ مِنِّي^(١)

والاختيار فيهما الحاق النون كما هو الشائع الذائع على أن هذا اليبست
لا يعرف له نظير في ذلك بل ولا قائل وماعدا هذين من حروف البحر لا تلحقه
النون نحو لي وبى وكذا خلا وعدا وحاشا، قال الشاعر :

حَاشَا إِنِّي مُسَلِّمٌ مَعْدُورٌ^(٢)

(و) الحاق النون (هـ) لدن فيقال (لَدُنِي) كثير وبه قرأ الستة من القراء
السبعة وتجر يدها فيقال (لَدُنِي) بالتخفيف (فَلُّ) وبه قرأ نافع (و) الحاق النون
(فِي قَدْنِي وَقَطْنِي) بمعنى حسبي كثير و(الْحَذْفُ أَيْضًا قَدْ يَفِي) قال
الشاعر :

^(١) البيت بلا نسبة في المطالع السبعة ١٢١، ١٤٥ وشرح ابن عقيل ١ / ١٠٠، وهو من الأبيات
للمشكوك في صحتها [لندن].
والشاهد فيه :

قوله "عنى" وقوله "منى" حيث حذف نون الوقاية من الحرفين عند اتصالهما بياء المتكلم، وهذا الحذف
ضرورة عند سيويه، والذي يجوز في اختيار الكلام أن تقول "منى" و"عنى" بتشديد النون في الحرفين
لتكون نون الوقاية حفظًا للسكون الذي هو الأصل فيما بينون.
^(٢) هذا صحر بيت من الكامل، وصلره قوله :

في فتية جعلوا الصليب إلههم

والبيت للمقيسر السعدي في شرح شواه للعيني : ١ / ٣٧٧، وجمع لغوامع : ١ / ٢٣٢، والدرر اللوامع :
١٩٧/١.

والشاهد فيه :

قوله "حاشا" حيث لم يصل بحاشا نون الوقاية عند اتصاله بياء المتكلم والسر في أن نون الوقاية لا
تلتحق "حاشا" عند اتصاله بياء المتكلم أن آخر هذا الحرف ألف، والألف حرف هجائي لا يقبل الحركة
بحال من الأحوال، فلا يخشى عند اتصال "حاشا" بياء المتكلم أن ينكسر آخره لتناسبة الياء، فلما أمنا أن
يتغير آخر هذا الحرف لم يصل به نون الوقاية.

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخَبِيِّينِ قَدْنِي^(١)

وفي الحديث قَطُّ قَطُّ بعزتك يروى بسكون الطاء وبكسرهما مع ياء ودونها
ويروى قَطْنِي قَطْنِي وقَطُّ وقَطُّ.

^(١) الرجز لأبي نجيعة في الكتاب : ١ / ٢٨٧، ونوادير أبي زيد : ٢٠٥، وسمط اللآلئ : ٦٤٩، الإنصاف :
١٣١، وشرح ابن عيسى : ٢ / ١٢٤، والخزانة : ٢ / ٤٤٩، ٣ / ٣٤، والمصنع : ١ / ٦٤، والنور :
١ / ٤٢، والمطالع السعينة : ١٤٥، وشرح ابن عقيل : ١ / ١١٥، وشرح الأشموني : ١ / ١٢٥،
واللسان : (الحذ).

وحجز البيت : ليس الإمام بالشحيح الملهو
الشاهد فيه : قوله "قَدْنِي" و"قَدْنِي" حيث أثبت التثنية في الأولى وحذفها في الثانية.

الثانى من المعارف

العلم

الْعَلَمُ

وهو علم شخص وعلم جنس وبدأ بالأول فقال (اسم) جنس وهو مبتدأ وصف بقوله (يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى) وهو فصل يخرج النكرات تعييناً (مطلقاً) فصل يخرج المقيد إما بقيد لفظي وهو المعروف بالصلة وآل والمضاف إليه أو معنوي وهو اسم الإشارة والمضمر وخبر قوله اسم قوله (عَلَمُهُ) أى علم المسمى (كَجَنْفَرٍ) لرجل (وَأُخْرَفَقَا) لامرأة من العرب (وَقَتُونٍ) بفتح القاف والراء لقبيلة من بنى مراد منها أو يس القرني (وَعَدَنٍ) لبلد بساحل بحر اليمن (وَلَا حِقٍ) لفرس (وَشَذَقَمٍ) لجمل (وَهَيْلَقٍ) لشاة (وَوَاشِقٍ) لكلب (وَأَسْمَا أُنَى) العلم وهو ما ليس كنية ولا لقباً (وَكُنْيَةً) وهى ما صدر بأب أو أم قبل أو ابن أو بنت من كنية أى سرت كالكنية والعرب تقصد بها التعظيم (وَلَقَبًا) وهو ما أشعر بمدح أو ذم قال الرضى والفرق بينه وبين الكنية معنى أن اللقب يمدح به أو يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية فإنه لا يعظم المكنى بمعناها، بل بعدم التصريح بالاسم فإن بعض النفوس تأنف أن تخاطب باسمها (وَأُخْرُونِ ذَا) أى اللقب (إِنْ سِوَاهُ صَحِيحًا) والمراد به الاسم

(١) يتضمن هذا الباب آيات الألفية من : ٧٢ - ٨١ وهى :

- | | |
|---|---|
| ٧٢- اسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقًا | علمة : كَجَنْفَرٍ، وَأُخْرَفَقَا |
| ٧٣- وَقَرْنٍ وَعَدَنٍ، وَلَا حِقٍ | وَشَذَقَمٍ، وَهَيْلَقٍ، وَوَاشِقٍ |
| ٧٤- وَأَسْمَا أُنَى، وَكُنْيَةً، وَلَقَبًا | وَأُخْرُونِ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِيحًا |
| ٧٥- وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَاضِفَا | حُمَا، وَإِلَّا أَنْعِ الْإِثْنِ رَدِفَا |
| ٧٦- وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدٌ | وَذُو أَرْجَبَالٍ : كَسَعَادٍ وَأَذْدٌ |
| ٧٧- وَجِلَّةٌ، وَمَا يَمْزُجُ رَكْبًا | ذَا إِنْ بَغِيَ "وَيْهٍ" ثُمَّ أَغْرَبَا |
| ٧٨- وَشَاغَ فِي الْأَغْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ | كَعَبْدٍ خَمْسٍ وَأَبَى فُحَافَةٍ |
| ٧٩- وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَخْنَاسِ عِلْمٌ | كَعِلْمِ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهُوَ عَمٌ |
| ٨٠- مِنْ ذَاكَ : أُمٌّ عَرِيطٌ لِلْعَقْرِ | وَهَكَذَا تُعَالَى لِلتَّغْلِبِ |
| ٨١- وَمِثْلُهُ بَسْرَةٌ لِلْمَبْرَةِ | كَذَا فَجَارٌ عِلْمٌ لِلْفَجْرَةِ |

كما وجد في بعض النسخ إن سواها وصرح به في التسهيل وعلله في شرحه بأن الغالب أن اللقب منقول من اسم غير إنسان كبطة وقفة فلو قدم لتوهم السامع أن المراد مسماه الأصلي وذلك مأمون بتأخيره فلم يعدل عنه وشذ تقديمه في قوله :

بأنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرُهُمْ حَسَبًا^(١)

وأما الكنية فيجوز تقديمه عليها والعكس كذا قالوه لكن مقتضى التعليل المذكور امتناع تقديمه عليها أيضًا فتأمل نعم تقديمها على الاسم وعكسها سواء (وإنَّ يَكُونَا) أى الاسم واللقب (مُفْرَدَيْنِ مُتَّصِيَيْنِ) الأول للثاني (حَتَّى) عند البصريين نحو هذا سعيد كرز أى مسماه كما سيأتى فى الإضافة وأجاز الكوفيون الاتباع واختاره فى الكافية والتسهيل ومعلوم على الأول أن جواز الإضافة حيث لا مانع من أل نحو الحارث كرز (والأى) أى وإن لم يكونا مفردين بأن كانا مركبين كعبد الله زين العابدين أو الأول مركبًا والتصانى مفردًا كعبد الله كرز أو عكسه كزيد أنف الناقة (أُنْبِيع) الثانى (الذى وَدِفَ) الأول له فى إعرابه على أنه بدل أو عطف بيان ويجوز القطع إلى الرفع والنصب بتقدير هو أو أعنى إن كان مجرورًا وإلى النصب إن كان مرفوعًا وإلى الرفع إن كان منصوبًا كما ذكره فى التسهيل (وَمِنْهُ) أى من العلم علم (مَنْقُولٌ) إلى العلمية بعد استعماله فى غيرها من مصدر (كَفَضْلٍ وَ) اسم عين نحو (أَسَدٌ) وصنعة كحِث وفعل ماض كشمر لفرس ومضارع كيزيد وأمر كاصمت لمكان (وَ) منه (فُوَازٌ جَالٍ) لم يسبق له استعمال فى غير العلمية

^(١) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه قوله :

ببطش شريان يعوى حوله اللبيب

والبيت لحنوب أحتعمرو ذى الكلب فى شرح الشواهد للعيني : ٣٩٥ / ١ ، وجمع الفواع : ١ / ٧١ ، والدرر اللوامع : ١ / ١٤٦ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ١٠٤ ، وشرح الأشموني : ١ / ١٢٩ . [البسيط] .
والشاهد فيه :

قوله : "ذا الكلب عمرا" حيث قُدم اللقب "ذا الكلب" على الاسم وهو "عمرا" والقياس تقديم الاسم على اللقب والكلام على ما يقتضيه القياس : "بأن عمرا ذا الكلب".

أو سبق وجهل قولان (كَسُفَعِدْ وَأَفَدْ) ومنه ما ليس بمنقول ولا مرتجل قال في الارتشاف وهو الذي علميته بالغلبة (و) منه (جُمْلَةٌ) كانت في الأصل مبتدأ وخيراً أو فعلاً وفعلاً فتحكى كزيد منطلق وتأبط شرا (و) منه (مَا بِمَزَجٍ وَكُنْ) بأن أخذ اسمان وجعلاً اسماً واحداً ونزل ثانيهما من الأول منزلة تاء التانيث من الكلمة (ذَا) أى المركب تركيب مزج (إِنْ يَفْيُرِ) لفظ (وَيْهِ تَمْ) كعبلك (أَعْرِبَا) إعراب ما لا ينصرف وقد يضاف وقد يبنى كخمسة عشر فإن ختم بويه بنى لأنه مركب من اسم وصوت مشبه للحرف في الإهمال وبنائه على الكسر على أصل التقاء الساكنين وقد يعرب إعراب ما لا ينصرف (وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ) المركبة (فُو) الإضافة كَعَبْدِ شَمْسٍ وهو علم لأخي هاشم بن عبد مناف (وَأَبَى ضَحَافَةً) وهو علم لوالد أبي بكر الصديق -رضى الله تعالى عنهما- قيل وإنما أتى بمثاليين وإن كان المثال لا يسأل عنه كما قال السيرافي ليعرفك أن الجزء الأول يكون كنية وغيرها ومعرباً بالحركات والحروف وأن الثاني يكون منصرفاً وغيره (وَوَضَعُوا يَبْفَضِ الْأَجْنَاسِ) لا لكلها (عَلِمَ) بالوقف على السكون على لغة ربيعة (كَعَلِمَ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا) فيأتى منه الحال ويمنع من الصرف مع سبب آخر ومن دخول الألف واللام عليه ونعته بالنكرة ويشدأ به (وَهُوَ عَمَّ) معنى أى مدلوله شائع كمدلول النكرة لا يخص واحداً بعينه ولذلك ذكر فى شرح التسهيل أنه كاسم الجنس (مِنْ ذَلِكَ) أعلام وضعت للأعيان نحو (أُمُّ عِرْقِطٍ) فإنه علم (لِلْعَرِيقِ) أى بجنسها (وَهَكَذَا فَعَالَةٌ) فإنه علم (لِلنَّعَلِ) أى بجنسه (وَمِثْلُهُ) أى مثل علم الجنس الموضوع للأعيان علم جنس موضوع للمعاني ونحو (بِسْرَةٍ) علم (لِلْمَبْرَةِ) وسبحان علم التسبيح (كَذَا فَجَارٍ) بالبناء على الكسر كحذام (عَلِمَ لِفَجْرَةٍ) بسكون الجيم ويسار للميسرة.

الثالث من المعارف

اسم الإشارة

اسم الإشارة^(١)

وأخيره فى التسهيل عن الموصول وضعاً مع تصريحه بأنه قبله رتبة وحده كما قال فيه ما دل على مسمى وإشارة إليه (بِذَا يُفْصِرُ مُذَكَّرٌ) عاقل أو غيره (أَشِيرُ) و(بِذَى وَذَى) يسكون الهاء وذه بالكسر وذهى بالياء و(بِذَى) و(قَا) وته كذه (عَلَى الْأَنْشَى اقْتَصِرُ) فأشربها إليها دون غيرها (وَذَانِ) تشبیه ذاً بحذف الألف الأولى لسكونها وسكون ألف التشبیه يشار بها للمثنى المذكر المرتفع و(قَانِ) تشبیه تا بحذف الألف لما تقدم يشار بها (لِلْمُثْنَى) المونث (الْمُرْتَفِعِ) وإنما لم يثن من ألفاظ الأنشى إلا تاء حذراً من الالتباس (وَفِى سِوَاهُ) أى سوى المرتفع وهو المنتصب والمنخفض (ذَيْنِ) للمذكر و(قَيْنِ) للمونث (أَذْكُرُ قَطِيعِ) النحاة (وَبِأُولَى أَشِيرُ لِجَمْعِ مُطْلَقًا) سواء كان مذكراً أم مونثاً عاقلاً أو غيره والقصر فيه لغة تميم (وَالْمَدُّ) لغة الحجاز وهو (أُولَى) من القصر وحينئذ يبنى على الكسر لالتقاء الساكنين (وَلَسَدَى) الإشارة إلى ذى (الْبُعْدِ) زماناً أو مكاناً أو ما نزل منزلته لتعظيم أو تحقير (انْطِقَا) مع اسم الإشارة (بِالْكَافِ) حال كونها (حَرْفًا) بجر الخطاب (فُونِ لَامٍ أَوْ مَعَهُ) فقل ذاك أو ذلك واختار ابن الحاجب أن ذاك ونحوه للمتوسط (وَاللَّامُ إِنْ قَدَّمْتَ) على اسم الإشارة (هَـ) للتبیه فهى (مُتَنَعَّةٌ) نحو :

وَلَا أَهْلُ هَذَآكَ الطَّرَافِ الْمُهَمَّدُ^(١)

(١) يتضمن هذا الباب آيات الألفية من : ٨٢ : ٨٧ وهى :

- | | |
|--|--|
| ٨٢- بِذَا يُفْصِرُ مُذَكَّرٌ أَشِيرُ | بِذَى وَذَى تَى تَا عَلَى الْأَنْشَى اقْتَصِرُ |
| ٨٣- وَذَانِ تَانِ لِلْمُثْنَى الْمُرْتَفِعِ | وَفِى سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ أَذْكُرُ قَطِيعُ |
| ٨٤- وَبِأُولَى أَشِيرُ لِجَمْعِ مُطْلَقًا | وَالْمَدُّ أُولَى وَالسَدَى الْبُعْدِ انْطِقَا |
| ٨٥- بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهُ | وَاللَّامُ إِنْ قَدَّمْتَ هَـ مُتَنَعَّةٌ |
| ٨٦- وَبِهِنَّ أَوْ هَهُنَا أَشِيرُ إِلَى | ذَانِ الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافِ صِلَا |
| ٨٧- لَى الْبُعْدِ أَوْ بَعْمُ فَا أَوْ هُنَا | أَوْ بِهِنَّ ذَلِكَ انْطِقَنَّ أَوْ هُنَا |

(٢) هذا عصر يت من الطويل، وصدره :-

وتتمتع أيضاً مع التثنية والجمع إذا مد (وَيُهْنَا أَوْ هَهْنَا أَشِيرُ إِلَى دَائِسِ
 الْمَكَانِ) أى قريه (وَيْهِ الْكَافُ) المتقدمة (صِيلاً فِي الْبُعْدِ) فقل هناك أَوْ هَهْنَاك
 (أَوْ يَهْمُ) بفتح الثاء المثلثة (هَمْ) أى انطلق ويقال فى الوقف شه (أَوْ هَهْنَا) بفتح الهاء
 وتشديد النون (أَوْ يَهْنَا لِكَ انْطِقَنَّ) ولا تقل ههنا لك (أَوْ هَهْنَا) بكسر الهاء
 وتشديد النون.

تنبيه :

ذكر المصنف فى نكته على مقدمة ابن الحاجب أن هنالك تأتى للزمان مثل
 قوله تعالى : ﴿هَٰذَا لَكَ تَبْلُوكُ كُلِّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ﴾.

رأيت بنى علماء لا ينكرونى

والبيت لطرفة بن العبد من معلقته المشهورة، وهو فى النصف لابن جنى : ٤٨ / ٣، وشرح الشواهد
 للعيسى : ١ / ٤١٠، وهمع المروم : ١ / ٧٦، والدرر اللوامع : ١ / ٥٠، والمطالع السعيد، وشرح
 ابن عقيل : ١ / ١١٧.

والشاهد فيه :

قوله : "هناك" حيث جاء بها التنبيه مع الكاف وحنها، ولم يأتى باللام واجتماع "ها" التنبيه مع كاف
 الخطاب وبينهما اسم إشارة للمفرد قليل نادر.

الرابع من المعارف الموصول

الموصول

وهو قسمان حرفي واسمي، فالحرفي ما أول مع صلته بمصدر وهو أن و
ولو وما وكى ولم يذكره المصنف هنا لأنه لا يعد من المعارف وذكره في الكافية
استطراداً فإن توصل بالفعل المتصرف ماضياً أو مضارعاً أو أمراً وأما نحو وأن ليس
للإنسان إلا ما سعى وأن عسى أن يكون فهي مخففة من الثقيلة وأن توصل باسمها

يضمن هذا الباب آيات الألفية من : ٨٨ - ١٠٥ وهي :

- ٨٨- مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ الَّذِي الْأَلْفَى الَّتِي
٨٩- بَلْ مَا تَلِيهِ أُولَ الْغَلَامَةِ
٩٠- وَالشُّونَ مِنْ ذَيْنَ وَتَيْنَ شَلْدَا
٩١- جَمْعُ الَّذِي الْأَلَى اللَّيْنِ مُطْلَقًا
٩٢- بِاللَّاتِ وَاللَّاءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا
٩٣- وَمَنْ وَمَا وَإِنْ تَسَاوَى مَا ذِكْرُ
٩٤- وَكَالْتِي أَيْضًا لَلنَّهْيِهِمْ ذَاتُ
٩٥- وَمِنْهُلُ مَاذَا يَغْدُ مَا اضْغِفْهُم
٩٦- وَكُلُّهَا يَلْزَمُ يَغْدَةُ صَلَةُ
٩٧- وَجُمْلَةُ أَوْ شِبْهَهَا الَّذِي وَصَلُ
٩٨- وَصِفَةُ صَرِيحَةٍ صَلَةُ أَلْ
٩٩- أَيْ كَمَا وَاعْرَبْتَ مَا لَمْ تُضَفْ
١٠٠- وَنَعَضُهُمْ أَغْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي
١٠١- إِنْ يَسْتَعْلِلُ وَصَلُ وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْلِلْ
١٠٢- إِنْ صَلَحَ الْبَاقِيَ لَوْصَلِ مُكْمَلِ
١٠٣- فِي عَالِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ اتَّصَبَ
١٠٤- كَذَلِكَ حَذَفَ مَا بَوَصَفَ خُفْضًا
١٠٥- كَلَا الَّذِي جَرَّ بِمَا الْمَوْصُولُ جَرَّ
- وَالْيَا إِذَا مَا تَنَبَّ لَا تَنَبَّ
وَالشُّونَ إِنْ تَشَلْدُ فَلَا مَلَامَةَ
أَيْضًا وَتَغْوِيضُ بِذَلِكَ قَصِيدًا
وَنَعَضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا مُطْلَقًا
وَاللَّاءِ كَاللَّيْنِ نَزْرًا وَقَعَا
وَهَكَذَا ذُو عَيْنٍ طَبِيعَ شَهْرٍ
وَمَوْضِعِ اللَّاتِ الَّتِي ذَوَاتُ
أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ
عَلَى ضَمِيرٍ لِأَنَّهُ مُشْتَمِلَةٌ
بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي أَنَّهُ كُفِّلَ
وَكَوْنُهَا بِمَغْرِبِ الْأَفْعَالِ قُلْ
وَصَلَتْ صَلَهَا ضَمِيرُ الْحَذَفِ
ذَا الْحَذَفِ أَيْ غَيْرُ أَيْ يَقْتَضِي
لِالْحَذَفِ نَزْرًا وَأَنَّهُ أَنْ يَحْتَزَلَ
وَالْحَذَفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي
بِفَعْلٍ وَصَفٍ كَمَنْ تَرْجُو يَهْبِ
كَأَنَّ قَاضٍ يَغْدُ أَمْرٌ مِنْ قَضَى
كَثُرَ بِالَّذِي مَسَرَّتْ فَهُوَ يَسْرُ

وعبرها وإن خففت فكذلك لكن اسمها يَحذف كما سيأتى ولو توصل بالماضى والمضارع وأكثر وقرعها بحدود ونحوه وما توصل بالماضى والمضارع وبجملته اسمية بقلة وكى توصل بالمضارع فقط وأما (مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ) فنذكره بالعدد فللمفرد المذكر (الَّذِي) وفيها لغات تخفيف الياء وتشديدها وحذفها مع كسر مع قبلها وسكونه وعدما بعضهم من المصولات الحرفية وضعفه فى الكافية والمفردة (الْأَنْفَى الْقَبِي) وفيها ما فى الذى من اللغات (وَالْيَا) التى فى الذى والتى (إِذَا مَا فُنْيَا لَا قُتِبَتْ) بضم أوله للفرق بين تثنية العرب وتثنية المبنى (بَلْ مَا تَكِيه) الياء وهو الذال والتاء (أَوَّلِيهِ الْعَلَامَةُ) أى علامة التثنية فتفتح الذال والتاء لأجلها (وَالنُّونُ) منهما إذا ثيا (إِنْ تُشَدِّدْ) مع الألف وكذا مع الياء كما هو مذهب الكوفيين واختاره المصنف (فَلَا مَلَامَهُ) عليك لفعلك الجائز نحو والذال يأتيانها منكم ربنا أرنا اللذين (وَالنُّونُ مِنْ) تثنية اسمى الإشارة (فَيْنِ وَتَيْنِ شُدَّدَا أَيْضًا) نحو فذالك يرهانان إحدى ابنتى هاتين (وَتَقْوِيضُ بِذَلِكَ) التشديد عن الياء المحذوفة فى الموصول والألف المحذوفة فى اسم الإشارة (فَصِيدًا) وقد تحذف النون من اللذين واللتين كقوله :

أَبْنَى كَلِيْبٍ إِنْ عَمَى اللَّذَا^(١)

وقوله :

^(١) هذا صدر بيت من الكامل، وعجزه قوله :

قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَا

والبيت للأخطل فى ديوانه ٨٦، والكتاب : ٩٥ / ١، والمقتضب : ١٤٦ / ٤، والنصف : ٦٧ / ١، والمختضب : ١٨٥ / ١، وأمالى ابن السجرى : ٣٠٦ / ٢، وشرح ابن يعين : ١٥٤ / ٣، وعزارة الأدب : ٤٩٩ / ٢، وشرح الشواهد للعنى : ٣٢٤ / ١، وهمع الفواص : ٤٩ / ١، والدرر الفواص : ٢٣ / ١.

الشاهد فيه : قوله : "الَّذَا" حيث حذف النون من متى الذى المرفوع.

هما اللتا لو ولدت تميم^(١)

(جمع الذى الاى) للعاقل وغيره وتندر بحيثها لجمع الموث واجتمع
الأمران فى قوله :

وَقَبَلِي الْأَلَى يَسْتَلْتُمُونَ عَلَى الْأَلَى

تَوَاهُنُ يَوْمَ الرُّوْعِ كَالْجَدِ الْقَبْلِ^(٢)

وفى قوله كغيره جمع تسامح وللذى أيضاً (الذين) للعاقل فقط وهو بالياء
(مُطْلَقًا) رفعا ونصبا وجرًا ولم يعرب فى هذه الحالة مع أن الجمع من خصائص
الأسماء لأن الذين كما سبق للعلاء فقط والذى عام له ولغيره فلم يجريا على سنن
الجمع للتمكنة وقد يستعمل الذى بمعنى الجمع كقوله تعالى : ﴿كَتَلَّ الَّذِي اسْتَوْقَدَ
نَارًا﴾^(٣) (وَبَغَضَهُمْ بِالْأَوَى رَفْعًا نَطَقًا) فقال :

نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَحُوا الصَّبَاحَ^(٤)

^(١) الرجز للأصمطي فى ديوانه : ٥٨١، وأمالى ابن الشحرى : ٢ / ٣٠٨، وخزانة الأدب : ٢ / ٥٠٣، وشرح
الشواهد للعيسى : ١ / ٤٥٥، وجمع المراجع : ١ / ٤٩، والنور اللوامع : ١ / ٢٣، وأمالى اليزيدى : ٣٩٨.
والشاهد فيه : قوله "اللتا" حيث حذف التون من معنى التى المرفوع.

^(٢) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين : ١ / ٣٧، والعيسى : ١ / ٤٥٥، والجمع : ١ / ١٣، والنور :
٥٧ / ١، والمطالع السعيد : ١٦١، وشرح الأشموني : ١ / ١٤٨، وشرح ابن عقيل : ١ : ١٢٤ [الطويل].
الشاهد فيه : قوله : "الألى يستلتمون"، وقوله : "الألى تراهن" حيث استعمل لفظ الأولى فى المرة الأولى
فى جمع المذكر العاقل، ثم استعمله فى المرة الثانية فى جمع المؤنث غير العاقل لأن المراد بالألى تراهن ..
إخ "الخيل"؛ والتليل على أنه استعملها هنا الاستعمال ضمير جماعة الذكور فى "يستلتمون" وهو الواو،
وضمير جماعة الإناث فى "تراهن" وهو "هن".

^(٣) البقرة : ١٧.

^(٤) الرجز باختلاف فى نسبه فى نوادر أبى زيد : ٤٧، والخزانة : ٢ / ٥٠٦، والعيسى : ١ / ٤٢٦، والجمع :
١ / ٨٣٢، والنور : ١ / ٣٦، ٥٦، وشرح ابن عقيل : ١ / ١٢٥، وشرح الأشموني : ١ / ١٤٩.

والشاهد فيه : قوله "الذون" حيث جاء بالواو فى حالة الرفع، كما لو كان جمعًا مذكرًا سالماً، وبعض
العلماء قد افترعوا "الذوق" فى حالة الرفع وبجى "الذين" فى حالتى النصب والجر، فزعم أن هذه
الكلمة معربة وذلك معزول عن الصواب، والصحيح أنه مبنى على معنى صورة العرب، فهو مبنى على
الواو إن كان بالواو وعلى الياء إن كان بالياء.

(بِاللَّاتِ) واللاتي واللواتي (وَاللَّاتِ) واللاتي واللواتي (الَّتِي قَدْ جُعِلَا
وَاللَّاتِ كَالَّذِينَ قُورَا) أى قليلا (وَقَعَا) قال :

فَمَا أَبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ عَلَيْنَا اللَّاتِ قَدْ مَهَّدُوا الْحُجُورَا^(١)

(وَمَنْ) تساوى ما ذكر من الذى والتى وفروعهما أى تطلق على ما يطلق
عليه بلفظ واحد وهى مختصة بالعالم وتكون لغيره إن نزل منزلته نحو :

أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ

لَعَلَّى إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ^(٢)

أو اختلط به تغليبا للأفضل نحو قوله تعالى : ﴿سُجِدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ
فِي الْأَرْضِ﴾^(٣)، أو اقترن به فى عموم فصل بمن نحو قوله تعالى : ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي
عَلَى بَطْنِهِ﴾^(٤) لا قترانه بالعالم فى كل دابة (وَمَا) أيضا تساوى ما ذكر من الذى
والتى وفروعهما وهى صالحة لما لا يلم وبغيره كما قال فى شرح الكافية بخلاف من
لكن الأولى بها ما لا يعلم نحو قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾^(٥) ولهذا ذكر

^(١) البيت لرجل من سليم فى أمال ابن الشجرى: ٣٠٨/٢، والعينى: ٢٤٩/١، والمصح: ٨٣/١، والنور:
٧٥/١، وشرح ابن عقيل: ١٢٦/١، وشرح الأشموني: ١٥١/١ [الوافر].

الشاهد فيه : قوله "اللات" حيث أطلقه على جماعة الذكور، فجاء به وصفا لأباء

^(٢) البيت للعباس بن الأحنف فى ديوانه : ١٤٣، والعينى: ٤٣١/١، والمصح: ٩١/١، والنور: ١٦٩/١،
والمطالع السعيد: ١٦٢، وشرح ابن عقيل: ١٢٩/١، وشرح الأشموني: ١٥١/١. [الطويل].

الشاهد فيه : قوله "أسرب القطا" وقوله "من يعير جناحه" والنساء مخاء طلب إقبال من تناديه عليك، ولا
ينصور أن تطلب الإقبال إلا من العاقل الذى يفهم الطلب ويفهم الإقبال أو الذى يجعله بمنزلة من يفهم
الطلب ويفهم الإقبال والاستفهام وطلب الإعارة إنما يتصور توجيههما إلى العقلاء.

^(٣) المصح : ١٨.

^(٤) النور : ٤٥.

^(٥) الصفات : ٩٦.

كثير أنها مختصة بما لا يعلم عكس من وذلك وهم ومن ورودها في العالم قوله تعالى :
﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ ^(١) (وَأَلْ) أيضًا (تَسْلَوِي مَا ذُكِرَ) من الذي
والتي وفروعها وتأني للعالم وغيره أي على السواء كما يفهم من عباراتهم وفهم
من كلامه أنها موصول اسمي وهو كذلك بدليل عود الضمير عليها في نحو قولهم قد
أفلح المتقى ربه وقال المازني موصول حرفي ورد بأنه لو كان كذلك لاتسبك
بالمصدر وقال الأخفش حرف تعريف **(وَهَكَذَا)** أي تكمن وما بعدها في كونها
تساوي الذي والتي وفروعها **(فُو عِنْدَ طَيْئِ شَيْه)** كما نقله الأزهرى نحو :

فَحَسْبِي مِنْ ذِي عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِي ^(٢)

(وَكَأَلَّتِي أَيْضًا لَدِينِهِمْ) أي لدى بعضهم كما ذكره في شرح الكافية
(ذَاتُ) مبنية على الضم نحو والكرامة ذات أكرمكم الله به وقد تعرب إعراب
مسلمات **(وَمَوْضِعُ اللَّاتِي أَتَى)** عند بعضهم **(ذَوَاتُ)** مبنية على الضم نحو :
ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَائِقٍ ^(٣)

^(١) النساء : ٣.

^(٢) هذا عجزيت من الطويل، وصدره :

لَأَمَّا كَرَامُ مَوْسِرُونَ لَقَيْتَهُمْ

واليت لظهور بن سحيم الفقهى في شرح ديوان الحماسة : ١١٢٨، وشرح ابن يعيش : ١٢٨/ ٣،
والمقرب : ٧، والعينى : ١٢٧/ ١، والجمع : ٨٤٠/ ١، والدرر : ٥٩/ ١، والمطالع السعيد :
١٦٣، وشرح ابن عقيل : ٤٢/ ١، باب المغرب والمبنى، و١٣١/ ١، وشرح الأشموني : ١٥٧/ ١، ١٥٨.
والشاهد فيه : قوله "فحسبى من ذو عندهم" فإن "ذو" في هذه العبارة اسم موصول بمعنى الذى وقد
رويت هذه الكلمة بروايتين، فمن العلماء من روى "فحسبى من ذى عندهم" بالياء واستدل بهذه الرواية
على أن "ذا" الموصولة تعامل معاملة "ذى" التى بمعنى صاحب والتى هى من الأسماء الستة، ومن العلماء
من روى "فحسبى من ذو عندهم" بالواو واستدل بها على أن "ذو" التى هى اسم موصول مبنية وأنها
تجى بالواو فى حالة الرفع والتنصب والجر جميعاً وهذا الوجد هو الراجح عند النحاة.

^(٣) الرجز لرؤبة فى ديوانه، ص ١٨٠، والمقرب : ٦، وشرح الأشموني : ١٥٨/ ١.

والشاهد فيه : قوله "ذوات" حيث أتى فيه بذوات بمعنى اللواتى وبناء على الضم، وصلة جملة "ينهض
بغير سائق" وقد تعرب إعراب الجمع للزيد بالالف والتاء.

وقد تعرب إعراب مسلمات.

(تلمحة) قد تشي ذر وتجمع فيقال ذوا وذوى وذووا وذوى ويقال فى ذات ذاتا وذواتا وذوات (وَمِنْهُ مَا) فيما تقدم (ذَا) الواقعة (بَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ أَوْ مَنْ) أختها (إِذَا لَمْ تُلَفَّ فِي الْكَلَامِ) بأن تكون زائدة أو يصير المجموع للاستفهام ولم تكن للإشارة كقوله :

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ^(١)

بخلاف ماذا ألغيت كقولك لماذا جئت أو كانت للإشارة كقوله ماذا التواني ولم يشترط الكوفيون تقدم ما أو من مستدلين بقوله :

أَمَنْتَ وَهَذَا تَحْوِيلِينَ طَلِيقُ^(٢)

وأجيب عنه بأن هذا طليق جملة اسمية وتحملين حال أى عمولاً وقال الشيخ

^(١) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

أَلْخَبُ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَيَاطِلُ

والبيت بلا نسبة فى شرح شذور الذهب: ٣٣٦، والمعنى: ٤ / ٤٢٦، وشرح الأعمشنى: ٤ / ١١. والشاهد فيه : قوله "ماذا يحاول" حيث استعمل "ذا" موصولة بمعنى الذى وأخبر بها عن "ما" الاستفهامية وأتى لها بصلة هى جملة "يحاول".

^(٢) هذا عجز بيت من الطويل، وصدره :

عَلَيْسَ مَا لِعِبَادٍ عَلَيْكَ إِعَارَةٌ

والبيت ليزيد بن مفرغ الحميرى فى ديوانه : ١١٥، والمختصب لابن جنى: ٢ / ٩٤، وأمال ابن الشحرى : ٢ / ١٧٠، والإتصاب لابن الأثير: ٧١٧، وشرح ابن يعيش : ٢ / ١٦، ٤ / ٢٣، ٢٤، ٧٩، والخزانة: ٢ / ٥١٤، ٣ / ٨٩، وشرح شذور الذهب : ١٤٧، والمعنى : ١ / ٤٤٢، ٣ / ٢١٦، ٤ / ٣١٤، والمصح : ١ / ٨٤، والدرر : ١ / ٥٩، وشرح الأعمشنى : ١ / ١٦٠، ٣ / ٢٥٨، ولسان العرب : (على).

والشاهد فيه : قوله "وهذا تحمّلين طليق" فإن الكوفيين ذهبوا إلى أن "ذا" اسم موصول وقع مبتدأ، ولم يمتنعهم اتصال حرف التثنية به من أن يلتزموا موصوليته، وعندهم أن التفسير : "والذى تحمّلينه طليق"، ومنهيب الكوفيين أن جميع ما يكون اسم إشارة قد يكون اسم موصول وعرجوا على ذلك قوله تعالى : ﴿وَمَا تِلْكَ بَيِّنَاتُكَ يَا مُوسَى﴾ وقوله تعالى : ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلَاءِ تَقُولُونَ أَنفُسُكُمْ﴾، وقوله تعالى : ﴿مَا أَنتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ﴾.

سراج الدين البلقيني يجوز أن يكون مما حذف فيه الموصول من غير أن يجعل هذا موصولاً والتقدير هذا الذى تحملين على حد قوله :

فَوَاللَّهِ مَا نَلْتُمْ وَلَا نَيْلَ مِنْكُمْ بِمُعْتَدَلٍ وَفَقٍ وَلَا مُتَقَارِبٍ^(١)

أى ما الذى نلتكم قال ولم أر أحداً خرج به أى وهذا تحملين طليق على هذا انتهى وهو حسن أو متعين (وَكُلُّهَا) أى كل الموصولات (يَلْتُمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ عَلَى ضَمِيرٍ) يسمى العائد (لَا يَفِقُ) بالموصول مطابق له إفراداً وتذكيراً وغيرهما (مُسْتَمِلَةٌ) ويجوز فى ضمير من وما مراعاة اللفظ والمعنى (وَجُمْلَةٌ) خبرية خالية من معنى التعجب معهود معناها غالباً (أَوْ شِبْهَتُهَا) وهو الظرف والمجرور إذا كانا تامين (الَّذِى وَصِلَ) الموصول (بِهِ كَمَنْ عِنْدِي) والذى فى الدار (الَّذِى ابْنُهُ كُفِيلٌ) ويتعلق الظرف والمجرور الواقعة صلة باستقر محذوفاً وجوباً (وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ) أى خالصة الوصفية كاسمى الفاعل والمفعول (صِلَةٌ أَلْ) بخلاف غير الخالصة وهى التى غلب عليها الاسمية كالأبطح (وَكُونُهَا) توصل (بِمَفْسُوبٍ الْأَفْعَالِ) وهو الفعل المضارع (هَلْ) ومنه :

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التَّرْضَى حُكُومَتُهُ^(٢)

^(١) البيت لعبد الله بن رواحة فى الجمع : ١ / ٨٨ ، ٢ / ٤٢ ، والنذر : ١ / ٦٨ ، ٢ / ٤٩ .

والشاهد فيه ، قوله : " ما نلتكم " والتقدير : ما الذى نلتكم وذلك لجواز أن يكون مما حذف الموصول من غير أن يجعل هذا موصولاً .

^(٢) هذا صدر بيت من البسيط ، وعجزه قوله :

وَلَا الْأَصِيلَ وَلَا ذَى الرَّأْيِ وَالْجَدْلَ

والبيت منسوب للفرزدق وليس فى ديوانه ، وهو للفرزدق فى الإتصاف : ٥٢١ ، والمقرب : ١٧ ، وخزانة الأدب : ١ / ١٤ ، وشرح شلور الذهب : ١ / ٥٨ ، والعينى : ١ / ١١١ ، ٤٤٥ ، والجمع : ١ / ٨٥ ، والنذر : ١ / ٦٩ ، والمطالع السعيد : ١٦٦ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ١٣٦ ، وشرح الأكمشونى : ١ / ١٥٦ ، ١٦٥ .

والشاهد فيه : قوله : " الترضى حكومته " حيث أتى بصلة "أل" جملة فعلية فعلها مضارع فدل ذلك على أن "أل" الموصولة ليست علامة على اسمية ما تدخل عليه .

وليس بضرورة عند المصنف قال لأنه متمكن من أن يقول المرنى ورد بأنه
لو قاله لوقع فى محذور أشد من جهة عدم تأنيث الوصف المستند إلى المؤنث أما
وصلها بالجملة الاسمية نحو :

مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولَ اللَّهِ مِنْهُمْ^(١)

فضرورة باتفاق (أى كَمَا) فيما تقدم وقد تستعمل بالتاء للمؤنث
(وَأَعْرِبْتَ) لما تقدم فى العرب والبنى (مَا) دامت (لَمْ تُضَسَّفْ) لفظاً (و) الحال
أن (صَدْرُ صَلَاتِهَا ضَمِيرٌ) مبتداً (الْحَذْفُ) بأن كانت مضافة وصدر صلتها
مذكوراً أو غير مضافة وصدر صلتها محذوفاً أو مذكوراً فإن أضيفت وحذف صدر
صلتها بنيت قبل لتأكد مشابقتها الحرف من حيث افتقارها إلى ذلك المحذوف قلت
وهذه العلة موجودة فى الحالة الثانية فيلزم عليها بناؤها فيها على أن بعضهم قال به
قياساً نقله الرضى وهو يرد نفى المصنف فى الكافية الخلاف فى إعرابها حينئذ ثم
بناؤها على الضم لشبهها بقبل وبعد لأنه حذف من كل ما يبينه ومثال بنائها فى
الحالة الرابعة قراءة الجمهور ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾^(١) بالضم (وَبَعْضُهُمْ)
كالخليل ويونس (أَعْرَبَ) أيا (مُطْلَقاً) وإن أضيفت وحذف صدر صلتها وقد
قرئ شاذاً فى الآية السابقة بالنصب وأولت قراءة الضم على الحكاية أى الذى يقال
فيه أيهم أشد (وَفِي ذَا الْحَذْفِ) أى حذف صدر الصلة الذى هو العائد (أَيَّ غَيْرُ

^(١) هذا صدر بيت من الوافر، وعجزه قوله :

لهم دانت رقابُ بنى مَعَدٍّ

والبيت بلا عزو فى العينى ١ / ١١٢، وحاشية الدمشورى على متن الكافى : ٦٤، والمطالع السعيدة :

١٦٦، وشرح ابن عقيل : ١ / ١٣٧.

والشاهد فيه : قوله "الرسول الله منهم" حيث وصل آل بالجملة الاسمية، وهى جملة المبتدا والخبر، وذلك
شاذ.

^(١) مريم : ٦٩.

أَيُّ) من بقية الموصولات (يَقْتَضِي) أى يتبع ولكن بشرط ليس فى أى أشار إليه بقوله (إِنْ يُسْتَطَلَّ وَصَلٌ) أى يوجد طويلاً نحو ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾^(١) أى الذى هو فى السماء إليه (وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلَّ) الوصل (فَالْحَذْفُ) للعائد (فَوَزُّ) أى قليل كقوله :

مَنْ يُعْنِ بِالْحَمْدِ لَا يَنْطِقُ بِمَا سَفَهُ^(٢)

أى بما هو سفه (وَأَبَوَا) أى امتنع النحاة من تحوير (أَنْ يُحْتَزَلَ) أى يقطع العائد أى يحذف (إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لِوَصَلٍ مُكْمَلٍ) كأن يكون جملة أو ظرفاً أو جاراً ومجروراً تاماً لأنه لا يعلم أحذف شيء أم لا (وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُتَجَلِي فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ انْقَصَبَ) وكان ذلك النصب (بِفِعْلِ) تاماً كان أو ناقصاً (أَوْ وَصَفٍ) غير صلة الألف واللام فالمنصوب بالفعل (كَمَنْ فَوَجُو) أى تأمل للهبه (فَهَبَ) أى ترجوه وكقوله وخير الخير ما كان عاجله أى ما كانه عاجله كذا قال المصنف خلافاً لقوم والمنصوب بالوصف ليس كالمنصوب بالفعل فى الكثرة كقوله ما الله موليك فضل أى الذى الله موليكه فضل فلا يجوز حذف المنفصل كجاء الذى إياه ضربت ولا المنصوب بغير الفعل والوصف كالمنصوب بالحرف كجاء الذى إنه قائم ولا المنصوب بصلة الألف واللام كجاء

^(١) الزخرف : ٨٤.

^(٢) هذا صبر بيت وعجزه قوله :

ولا يحذ عن سبيل المجد والكرام

والبيت بلا نسبة فى العينى : ١ / ٢٤٦، والجمع : ١ / ٩٠، والذوق : ١ / ٨٧، وشرح الأعمشنى :

١ / ١٦٩.

الشاهد فيه : قوله "بما سفه" حيث حذف العائد إلى الاسم الموصول من جملة الصلة مع كون هذا العائد مرفوعاً بالاتداء ولم تصل الصلة، إذ لم تشتمل الصلة إلا على المتبدا والخبر وهذا العائد المخنوف هو الضمير والتقدير: هو سفه.

الذى أنا الضار به ذكره فى التسهيل (كَذًاكَ) يجوز (حَذَفُ مَا بِوَصْفِهِ) بمعنى الحال أو الاستقبال (خُفُضًا) بإضافته إليه (كَأَنَّكَ قَاضٍ) الواقع (بَعْدَ) فعل (أَمْرٍ مِنْ قَضَى) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾^(١) أى قاضيه فلا يجوز الحذف من نحو جاعنى الذى أنا غلامه أو مضرو به أو ضار به أمس (كَذَا) يجوز حذف الضمير (الذى جَرُّ بِمَا) أى يمثل الحرف الذى (المَوْصُولُ جَرُّ) لفظًا ومعنى ومتعلقًا (كَمْزُ بِالَّذِى مَرَرْتُ) أى به (فَهُوَ بِوَ) أى محسن فإن جر بغير ما جر الموصول لفظًا كمررت بالذى مررت عليه أو معنى كمررت بالذى مررت به على زيد أو متعلقًا كمررت بالذى فرحت به لم يجر الحذف.

^(١) طه : ٧٢.

الخامس من المعارف

المعرف بأداة التعريف

المعرف بأداة التعريف^(١)

أى بآلته (أل) بجملتها هل هى (حَرْفٌ تَعْرِيفٌ أَوْ اللَّامُ فَقَطْ) فيه خلاف فالخليل على الأول ورجحه المصنف فى شرحى التسهيل والكافية فالهمزة همزة قطع وعاملوها معاملة الوصل فى الدرج وسيبويه والجمهور كما قال أبو البقاء فى شرح التكملة على الثانى فالهمزة اجتنبت للنطق بالساكن وحزم المصنف فى فصل زيادة همزة الوصل بأن همزة الهمزة وصل يشعر بترجيحه لهذا القول ولسيبويه قول آخر إنها بجملتها حرف تعريف والألف زائدة (فَنَمَطٌ عَرُفَتْ) أى إذا أردت تعريفه (قُلْ فِيهِ النَّمَطُ) وهو ثوب يطرح على الهودج والجمع أنماط، واعلم أن ال تكون لاستغراق أفراد الجنس إن حل عليها كسل على سبيل الحقيقة ولاستغراق صفات الأفراد إن حل على سبيل المجاز وليبان الحقيقة إن أشير بها وعصوبها إلى الماهية من حيث هى ولتعريف العهد الذهنى والحضورى والذكرى (وَقَدْ تَزَادَ لَازِمًا) بأن كان ما دخلت عليه معرفًا بغيرها (كَاللَّاتِ) اسم ضم كان بمكة (وَالْآنَ) اسم للزمن الحاضر وهو مبنى لتضمنه معنى ال الحضورية قيل وهذا من الغريب لكونهم جعلوه متضمنًا معنى ال الحضورية وجعلوا ال الموجودة فيه زائدة وبنى على حركة الالتقاء الساكنين وكانت فتحة ليكون بناؤه على ما يستحقه الظرف (وَالَّذِينَ ثُمَّ اللَّاتِ) جمع التى وهذا على القول بأن تعريف الموصول بالصلة وأما على القول بأن تعريفه باللام إن كانت فيه وبنيتها إن لم تكن فليست

^(١) يتضمن هذا الباب آيات الألفية من : ١٠٦ - ١١٢ وهى :

- | | |
|---|--|
| ١٠٦- أَلْ حَرْفٌ تَعْرِيفٌ أَوْ اللَّامُ فَقَطْ | فَنَمَطٌ عَرُفَتْ قُلْ فِيهِ النَّمَطُ |
| ١٠٧- وَقَدْ تَزَادَ لَازِمًا كَاللَّاتِ | وَالْآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللَّاتِ |
| ١٠٨- وَلَا ضُطْرَارَ كِبَاةِ الْأَوْتَرِ | كَذَا وَطَبَتْ النَّفْسُ يَا قَيْسُ السَّرَى |
| ١٠٩- وَيَعْطُ الْأَغْلَامُ عَلَيْهِ دَخْلًا | لِلْمَحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ لِقْلًا |
| ١١٠- كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالْعَمَانِ | لَذَكَرُذَا وَخَلْفَةُ سَيَّانِ |
| ١١١- وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْغَلْبَةِ | مُضَافٌ أَوْ مَضْحُوبٌ أَلْ كَالْعَقْبَةِ |
| ١١٢- وَخَلَفَ أَلْ ذِى إِنْ تُنَادِ أَوْ تُضَفِ | أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَخَلَّفُ |

زائدة (و) تزداد زيادة غير لازمة بأن دخلت (لإضطرار كَبَنَاتِ الأَوْبَرِ) في قول الشاعر:
وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوا وَعَسَايِلًا وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الأَوْبَرِ^(١)

أراد بنات أوبر وهو ضرب من الكمأة (كَذَا) وطبت النفس في قول

الشاعر :

رَأَيْتُكَ لَهَا أَنْ عَرَفْتُ وَجُوهَهَا

سَدَدْتُ (وَطَبَيْتُ النَفْسَ يَا قَيْسُ) عَنْ عَمْرٍو^(٢)

أراد نفساً وقوله (العسرى) معناه الشريف ثم به البيت (وَيَغْضُضُ
 الأَعْلَامَ) المنقولة (عليه) آل (دَحَلًا لِلْمَجِ مَا) أى لأجل ملاحظة الوصف الذى
 (قَدْ كَانَ عَنْهُ نَقْلًا كَالْفَضْلِ) يسمى به من يتفاعل بأنه يعيش ويصير ذا فضل
 (والحارثي) يسمى به من يتفاعل بأنه يعيش ويحترث (والشُعْمَانِ فَذَكَرُ ذَا) أى آل
 (وَحَذَفُهُ) بالنسبة إلى التعريف (سَيِّانٍ وَقَدْ يَصِيرُ عِلْمًا بِالْقَلْبَةِ مُضَاهًا)
 كابن عباس وابن عمر وابن مسعود للعبادة (أَوْ مَصْنُوبٌ أَلْ كَالْعَقَبَةِ) لأيلة
 والمدينة لطيبة والكتاب لكتاب سيبويه ثم الذى صار علماً بغلبة الإضافة لا تنزع منه
 بداء ولا بغيره كما قال فى شرح الكافية (وَحَذَفُ أَلْ ذِي) من الاسم الذى صار
 علماً بغلبتها (إِنْ قُنَادٍ أَوْ تُضَيْفُ أَوْ جِبْ) نحو يا أعشى وهذه مدينة الرسول (وَفِي
 غَيْرِهِمَا) أى غير النداء والإضافة (قَدْ تَنْحَذِفُ) آل بقلة نحو هذا عيوق طالعا.

^(١) البيت بلا نسبة فى المقتضب للمبرد : ٤ / ٤٨، والخصائص : ٣ / ٤٨، والنصف : ٣ / ١٣٤،
 والمختص : ٢ / ٢٢٤، والإتصاف : ٣١٩، ٧٢٦، وشرح ابن يعيش : ٥ / ٧١، والعينى : ١ / ٤٩٨،
 وشرح ابن عقيل : ١ / ١٥٦، وشرح الأصحونى : ١ / ١٧٢. الكامل.

والشاهد فيه : قوله "بنات الأوبر" حيث زاد "آل" فى العلم مضطراً، والعلم لا تدحله "آل" فراراً من
 اجتماع معرفتين وهما حينئذ العلمية وآل فزاد الألف واللام للضرورة.

^(٢) البيت لراشد بن شهاب اليشكرى فى المفضليات : ٣١٠، والعينى : ١ / ٥٠٢، ٢ / ٢٢٥، وجمع
 الهوامع : ١ / ٨٠، ٢٥٢، والدرر اللوامع : ١ / ٥٣، ٢٠٩، وشرح ابن عقيل : ١ / ١٥٨، وشرح
 الأصموني : ١ / ١٨٢.

والشاهد فيه : قوله : "طبت لنفس" حيث أدخل الألف واللام على التمييز -الذى يجب له التنكير-
 ضرورة، وذلك التحريك حارٍ على مذهب البصريين لأن الكرميين لا يرحبون بتكثير التمييز.

باب الابتداء

الابتداء

(١) يتضمن هذا الباب آيات الألفية من : ١١٣ - ١٤٢ وهي :

- | | |
|--|--|
| <p>١١٣- مُبْتَدَأُ زَيْدٌ وَعَازِرٌ خَيْرٌ
 ١١٤- وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٍ وَالْقَائِي
 ١١٥- وَقِسْ وَكَاسِطُهُمَا النَّفْيُ وَقَدْ
 ١١٦- وَالثَّانِ مُبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفُ خَيْرٌ
 ١١٧- وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْإِبْتَدَاءِ
 ١١٨- وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمُتَمُّ الْقَائِدَةُ
 ١١٩- وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَةً
 ١٢٠- وَإِنْ تَكُنْ لِيَاةً مَعْنَى اكْتَفَى
 ١٢١- وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ
 ١٢٢- وَأَبْرَزْنَاهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا
 ١٢٣- وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرٍّ
 ١٢٤- وَلَا يَكُونُ اسْمٌ زَمَانٍ خَيْرًا
 ١٢٥- وَلَا يَجُوزُ الْإِثْبَاتُ بِالنَّكِيرَةِ
 ١٢٦- وَهَلْ قَتَى فَيْكُمْ فَمَا خَلَّ لَنَا
 ١٢٧- وَرَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلٌ
 ١٢٨- وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤْخَرَا
 ١٢٩- فَامْتَنِعْ حِينَ يَسْعَى الْجُزْءَانِ
 ١٣٠- كَلَّا إِذَا مَا الْفَعْلُ كَانَ الْخَبَرَا
 ١٣١- أَوْ كَانَ مُسْتَدًا لِأَيِّ لَامٍ إِنْجَالًا
 ١٣٢- وَلَخَوْ عَيْنِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرٌ
 ١٣٣- كَلَّا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرٌ
 ١٣٤- كَلَّا إِذَا يُسْعَوِجُ التَّصْدِيرَا
 ١٣٥- وَخَيْرُ الْمُضْمُورِ قَلْبُكُمْ أَبَدًا
 ١٣٦- وَخَلَفَ مَا يُغْلَمُ جَائِزٌ كَمَا</p> | <p>إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَازِرٌ مِنْ اغْتَلَزَ
 فَعَاثَ أَغْنَى فَيَ اسْمَارِ ذَانِ
 نَحْيُ فَيَاثُ أَوْلَسُو الرُّضْنَةَ
 إِنْ فِي سَوَى الْإِفْرَادِ طَبَقًا اسْتَقَرَّ
 كَذَلِكَ رَفَعُ خَيْرٌ بِالسَّالِثَةِ
 كَمَا اللَّهُ بَرٌّ وَالْإِسَادِي شَاهِدَةٌ
 حَارِيَّةٌ مَعْنَى السَّادِي سَبَقَتْ لَهَا
 بِهَا كُنْطَقِي اللَّهُ حَنْبِي وَكَفَيْ
 يُشْتَقُّ فَهَوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِينٌ
 مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهَا مُعْصَلًا
 لَأَوَيْنَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوْ اسْتَقَرَّ
 عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يُقَالُ فَاخْبِرَا
 مَا لَمْ تُفْعَلْ كَعَمَلَةٍ زَيْدٌ نَمِرَةٌ
 وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا
 بَرٌّ يَزِينُ وَلَيْقَسْ مَا لَمْ يَقْلُ
 وَجَوَّزُوا الْقُدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَا
 عَرَفْنَا وَلُكِّرَا عَادَمِي بَيَانِ
 أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مِنْحَصَرَا
 أَوْ لَزِمَ الصَّائِرُ كَمَنْ لِي مُنْجِلًا
 مُلَحَّزَمٌ فِيهِ تَقْلِيدُ الْخَبَرِ
 لَمَّا بِهِ عَمَلُهُ يُخْبِرُ
 كَائِنٌ مَنْ عِلْمَتِهِ تَصِيرَا
 كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَلًا
 تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عَمَلُ كَمَا =</p> |
|--|--|

قدم أحكام المبتدأ على الفاعل تبعاً لسيبويه وبعضهم يقدم الفاعل وذلك
مبنى على القولين فى أصل المرفوعات هل هو المبتدأ أو الفاعل وجه الأول أن المبتدأ
مبدوء به فى الكلام وأنه لا يزول عن كونه مبتدأ وإن تأخر والفاعل تزول فاعليته إذا
تقدم وأنه عامل ومعمول والفاعل معمول ليس غير ووجه الثانى أن عامله لفظى وهو
أقوى من عامل المبتدأ المعنوى وأنه إنما رفع للفرق بينه وبين المفعول وليس المبتدأ
كذلك والأصل فى الإعراب أن يكون للفرق بين المعانى ثم المبتدأ اسم مجرد عن
العوامل اللفظية غير الزيدة مخبر عنه أو وصف رافع لمكتفى به فالاسم يعم الصريح
والمؤول والقيد الأول يخرج الاسم فى بابى كان وإن والمفعول الأول فى باب ظن
والثانى يدخل نحو بحسبك درهم على أن شيخنا العلامة الكافيجى يرى أنه خير
مقدم وأن المبتدأ درهم نظر إلى المعنى والثالث يخرج أسماء الأفعال وتقييد الوصف
بكونه رافعاً لمكتفى به يخرج قائم من أقام أبوه زيد إذا علمت ذلك فنزل المثال على
هذا الحد وقل (مُبْتَدَأُ زَيْدٌ وَعَاوُزٌ خَيْرٌ) عنه (إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاوُزٌ مِّنْ
اعْتَدَرٍ) لانطباق الحد عليه (وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٍ وَالثَّانِى فَاعِلٌ) أو نائب عنه (أَغْنَى)
للمبتدأ عن الخبر (فِى) كل وصف اعتمد على استفهام ورفع ظاهراً أو ضميراً بارزاً
نحو (أَسَاكِرُ ذَانِ وَقِسْ) على هذا المثال نحو كيف جالس الزيدان وأمضروب
العمران ولا يجوز كونه مبتدأ إذا رفع ضميراً مستتراً فى نحو قاعد فى ما زيد قائم

فَزَيْدٌ اسْتُغْنَى عَنْهُ إِذْ عُرِفَ
خُتْمٌ وَفِى لَصٍّ يَمِينٍ ذَا اشْتَقَرَّ
كَمَثَلِ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ
عَنِ السَّيِّئِ خَيْرُهُ قَلْبُهُ أَضْمِرَا
تَبَيَّنَى الْحَقُّ مُنَوَّطًا بِأَلْحَاكُمُ
عَنْ وَاحِدٍ كَلَّهِمْ سَرَاةً شَعَرَا

= ١٣٧- وفى جوابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَرَاهِمٌ
١٣٨- وَيَعْدُ لَوْلَا غَالِبًا حَذَفَ الْخَيْرُ
١٣٩- وَيَعْدُ وَأَوْ عَيْنَتْ مَفْهُومَ مَعِ
١٤٠- وَقَبْلَ خَالٍ لَا يَكُونُ خَيْرًا
١٤١- كَضَرْبَتِ الْعَبْدَ مُسِيئًا وَأَتَمَّ
١٤٢- وَأَخْبَرُوا بِأَثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا

ولا قاعد (وَكَاسْتَفْهَام) فى اعتماد الوصف عليه (النَّفْسُ) نحو :

خَلِيلِي مَا وَافٍ بَعِيدِي أَنْتَمَا^(١)

وغير قائم الزيدان وما مضروب العمران (وَقَدْ) قال الأخفش والكوفيون (يَجُوزُ) كون الوصف مبتدأ وله فاعل يغنى عن الخبر من غير اعتماد على استفهام ولا نفس (نَحْوُ فَائِزٍ) أى ناج (أُولُو الرُّشْدِ) بفتحين أى أصحاب الهدى (وَالْثَّانِ) وهو ما بعد الوصف (مُبْتَدَأً) مؤخر (وَذَا الْوَصْفِ) بالرفع (خَبَرٌ) عنه مقدم عليه (إِنْ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ) وهو التثنية والجمع السالم (طَبِيقًا) أى مطابقًا لما بعده (اسْتَقَرَّ) هذا الوصف نحو ألقامان الزيدان وألقامون الزيدون ولا يجوز كون هذا الوصف مبتدأ وما بعده خبره لأنه إذا أسند إلى الظاهر تجرد من علامة التثنية والجمع كالفعل فإن تطابقاً فى الأفراد نحو ألقام زيد جاز كون ما بعد الوصف فاعلاً سد مسد الخبر وكونه مبتدأ مؤخرًا والوصف خبراً مقدماً والجمع المكسر كالمفرد وكذا الوصف المطلق على المفرد والثنى والجمع بصيغة واحدة نحو أجنب الزيدان (وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْإِبْتِدَاءِ) وهو كونه معرى من العوامل اللفظية وقيل جعل الاسم أولاً ليخبر عنه (كَذَلِكَ رَفَعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَأِ) وحده على الصحيح الذى نص عليه سيويه لأنه طالب له وقيل بالابتداء لأنه اقتضاهما فعمل فيهما ورد

^(١) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

إذا لم تكونا لى على من أقاطع

والبيت بلا نسبة فى شرح شذور الذهب: ١٨٠، والعينى: ٥١٦/١، وجمع المواضع: ٩٤/١، والندرة
المواضع: ٨١/١، والمطالع السعيدة: ١٧٤، وشرح الأشموني: ١٥٧/١.

والشاهد فيه :

قوله : "ما وافٍ أنتما" والنحاة يستشهدون بهذه العبارة على شيئين : أولهما : أن فاعل الوصف الواقع مبتدأ بعد حرف النفس قد سد مسد خبره، والوصف هنا قوله "وافٍ" فإنه اسم فاعل من "وفى"
وفاعله هو قوله "أنتما" وقد وقع هذا الوصف بعد "ما" النافية ونائبتهما: أن الضمير البارز فى هذا
الموضع كالاسم الظاهر، يجوز أن يقع كل واحد منهما فاعلاً مغنياً عن خبر الوصف الواقع مبتدأ.

بأن أقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين فما ليس أقوى أولى وقيل الابتداء
 والمبتدأ وقيل الكوفيون ترافعا أى كل منهما رفع الآخر وله نظائر فى العربية
 (وَالْخَيْرُ) هو (الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْمُنْفَعَةُ) مع مبتدأ غير الوصف (كَأَلَّهِ بِرُّ) أى
 محسن بعباده (وَالْأَيُّ) أى النعم (شَاهِدُهُ) له (وَمُفْرَدًا يَأْتِي) الخير والمراد به
 ما للعوامل تسلط على لفظه فيشمل مالا معمول له كهذا زيد وما عمل الجسر كزيد
 غلام عمرو أو الرفع كزيد قائم أبوه أو النصب كهذا ضارب أبوه عمرا (وَيَأْتِي
 جُمْلَةً) بشرط أن تكون (حَاوِيَةً مَعْنَى) المبتدأ (الَّذِي سَيَقْتَضِيهِ) أى اسما
 معناه يربطها به لاستقلال الجملة وهو إما ضميره وجود كزيد قام أبوه أو مقدر
 كالبر قفيز يدرهم أى منه أو اسم أشير به إليه نحو قوله تعالى : ﴿وَلْيَأْسُ الْتَّقْوَى ذَلِكَ
 خَيْرٌ﴾ ويغنى عن الرابط تكرار المبتدأ بلفظه كالخاتمة ما الخاتمة أو عموم فى الخير
 يدخل تحته المبتدأ نحو قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ مَنْ
 أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ (وَإِنْ تَكُنْ) الجملة (إِيَّاهُ مَعْنَى اِكْتَفَى) المبتدأ (بِهَا) عن الرابط
 (كُنْطَقَى) أى منطوقى (اللَّهُ حَسْبِيَ وَكَفَى وَ) الخير (الْمُفْرَدُ الْجَامِدُ)
 والمراد به كما قال فى شرح الكافية ما ليس صفة تتضمن معنى فعل وحروفه
 (فَلَوْغٌ) أى خال من الضمير عند البصريين لأن تحمل الضمير فرع عن كون المتحمل
 صالحا لرفع ظاهر على الفاعلية وذلك مقصور على لافعل أو ما هو فى معناه وذو
 الكوفيين إلى أنه يتحملة (وَإِنْ يُشْتَقُّ) الخير المفرد أو يؤول بمشتق كهذا أسد أى
 شجاع (فَلَوْغٌ ضَمِيرٌ مُسْتَكِنٌ) أى مستتر فيه هذا إذا لم يرفع ظاهرا فإن رفعه
 لم يتحمل وإن جرى على من هو له وإلا فله حكم ذكره بقوله (وَأَبْرُؤُهُ) أى
 الضمير وجوبا (مُطْلَقًا) سواء أمن اللبس أم لم يؤمن (حَيْثُ تَلَا) أى وقع ذلك
 الوصف بعد (مَا) أى مبتدأ (لَيْسَ مَعْنَاهُ) أى معنى ذلك الوصف (لَهُ) أى للمبتدأ

(مُحَصَّلًا) بَلْ كَانَ مُحَصَّلًا لغيره أى كان وصفًا جاريًا على غير من هو له كزيد
عمر وضار به هو وزيد هند ضاربها هو وأجاز الكوفيون الاستتار إذا أمن اللبس
واختاره المصنف فى الكافية (وَأَخْبِرُوا) عن المبتدأ (بِظَرْفٍ) نحو والركب أسف
منكم (أَوْ بِحَرْفٍ جَوٍّ) مع مجروره كالحمد لله حال كونهم (فَأَوَيْنَ) أى مقدرين
له متعلقًا اسم فاعل أو فعلاً هو الخبر فى الحقيقة ولا يكون إلا كائناً أو استتقر أو ما
فيه (مَعْنَى كَائِنٍ أَوْ اسْتَقَرَّ) كتابت ووجد ونحوهما (فَسَرَعَ) يجب حذف هذا
المتعلق وشذ التصريح به فى قوله :

فَأَنْتَ لَدَى بَحْبُوحَةِ الْهُونِ كَائِنٌ^(١)

ثم إن قدر اسم فاعل وهو اختيار المصنف لوجوب تقديره اتفاقاً بعد أما
، وإذا المفاجأة لامتناع إيلائيها الفعل فهو من قبيل المفرد وإن قدر فعلاً وهو اختيار
ابن الحاجب لوجوب تقديره فى الصلة فواضح أنه من قبيل الجملة ولا يحق أن
إجراء الباب على سنن واحد أولى من الإلحاق بباب آخر واعلم أن اسم الزمان يكون
خبراً عن الحدث نحو القتال يوم الجمعة لأن الأحداث متحددة ففى الإخبار عنها به
فائدة وهى تخصيصها بزمان دون زمان (وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرًا عَنْ) مبتدأ

^(١) هذا عجز بيت من الطويل، وصلته قوله :

لَكَ الْعَزْزُ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ، وَإِنْ يَهْنُ

والبيت بلا نسبة فى العينية: ٥٤٤/١، والمهمص: ٩٨/١، ١٠٨/٢، والسرر: ٧٥/١، ١٤٢/٢،
وشرح ابن عقيل: ١٨٢/١.

والشاهد فيه : قوله "كائن" حيث صرح به -وهو متعلق الظرف الواقع خبراً- شذوذاً وذلك لأن
الأصل عند الجمهور أن الخبر، إذا كان ظرفاً أو جاراً أو مجروراً- أن يكون كل منهما متعلقاً بكون
عام، وأن يكون هذا الكون العام واجب الحذف، فإن كان متعلقهما كوناً خاصاً وجب ذكره، إلا أن
تقوم قرينة تدل عليه إذا حذف، فإن قامت هذه القرينة جاز ذكره وحذفه، وذهب ابن جنى إلى أنه
يجوز هذا الكون العام لكون الذكر هو الأصل، وعلى هذا يكون ذكره فى هذا البيت ونحوه ليس
شاذاً.

(جُنُفٍ) فلا يقال زيد يوم الجمعة (وَأِنْ يَفِضْ) الإخبار به بأن كان المبتدأ عاماً والزمان خاصاً أو كان اسم الذات مثل اسم المعنى فى وقوعه وقصادون وقت (فَأَخْبِرُوا) كنحن فى شهر كذا والورد فى آيار (وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالنُّكْرَةِ مَا) دام الابتداء بها (لَمْ تُفِضْ) لأنه لا يخبر إلا عن معروف فإن أفاد جاز وتحصل الفائدة بأمور أحدها إن يتقدم الخبر وهو ظرف أو مجرور مختص (كَعُسْدَ يَذْفِيسَةٍ) وفى الدار رجل (وَ) الثانى أن يتقدمها استفهام نحو (هَلْ فَتَى فَيْكُمْ؟) والثالث أن يتقدمها نفى نحو إن لم تكن خليلنا (فَمَا خِلْ لَنَا وَ) الرابع أن تكون موصوفة بوصف إما مذكور نحو (وَجُلٌّ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا) أو مقدر كشر أمر ذا ناب أى عظيم على أحد التقديرين وكذا إن كان فيها معنى الوصف نحو رجيل عندنا أى رجل حقير أو كانت خلفاً من موصوف كمؤمن خير من كافر (وَ) الخامس أن تكون عاملة فيما بعدها نحو (وَعَبَّةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَ) السادس أن تكون مضافة نحو (عَمَلٌ بِرٍّ يَزِينُ وَلِيَقْسُ) على ما ذكر (مَا لَمْ يُقَلْ) بأن يجوز كل ما وجد فيه الإفادة كأن يكون فيها معنى التعجب كما أحسن زيداً أو تكون دعاء نحو قوله تعالى : ﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾^(١) وقوله تعالى : ﴿وَبِالْمُطَفِّفِينَ﴾^(٢) أو شرطاً كمن يتم أتم معه أو جواب سؤال كرجل لمن قال من عندك أو عامة ككل يموت أو تالية لإذا الفجائية كخرجت فإذا أسد الباب أو لواو الحال كقوله :

سَرَيْنَا وَنَجَمٌ قَدْ أَضَاءَ فَهَذَا بَدَأُ^(٣)

(١) المصافات : ١٣٠.

(٢) المطففين : ١.

(٣) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

مَحْيَاكَ أَخْفَى صَوْرَةَ كُلِّ شَارِقٍ

والبيت بلا نسبة فى العيى : ٥٤٦/١، والجمع : ١٠١/١، والدرر : ٧٦/١، والمطالع السعيدة : ١٨٥،

وشرح ابن عقيل : ١٩١/١.

والشاهد فيه : قوله "ونجم قد أضاء" حيث أتى بنجم مبتدأ - مع كونه نكرة - بسبقه بواو الحال.

وقد توجد الإفادة دون شيء مما ذكر كقولك شجرة مسجدة وعمرة خير من جرادة (وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤْخَرَا) لأنها وصف في المعنى للمبتدآت فحقها التأخير كالوصف (وَجَوِّزُوا التَّقْدِيمَ) لها على المبتدآت (إِذَا لَا ضَرُورَةَ) حاصل بذلك وفهم من كلامه أن الأصل في المبتدآت التقديم (فَأَمْنَعُهُ) أى تقديم الخبر (حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْآنِ عُرْفًا وَنُكْرًا) بشرط أن يكونا (عَامِدَيْنِ) نحو زيد صديقك للالتباس فإن كان ثم قرينة جاز كقوله :

بَنُونَا بَنُو أَبْنَانِنَا وَبَنَاتِنَا بَنَوْنُ أَبْنَاءَ الرِّجَالِ الْأَبَاعِدِ^(١)

(كَذَا) يمتنع تقديم الخبر (إِذَا مَا الْفِعْلُ) الرفع لضمير المبتدأ المستتر (كَانَ) هو (الْخَبَرُ) نحو زيد قام للالتباس المبتدأ بالفاعل فإن رفع ضميرًا بارزًا جاز التقديم نحو قاما الزيدان قوله تعالى : ﴿وَأَسْرَوْا الْبَجُورَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(٢) كذا قيل واعترضه والدى رحمه الله في حاشيته على شرح ابن الناطم بأن الألف تحذف لالتقاء الساكنين فيقع اللبس بالفاعل (أَوْ قَصِدَ اسْتِعْمَالَهُ) أى الخبر (مُنْحَصِرًا) يعنى محصورًا فيه كأنما زيد شاعر وما زيد إلا شاعر أى ليس غير فلا يجوز التقديم لهما يتوهم عكس المقصود وشذ.

عليهم ؟ وهل إِلَّا عَلَيَّتِ الْمَقُولُ^(٣)

^(١) البيت للغززدق في ديوانه: ٢١٧، والإنصاف: ٦٦، وشرح ابن يعيش: ٩٩/١، ١٣٢/٩، والخزانة: ٢١٣/١، والجمع: ١٠٢/١، والنور: ٧٦/١، وشرح ابن عقيل: ٢٠٢/١، وشرح الأشموني: ٢١٠/١ [الطويل].

والشاهد فيه : قوله "بنونا بنو أبنائنا" حيث قدم الخبر وهو "بنونا" على المبتدأ وهو "بنو أبنائنا" مع استواء المبتدأ والخبر في التعريف، فإن كلاً منهما مضاف إلى ضمير المتكلم - وإنما ساغ ذلك لوجود قرينة معنوية تُعين عند السامع المبتدأ منهما، فإذا سمع أحد هذا البيت تبادر إلى ذهنه أن المتكلم من يريد تشبيه أبناء أبنائهم بأبنائهم دون العكس.

^(٢) الأنبياء : ٣.

^(٣) هذا عجز بيت من الطويل، وصلته :

لها رب هل إلا بك النصر يرتجى =

وإن لم يرههم عكس المقصود (أَوْ كَانَ) الخبر (مُسْتَدًّا لِذِي) أى لابتداء فيه (لَا مِ ابْتِدَاءً) نحو لزيد قائم فلا يجوز التقديم لأن لها صدر الكلام ولو تركه لفهم مما بعده (أَوْ) كان مستدًّا لابتداء (لَا زِمَ الصَّدْرُ) بنفسه أو بسبب (كَهَنَ لِي مُنْجِدًا) وفتى من وافد (وَ) إذا كان المبتدأ نكرة والخبر ظرفًا أو مجرورًا أو جملة كما فى شرح التسهيل (نَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرٌ) وقصدك غلامه رجل فاعلم أنه (مُلْتَزِمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ) لأنه المسوغ للابتداء بالنكرة (كَذَا) يجب تقديم الخبر (إِذَا عَادَ عَلَيْهِ) أى على ملابسه (مَضْمُونٌ مِمَّا) أى مبتدا (بِهِ عَنْهُ مُبَيَّنًا يُخْبِرُ) نحو فى الدار صاحبها إذ لو أخر لعاد الضمير على متأخر لفظًا ورتبة .

تنبيه :

عبارة ابن الحاجب فى هذه المسألة أو لمتعلقه ضمير فى المبتدأ قال المصنف فى نكته على مقدمة ابن الحاجب هذه عبارة قلقة على المتعلم ولو قال أو كان فى المبتدأ ضمير له كفاه انتهى وأنت ترى ما فى عبارة المصنف هنا من القلاقة وكثرة الضمائر المتقضية للتعقيد وعسر الفهم وكان يمكنه أن يقول كما فى الكافية :

وإن يُقدَّ لخبر ضميرٌ من مُبتدأ يُوجبُ له التأخيرُ

(كَذَا) يجب التقديم (إِذَا) كان الخبر (يُسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَ) كالاستفهام (كَأَيِّنْ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرًا وَخَيْرٌ) المبتدأ (الْمَحْصُونُ) فيه (قَدَّمَ) أبدا كما لنا إلا اتباع أحمدًا - صلى الله عليه وسلم - إذ لو أخر وقيل ما اتباع أحمد إلا لنا أو هم الانحصار فى الخبر (وَحَذَفُ مَا يُعْلَمُ) من المبتدأ والخبر (جَائِزٌ) فحذف الخبر (كَمَا نَقُولُ زَيْدٌ بَعْدُ) قول سائل (مَنْ عِنْدَكُمَا وَفِي جَوَابِ)

- البيت ليس فى ديوان الكميث بن زيد الأسدي، ولكنه منسوب له فى العينى: ٣٥٤/١، والطبع:

١٠٢/١، والدر: ٧٦/١، وشرح ابن عقيل: ٢٠٤/١، وشرح الأشموني: ٢١١/١.

والشاهد فيه : قوله "عليك المعول" حيث قد الخبر المحصور بإلا شذوذًا وقد كان من حق أن يقول : "وهل المعول إلا عليك".

قول سائل (كَيْفَ زَيْدٌ) حذف المبتدأ و(قُلْ فَيْفٌ) أى مريض (هَؤُلَاءِ) المبتدأ (اسْتَفْنَى عَنْهُ إِذْ عُرِفَ وَبَعْدَ لَوْلَا) الامتناعية (غَالِبًا) أى فى القسم الغالب منها إذ هى على قسمين قسم يمتنع فيه جوابها بمجرد وجود المبتدأ بعدها وهو الغالب وقسم يمتنع لنسبة الخبر إلى المبتدأ وهو قليل فالأول (حَذَفُ الْخَبَرِ) منه (حُتْمٌ) نحو لولا زيد لأتيتك أى موجود والثانى حذفه جاز إن دل عليه دليل بخلاف ما إذا لم يدل نحو قوله -صلى الله عليه وسلم- لولا قومك حديثو عهد بالإسلام لهدمت الكعبة (تَقْهِيَةً) كلولا فيما ذكر لوما كما صرح به ابن النحاس (وَفِي) المبتدأ الواقع (نَصٌّ يَمِينٌ ذَا) أى حذف الخبر وجوباً (اسْتَقَرَّ) نحو لعمرك لأنعلن أى قسمى فان لم تكن الواو نصاً فى المعية لم يجب الحذف نحو :

وَكُلُّ أَمْرٍ وَالْمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ^(١)

(و) كذا إذا كان المبتدأ مصدرًا أو مضافًا إلى مصدر وهو (قَبْلَ حَالٍ لَا) يصلح أن (يَكُونُ خَبَرًا عَنْ) المبتدأ (الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أَضْمِرَ) فالمصدر (كَضَرْبِ الْعَبْدِ مُسِيئًا) فمسيئًا حال سدت مسد الخبر المحذوف وجوبًا والأصل حاصل إذا كَانَ أَوْأذ كَانَ مُسِيئًا فحذف حاصل ثم الظرف (و) المضاف إلى المصدر نحو (أَنْتُمْ تَبَيَّنِي الْحَقَّ مَنُوطًا بِالْحَكَمِ) فأنتم مبتدأ مضاف إلى مصدر ومنوطًا حال سيد مسد الخبر وتقديره كما تقدم وخرج بتقيد الحال بعدم صلاحيتها للخبرية ما يصلح لها فالرفع فيه واجب نحو ضربنى زيدًا شديد.

^(١) هذا عجز بيت من الطويل، وصدره قوله :

تَمَتُّوا لِي الْمَوْتُ الَّذِي يَشْعَبُ الْفَتَى

البيت منسوب للغززدق فى العينية : ٥٤٣/١، وشرح الأعمشنى : ٢١٧/١، وليس فى ديوانه. الشاهد فيه : قوله : "وكل امرئ والموت يلتقيان" حيث ذكر الخبر الذى هو جملة "يلتقيان" لأن الواو التى عطفت على المبتدأ فى قوله "الموت" ليست نصاً فى معنى المصاحبة والاقتران ولو كانت كذلك لكان حذف الخبر واجباً لا معدل للمتكلم عنه، كما فى قولك : كل نرب وقيمته وكل امرئ وما يحسنه، وكل طالب علم ومعارفه.

وضابطا الواو التى هى نص فى معنى المصاحبة والاقتران أن يكون ما بعدها بما لا يفارق ما قبلها.

تنبيه :

يجب حذف المبتدأ في مواضع أحدها إذا أخبر عنه بنعت مقطوع كمررت
 يزيد الكريم كما ذكره في آخر النعت الثاني إذا أخبر عنه بمخصوص نعم كنعم الرل
 زيد كما ذكر في باب نعم الثالث إذا أخبر عنه بمصدر بدل من اللفظ بفعله كصبر
 جميل أى صبرى الرابع إذا أخبر عنه بصريح القسم نحو فى ذمتى لأفعلن أى يمين
 ذكرها فى الكافية (وَأَخْبِرُوا بِالْفَنِينِ) أى بخبرين (أَوْ بِأَكْثَرِهَا) من اثنين (عَنْ)
 مبتدأ (وَاحِدٍ) سواء كان الاثنان فى المعنى واحداً كالرمان حلو حامض أى مؤام لم
 يكن (كَهَمِّ سَرَاةٍ شُعْرًا) ونحو :

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍ فَهَذَا بَتًى مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَى^(١)

ويجوز الإخبار باثنين عن مبتدأين نحو زيد وعمرو كاتب وشاعر ولما فرغ
 المصنف من ذكر الابتداء وما يتعلق به شرع فى نواسخه وهى ستة الأول.

(١) الرجز لرؤبة فى ملحقات ديوانه: ١٨٩، وهما فى الكتاب: ٢٥٨/١، والعقد الفريد: ٥/٦، وأمالى ابن
 السكيت: ٢/٢٥٥، والإنصاف: ٧٢٥، وشرح ابن يعيش: ٩٩/١، والعينى: ٥٦١/١، واللمع:
 ١٠٨/١، ٦٧/٢، والدرر: ٧٨/١، ٨٤/٢، والمطالع السعيد: ١٩٢، وشرح ابن عقيل: ١/
 ٢٢٣، وشرح المصنف: ٢٢٢/١، ولسان العرب: (بت).

الشاهد فيه قوله: "فهذا بتى، مقبظ، مصيف، مشى" فإنها أخبار متعددة لمبتدأ واحد من غير عاطف
 ولا يمكن أن يكون الثانى نعتاً للأول، لاختلافهما تعريفاً وتكثيراً وتقدير كل واحد مما عدا الأول خبراً
 لمبتدأ محذوف بخلاف الأصل، فلا يصار إليه.

كان وأخواتها

كان وأخواتها

(تَرْفَعُ كَانُ الْمُبْتَدَأُ) حال كونه (اسْمًا) لها (وَالْخَبَرُ قَنْصِبُهُ) خبرًا لها
(كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرُ) - رضى الله عنه (كَكَانَ) فيما ذكر (ظَلُّ) بمعنى أقام نهارًا
(وَبَاتَ) بمعنى أقام ليلاً و(أَضْحَى) و(أَصْبَحَا) و(أَمْسَى) بمعنى دخل فى
الضحى والصباح والمساء (وَصَارَ) معنى تحول و(لَيْسَ) وهى لنفى الحال وقيل
مطلقًا و(زَالَ) بمعنى انفصل والمراد بها التى مضارعها يزال لا التى مضارعها يزول
أو يزال وكذلك (بَرِحَا) بمعنى زال ومنه البارحة الليلة الماضية و(فَتَى) و(انْفَتَ)
وَهَذَى الْأَرْبَعَةُ) الأخيرة شرط إعمالها أن تكون (لِشَيْءٍ نَفْسٍ) وهى النهى

١ يتضمن هذا الباب آيات الألفية من ١٤٣ - ١٥٧ وهى :

- | | |
|--|--|
| ١٤٣- تَرْفَعُ كَانُ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا وَالْخَبَرُ | تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرُ |
| ١٤٤- كَكَانَ ظَلُّ بَاتٍ أَضْحَى أَصْبَحَا | أَمْسَى، وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا |
| ١٤٥- فَيَءُ وَالْفَتْ وَالْأَرْبَعَةُ | يَشِبُّهُ نَفْسٍ أَوْ لِنَفْسٍ فِتْيَةُ |
| ١٤٦- وَيَفْلُ كَانُ دَامَ مُسْبِقًا يَمَا | كَأَغَطٍ مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمًا |
| ١٤٧- وَغَيْرُ مَاضٍ مَقْلَةٌ قَدْ غَمَلَا | إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِي مِنْهُ اسْتُعْمِلَا |
| ١٤٨- وَفِي جَمِيعِهَا تَوْسُطُ الْخَبَرِ | أَجِزْ وَكُلُّ سَبْقَةٍ جَامٍ حَظَرُ |
| ١٤٩- كَذَلِكَ سَبْقُ خَبَرٍ مَا النَّالِيَةِ | فَجِئْ بِهَا مَخْلُوءَةٌ لَا تَالِيَةَ |
| ١٥٠- وَمَنْعُ سَبْقٍ خَبَرٍ لَيْسَ اضْطَقَى | وَذُو تَمَامٍ مَا بَرَفَعَ يَكْتَفَى |
| ١٥١- وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي | لَحْيَةٍ لَيْسَ زَالَ دَائِمًا قَفَى |
| ١٥٢- وَلَا يَلِى الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ | إِلَّا إِذَا ظَرَفَا أَتَى أَوْ حَرَفَ جَرُ |
| ١٥٣- وَمُضَمَّرُ الشَّانِ اسْمًا أَنْوَ إِنْ وَقَعَ | مَوْهَمٌ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ انْتَعَجَ |
| ١٥٤- وَقَدْ تَزَادَ كَانُ فِي خَشَرٍ كَمَا | كَانَ أَصْبَحَ عَلِمَ مِنْ تَقَدَّمَا |
| ١٥٥- وَيَخْلِفُونَهَا وَيُقْسُونَ الْخَبَرَ | وَتَعَدَّ - إِنْ وَلَوْ - كَثِيرًا ذَا اشْتَهَرُ |
| ١٥٦- وَيَعْدُ أَنْ تَعْوِضَ مَا غَنَّا ارْتِكِبَ | كَمَثَلُ أَمَا أَنْتَ بَرُّ لَأَقْرَبُ |
| ١٥٧- وَمِنْ مُضَارِعٍ لَكَانَ مُنْجَزَمٌ | تُحَدِّثُ ثَوْنٌ وَهُوَ حَدَفٌ مَا التَزَمَ |

والدعاء (أَوْ يَنْفِي مُتَّبَعَهُ وَمِثْلُ كَانَ دَامَ) بمعنى بقى واستمر لكي بشرط أن يكون (مَسْنُودًا بِهَا) المصدرية الظرفية (كَأَعْطَرَ مَا دُمْتَ مُصِيبًا وَرَهْمًا) وقد يستعمل بعض هذه الأفعال بمعنى بعضها فتستعمل كان وظل وأضحى وأصبح وأمسى بمعنى صار نحو وفتحت السماء فكانت أبوابا وظل وجهه مسودًا.

قائمة :

أُلْحِقَ بِصَارِ أفعال في معناها وهي آض ورجع وعاد واستحال وقعد وجار وجاء وارتد وتحوّل وغدا راح ذكرها في الكافية واعلم أن هذه الأفعال على أقسام ماض له مضارع وأمر ومصدر ووصف وهو كان وصار وما بينهما وماضي له مضارع دون أمر ووصف دون مصدر وهو زال وأخواته وماض لا مضارع له ولا أمر ولا مصدر ولا وصف وهو ليس ودام (وَعَيْنُ مَاضٍ مِثْلُهُ قَدْ عَمِلَا إِنْ كَانَ عَيْنُ الْمَاضِي مِنْهُ اسْتَفْعِلَا) نحو : «وَكَمْ أَكُفِّيَا»^(١)، «قُلْ كُونُوا حِجَارَةً»^(٢)، وكونك إياه كائنًا أخاك ولست زائلًا أخبك (وَفِي جَنِينِهَا قَوْسُطُ الْخَبَرِ) بين الفعل والاسم (أَجَزَ) وخالف ابن معطى في دام ورد بقوله : لا طَيْبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْقَصَةٌ لَذَاتُهُ بِأَذْكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ^(٣) وبعضهم في ليس ورد بقوله :

فَلَيْسَ سِوَاءَ عَالِمٍ وَجَهْلٍ^(٤)

(١) مريم : ٢٠.

(٢) الإسراء : ٥٠.

(٣) البيت بلا نسبة في المعنى : ٢ / ٢٢٠، والجمع : ١ / ١١٧، والذعر : ١ / ١٨٧، والمطالع السعيدة :

٢٠٢، وشرح ابن عقيل : ١ / ٢٣٧، وشرح الأشموني : ١ / ٢٣٢. [اليسيط].

الشاهد فيه : قوله "مادامت منقصة لذاته" حيث قدم خبر دام وهو "منقصة" على اسمها وهو "لذاته".

(٤) هذا صخر بيت من الطويل، وصدره قوله :

سلي إن جهلت الناس عَنَّا وَعَنَهُمْ =

وقد يمنع من التوسط بأن خفيف الليس أو اقترن الخبر بألا أو كان الخبر مضافاً إلى ضمير يعود على ملايسم اسم كان وقد يجب بأن كان الاسم مضافاً إلى ضمير يعود إلى ملايسم الخبر هذا وتقديم الخبر على هذه الأفعال إلا ما يذكر جائز (وَكُلُّ) من النحاة (سَبَقَهُ دَامَ حَظَرٌ) أى منع لأنها لا تخلو من وقوعها صلة لما وماها صدر الكلام ومثلها كل فعل قارنه حرف مصدرى وكذا تعد وجاء كما ذكره ابن النحاس (كَذَاتٍ) منعوا (سَبَقُ خَبَرٍ) بالتثنية (مَا النَّافِيَةُ) سواء كانت شرطاً فى عمل ذلك الفعل أم لم تكن (فَجِئَ بِهَا مَنُوءَةً) أى متبوعة (لَا قَالِيَهُ) أى تابعة لأن لها الصدر فإن كان النفى بغير ما جاز التقديم صرح به فى شرح الكافية (وَمَنْعُ سَبَقِ خَبَرٍ لَيْسَ اصْطِفَى) أى اختير وفقاً للكوفيين والمبرد وابن السراج وأكثر المتأخرين قال فى شرح الكافية قياساً على عسى فإنها مثلها فى عدم التصرف والاختلاف فى فعليتها وقد أجمعوا على امتناع تقديم خبرها انتهى وفرق ابنه بينهما بأن عسى متضمنة معنى ما له صدر الكلام وهو لعل بخلاف ليس قلت ليس أيضاً متضمنة معنى ما له الصدر وهو ما النافية وذهب بعضهم إلى جواز التقديم مستدلاً بتقديم معموله فى قوله تعالى : ﴿الْأَيُّومَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾^(١) وأجيب باتساعهم فى الظرف.

تتمة :

من الخبر ما يجب تقديمه على الفعل ككم كان مالك وما يجب تأخيره عنه كما كان زيد إلا فى الدار (وَفُو قَمَامٍ) من هذه الأفعال (مَا يَرْفَعُ يَكْتَفَى) عن

- واليت للسموع فى الحماسة: ١٢٣، والعينى: ٧٦/٢، وشرح ابن عقيل: ١/ ٢٣٦، وشرح الأشمونى: ٢٣٢/١. والشاهد فيه : أنه قدم خبر ليس (سواء) على اسمها (عالم) وذلك لما حوز به ابن مالك فى الشعر والنثر.

^(١) هود : ٨.

المنصوب نحو قوله تعالى : ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾^(١) أى حضر ما شاء الله كان أى
 وحده وظل اليوم أى دام ظله بات فلان بالقوم أى نزل بهم ليلاً ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ
 تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾^(٢) أى حين تدخلون فى المساء والصباح ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا
 دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾^(٣) أى بقيت (وَمَا سِوَاهُ) أى سوى المكتفى بالرفع
 (فَكَتَمَنَ) يحتاج إلى المنصوب (وَالنَّقْصُ فِى فِتْنٍ) و(لَيْسَ) و(زَالٍ) التى
 مضارعها يزال (فَإِنَّهَا قُفِى) أى تبع وأما زال التى مضارعها يزول فإنها تامة نحو
 زالت الشمس (وَلَا يَكُلِ الْعَامِلُ) بالنصب أى لا يقع عليه (مَفْعُولُ الْخَيْرِ)
 سواء قدم الخير على الاسم أم لا فلا يقال كان طعامك زيد أكلاً خلافاً للكوفيين
 ولا كان طعامك أكلاً زيد خلافاً لأبى على فإن تقدم الخير على الاسم وعلى
 معموله نحو كان طعامك زيد فظاهر عبارة المصنف أنه جائز لأن معمول الخير
 لم يل العامل وبه صرح ابن شقير مدعيًا فيه الاتفاق وصرح أيضًا بجواز تقديم
 المفعول على نفس العامل (إِلَّا إِذَا ظَرَفْنَا أَقْسَى) المفعول (أَوْ حَرَفْنَا جَرْنَا) فإنه
 يجوز أن يلى العامل نحو كان عندك زيد مقيمًا وكان فيك زيد راغبًا (وَمُضْمَرُ
 الْعَشَانِ اسْمًا) للعامل (أَنُوْا إِن وَقَعَ) لك من كلام العرب (مُوهِمٌ) أى موقع فى
 الوهم أى الذهن (مَا اسْتَبَانَ) لك (أَنَّهُ امْتَنَعَ) وهو إيلاء العامل معمول الخير
 وهو غير ظرف ولا مجرور كقوله :

بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةً عَوْدًا^(٤)

(١) البقرة : ٢٨٠.

(٢) الروم : ١٧.

(٣) هود : ١٠٧.

(٤) هذا عجز بيت من الطويل، وصدره قوله :

قَنَالِدُ هَذَا جَوْنٌ حَوْلَ بِيوتِهِمْ =

فاسم كان ضمير الشأن مستتر فيها وعطية مبتدأ خبره عود وإياهم مفعول
عود والجملة خبر كان (وَقَدْ تَزَادُ كَانُ) بلفظ الماضي (فِي حَشْوٍ) أى بين أثناء
الكلام وشذ زيادتها بلفظ المضارع نحو :

أَنْتَ تَكُونُ مَا جِدَ نَبِيلٌ^(١)

واطردت زيادتها بين ما وفعل التعجب (كَمَا كَانُ أَصَحَّ عَلِمَ مَنْ
تَقَدَّمَ) وبين الصلة والموصول كجاء الذى كان أكرمه والصفة والموصوف كجاء
رجل كان كريم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والمبتدأ وخبره نحو زيد
كان قائم وشذت بين الجار والمجرور نحو :

عَلَى كَانِ الْمُسَوِّمَةِ الْعَرَابِ^(٢)

وغير كان لا تزداد وشذت زيادة أمسى وأصبح كقوله ما أصبح أبزها وما
أمسى أدقها (وَيَحْذِفُونَهَا) مع اسمها (وَيُبْقَوْنَ الْخَبَرُ) وحده (وَيَقْدُ إِنَّ وَلَوْ)

- والبيت للفرزدق فى ديوانه : ٢١٤ ، والمقتضب للسرد : ١٠١ / ٤ ، وخزانة الأدب : ٥٧ / ٤ ،
والعينى : ٣٤ / ٢ ، والممع : ١١٨ / ١ ، والدرر : ٨٧ / ١ ، وشرح ابن عقيل : ٢٤٣ / ١ ، وشرح
الأشعرى : ٢٣٧ / ١ .

والشاهد فيه : قوله "بما كان إياهم عطية عودا" حيث إن ظاهره يوهم أن الشاعر قد قدم معمول خبر
كان هو "إياهم" على اسمها وهو "عطية" مع تأخير الخبر وهو جملة "عودا" عن الاسم أيضا، فلزم أن
يقع معمول الخبر بعد الفعل ويليه وهو منزه الكوفيين .

^(١) الرجز لفاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف زوج أبى طالب بن عبد المطلب عم النبى صلى الله
عليه وسلم - فى العينى : ٣٩ / ٢ ، والممع : ١٢٠ / ١ ، والدرر : ٨٩ / ١ ، وشرح ابن عقيل :
٢٥٢ / ١ ، وشرح الأشعرى : ٢٤١ / ١ .

والشاهد فيه : قوله : "أنت تكون ما جد" حيث زيد المضارع من "كان" بين المبتدأ أو خبره والثابت
زيادته إنما هو الماضى دون المضارع .

^(٢) هذا عجز بيت من الوافر، وصوره :

سراة بنى أبى بكر تسامى

البيت دون عزو فى شرح ابن يعش : ٩٨ / ٧ ، ١٠٠ ، والخزانة : ٣٣ / ٤ ، والعينى : ٤١ / ٢ ،
والممع : ١٢٠ / ١ ، والدرر : ٨٩ / ١ ، وشرح ابن عقيل : ٢٥١ / ١ ، وشرح الأشعرى : ٢٤١ / ١ .

الشرطيتين (كَثِيرًا ذَا) الحذف (اِسْتَفْهَمَ) كقوله المرء مجزى بعمله إن خيراً فخير أى إن كان عمله خيراً وقوله :

لَا يَأْمِنُ الدُّمَرُ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكًا^(١)

أى ولو كان الباغى ملكاً وقتل بعد غيرهما كقوله من ولد شولاء أى من لد كانت شولاء وحذف كان مع غيرها وإبقاء الاسم ضعيف وعليه إن خير فخير بالرفع أى إن كان فى عمله خير (وَبَقِيَ أَنْ) المصدرية (تَفْوِيضُ مَا عَنْهَا) بعد حذفها (اِرْتِكِبَ كَيْفِي أَمَّا أَنْتَ بَرًّا هَاقَتْ رَبِّ) الأصل لأن كنت برًّا فجذفت اللام للاختصار ثم كان له فاتفصل الضمير وزيدت ما للتعويض وأدغمت النون فيها للتقارب ومثله :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ^(٢)

^(١) هذا صدر بيت من البسيط، وعجزه قوله :

جتوده ضاق عنها السهل والجليل

والبيت للعين المنفرد فى الخزانة: ١ / ١٢٤، والعيى: ٢ / ٥٠، واللمع: ١ / ١٢١، والسرر:

١ / ٩١، والمطالع السعيدة: ٢٠٦، وشرح الأشموني: ١ / ٢٤٢.

الشاهد فيه: قوله "ولو ملكاً" حيث حذف كان مع اسمها وأبقى غيرها بعد "لو".

^(٢) هذا صدر بيت من البسيط، وعجزه قوله :

فإن قومى لم تأكلهم الضبيع

البيت للعباس بن مرداس وأبو خراشة هو عفاف بن نلبة من شعراء العرب وقرانها المشهورين

ونله اسم أمه.. والبيت فى الكتاب: ١ / ١٤٨، والخصائص: ٢ / ٣٨١، والنصف: ٣ / ١١٦،

وأمالى ابن الشعري: ١ / ٣٤، ٢ / ٣٥٠، والإنصاف: ٧١ وشرح ابن يعيش: ٢ / ٩٩،

٨ / ١٣٢، والمقرب: ٥٦، وعزارة الأدب: ٢ / ٨٠، ٤ / ٤٢١، وشرح شذور الذهب: ١٨٦،

والعيى: ٢ / ٥٢، واللمع: ١ / ١٢٢، والسرر: ١ / ٩٢، والمطالع السعيدة: ٢٠٧، وشرح ابن

عقيل: ١ / ٢٥٦، وشرح الأشموني: ١ / ٢٤٤، ٤ / ٤٩.

الشاهد فيه: قوله "أما أنت ذا نفرا" حيث حذف "كان" التى ترفع الاسم وتنصب الخبر وعوض عنها

"ما" الزائدة، وأدغمها فى نون "أن" المصدرية، وأبقى اسم "كان" وهو الضمير البارز للتفصل،

وخبرها وهو قوله "ذا نفرا"، وأصل الكلام عند البصريين: فخرت على لأن كنت ذا نفرا، فحذفت-

تلمة :

تخذف كان مع اسمها وخبرها ويعوض عنها ما بعد إن الشرطية وذلك
كقولهم افعل هذا إما لا أى إن كنت لا تفعل غيره ذكره نسي شرح الكافية (وَمِنْ
مُضَارِعِ لَكَانَ) ناقصة أو تامة (مُنْجَزِمٌ) بالسكون بأن لم يله ساكن ولا ضمير
متصل (تُخَذَفُ فُونٌ) تخفيفاً نحو قوله تعالى : ﴿وَكَمْ أَكْثَرُ النَّبِيِّاتِ﴾، وقوله تعالى : ﴿وَإِنْ
تَكُ حَسَنَةً﴾ بخلاف غير المجزوم والمجزوم بالخذف والمتصل بساكن أو ضمير (وَهُوَ
حَذَفٌ) بالتثوين (مَا التُّزِمَ) بل جائز.

= لام التعليل ومتعلقها، فصار الكلام: أن كنت ذا نفر، ثم حذفت كان لكثرة الاستعمال قصداً إلى
التخفيف، فأنفصل الضمير الذي كان متصلاً بكان لأنه لم يبق في الكلام عامل يتصل به هذا الضمير،
ثم عرض عن كان بما الزائدة فالتفتي حرفان متقاربان - وهما نون أن المصرية وميم ما الزائدة -
فأدغمهما، فصار الكلام : أما أنت ذا نفر.
هذا وقد روى ابن دريد وأبو حنيفة الدينوري في سبكان هذه العبارة "إما كنت ذا نفر" وعلى
روايتهما لا يكون في البيت شاهد لما نحن فيه الآن.

**الثانى من نواسخ الابداء
ما ولا ولا وإن المشبهات بليس**

ما ولا ولات وإن المشبهات بليس^(١)

(إِعْمَالٌ لَيْسَ) وهو رفع الاسم ونصب الخبر (أَعْمِلْتُ مَا) النافية عند أهل الحجاز نحو قوله تعالى : ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ﴾^(٢) (هُنَّ) زيادة (إِنْ) النافية فإن وجدت فلا عمل لما نحو ما إن أنتم ذهب (مَعَ بَقَا النَّفْسِ) وعدم انتقاضه بآل فإن انتقض بها وجب الرفع كقوله تعالى : ﴿مَا أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾^(٣) (و) مع (تَوَقُّسٍ) أي علم وهو تقديم الاسم على الخبر فلو تقدم الخبر وهو غير ظرف ولا مجرور وجب الرفع نحو ما قائم زيد وكذا إذا كان ظرفاً كما هو ظاهر إطلاقه هنا وفي التسهيل والعمدة وشرحيهما وصرح به في الكافية وشرحها مخالفاً لابن عصفور (وَسَبَقَ) معمول خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور مبطل لعلمها نحو ما طعامك زيد أكل فإن تقدم وهو (حَرْفٌ جَرٌّ أَوْ ظَرْفٌ كَمَا بَسَى أَنْتَ مَعْنِيًا أَجَاذَ) ذلك (الْعَلَمَا) لأن الظرف والمجرور يغتفر فيه ما لا يغتفر في غيره (وَرَفَعَ) اسم (مَعْطُوفٌ بِلَكِنْ أَوْ بِلَئِنْ مِنْ بَعْدِ) خبر (مَنْصُوبٌ بِمَا الزَّمْ) ذلك الرفع (حَيْثُ حَلَّ) نحو ما زيد قائماً كلن قاعد بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي لكن هو قاعد لأن المعطوف بهذين موجب ولا تعم لما إلا في المنفى فإن كان المعطوف

^(١) يتضمن هذا الباب أبيات الألفية من : ١٥٨ - ١٦٣ وهي :

١٥٨ - إِعْمَالٌ لَيْسَ أَعْمِلْتُ مَا هُنَّ إِنْ	مَعَ بَقَا النَّفْسِ وَتَرْتِيبُ زُكْنٍ
١٥٩ - وَسَبَقَ حَرْفٌ جَرٌّ أَوْ ظَرْفٌ كَمَا	بَسَى أَنْتَ مَعْنِيًا أَجَاذَ الْعَلَمَا
١٦٠ - وَرَفَعَ مَعْطُوفٌ بِلَكِنْ أَوْ بِلَئِنْ	مَنْ بَعْدَ مَنْصُوبٍ بِمَا الزَّمْ حَيْثُ حَلَّ
١٦١ - وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرًّا لَهَا الْخَيْرُ	وَبَعْدَ لَا وَنَفْسٍ كَانَ قَدْ يُجَرُّ
١٦٢ - فِي الْكِسَرَاتِ أَعْمِلْتُ كَلَيْسَ لَا	وَقَدْ تَلَسَّى لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعِمْلَا
١٦٣ - وَمَا لِلَّاتِ فِي مِثْوَى حِينَ عَمَلٌ	وَحَلَفَ دَى الرَّفْعِ فَنَسَا وَالْعَكْسُ قُلْ

^(٢) المجادلة : ٢ .

^(٣) يس : ١٥ .

بغيرهما نصب (وَبَقَعْدَمَا وَلَيْسَ جَرَّ) حرف (الباء) الزائدة (الخبير) نحو قوله تعالى : ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ﴾^(١) ، وقوله تعالى : ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ﴾^(٢) ولا فرق فيهما بين المحاذية والتمية كما قال في شرح الكافية لأن الباء إنما دخلت لتكون الخير منفياً لا لكونه منصوباً يدل على ذلك دخولها في لم أكن بقاءم وامتناع دخولها في نحو كنت عائداً

فروع :

يجوز في المعطوف على الخير جيتل الجز والنصب (وَبَقَعْدَ لَا وَ) بعد (فَنَفْسٍ) كَانَ قَدْ يُجَرُّ الخير بالباء نحو لا ذو شفاعة بمن لم أكن بأعجلهم قال ابن عصفور وهو سماع فيهما (فِي التَّكْوِينِ أَعْمِلْتَ كَلَيْسَ لَا) النافية بشرط بقاء النفي والترتيب نحو :

تَعَزَّ فَلَاحَ شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا^(٣)

وأجاز في شرح التسهيل لابن جني إعمالها في المعارف نحو لا أنا باغيًا سواها والغالب حذف غيرها نحو :

فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحٍ^(٤)

(١) الزمر : ٣٧ .

(٢) هود : ١٢٢ ، والنمل : ٩٢ .

(٣) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه :

وَلَا وَزَّرَ بِمَا قَضَى اللَّهُ وَأَقْبَا

والبيت بلانسية في الخزائنة : ١ / ٥٣٠ ، وشرح شذور الذهب : ١٩٦ ، ٢٧٨ ، والعنبي :

١ / ١٠٢ ، واللمع : ١ / ١٢٥ ، والندر : ١ / ٩٧ ، والمطلع السعينة : ٢١١ ، وشرح ابن عقيل :

١ / ٢٦٩ ، وشرح الأشموني : ١ / ٢٥٣ .

(٤) هذا عجز بيت من مخزوء الكامل ، وصدره قوله :

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا =

(وَقَدْ قَلَى) أى تتولى (لَاَت) وهى لا زيدت عليها التاء لتأنيث الكلمة على المشهور (وَإِنْ) بالكسر والسكون النافية (ذَا الْفَعْلَا) أى عمل ليس نحو ولا حين مناص أن هو مستوليا على أحد (وَمَا لِلَاَتَ فِى سِوَى حِينٍ) وما رادفه كالساعة والأوان (عَمَلٌ) لضعفها (وَحَذَفُ ذِي الرَّفْعِ) وهو الاسم وإبقاء الخبر (فَنَشَأَ) كما تقدم (وَالْعَكْسُ) وهو حذف الخبر وإبقاء الاسم (قَلَى) وقرئ شلوءًا ولات حين مناص أى لهم ولا يجوز ذكرهما معًا لضعفها.

- واليت لسعد بن مالك فى حماسة الرزوقي : ٥٠٦، وكتاب سيويه : ١ / ٢٨، ٣٥٤، ٣٥٧، والمقتضب: ٣٦٠/٤، والجمل للزجاجي : ٢٤٢، والإتصاف : ٣٦٧، وشرح ابن عيش : ١ / ١٠٨، والخزانة : ١ / ٢٢٣، ٩٠ / ٢، والمعنى : ١٥٠ / ٢، والمصحح : ١ / ١٢٥، والسرر : ٩٧ / ١، وشرح الأحموني : ١ / ٢٥٤.

الشاهد فيه : قوله "لا يراح" حيث أعمل فيه "لا" عمل ليس فرفع بها الاسم وهو قوله "يراح" وحذف هوها.

الثالث من النواسخ

أفعال المقاربة

أفعال المقاربة

وفي تسميتها بذلك تغليب إذ منها ما هو للشروع وما هو للرجاء (كَكَانَ) فيما تقدم من العمل (كَادَ) لمقاربة حصول الخير (وَعَسَى) لترجيئه (لَكِنْ نَدْرُ) أن يجرى (غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرٍ) والمراد به الاسم المفرد كما صرح به في شرح الكافية كقوله إني عسيت صائماً وما كدنت آيئاً والكثير يحيمه مضارعاً (وَكُونُهُ يَدُونِ أَنْ بَعْدَ عَمَسَى نَزَرٌ) نحو :
عَمَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرْجٌ قَرِيبٌ^(١)

^(١) يتضمن هذا الباب أبيات الألفية من ١٦٤ - ١٧٣ وهي :

١٦٤- كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَدْرُ	غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرُ
١٦٥- وَكَوْنُهُ يَدُونِ أَنْ بَعْدَ عَمَسَى	لَزَزٌ وَكَادَ الْأَنْسُ فِيهِ عَكَسَا
١٦٦- وَكَعَسَى خَرَى وَلَكِنْ جَعَلَا	خَبَرَقَا خَتَمَا بِأَنْ مُضَارِعَا
١٦٧- وَأَلْزَمُوا اخْتَلَوَلِقَ أَنْ مَثَلُ خَرَى	وَبَعْدَ أَوْشَكَ أَنْفَقَا أَنْ نَلَرَا
١٦٨- وَمَثَلُ كَادَ فِي الْأَصَحِّ كَرِيبَا	وَتَرَكَا أَنْ مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا
١٦٩- كَأَنَّهُمَا السَّائِقُ يَخْلُدُو، وَطَفِقُ	كَأَنَّا جَعَلْتُ، وَأَخَذْتُ وَعَلِقُ
١٧٠- وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعَا لِأَوْشَكََا	وَكَادَ لَا غَيْرُ وَزَادُوا مُوَشَكََا
١٧١- بَعْدَ عَمَسَى اخْتَلَوَلِقَ قَدْ يَسِرُ	غَنَى بِأَنْ يَفْعَلُ عَنْ لَبَانٍ فَعَلُ
١٧٢- وَجَرَّدَنَ عَمَسَى أَوْ أَرْفَعُ مُضَمَّرَا	بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا
١٧٣- وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ أَجْزُ فِي السَّيْنِ مِنْ	نَحْوِ عَمَسَيْتُ وَانْقَسَا الْفَتْحُ زَكُنُ

^(١) البيت لهدية بن الحنظل العنزي في الكتاب : ٤٧٨، وللقنطرب : ٣ / ٧٠، والجميل : ٢٠٩، وشرح ابن يعيش : ٧ / ١١٧، ١٢١، والمقرب : ١٧، والحزانة : ٤ / ٨١، والعين : ٢ / ١٨٤، والجمع : ١ / ١٣٠، والدرر : ١ / ١٠٦، والمطالع السعيد : ٢١٧، وشرح ابن عقيل : ١ / ٢٨١، وشرح الأزهري : ١ / ٢٦٠، ٢٦٤. [والنور].
الشاهد فيه : قوله "يكون وراءه ... إلخ" حيث وقع هو "عسى" ضملاً مضارعاً مجرداً من "أن" للصيغة، وذلك دليل.

والكثير فيه اتصاله بها نحو قوله تعالى : ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾^(١) (٩)

عبر (كاد الأمر فيه عكساً) فالكثير تجرده من أن نحو قوله تعالى : ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾^(٢) ويقل اتصاله بها نحو :

قد كاد من طول البلى أن يمصحاً^(٣)

(وَكَفَسَى) في كونها للترجي (حَرَى) بالحاء المهملة (وَلَكِنْ) اختصت بأن (جُعِلَ خَبْرُهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلًا) فلم تجرد منها لا في الشعر ولا في غيره نحو حرى زيد أن يقوم (وَأَلْزَمُوا) خبر (اخْلَوْلَوْا أَنْ) لكونها (مِثْلَ حَرَى) في الترجي نحو اخلولت السماء أن تمطر (وَبَعْدَ أَوْشَكَ) كثر اتصال الخبر بأن نحو :
وَلَوْ سَئَلُ النَّاسُ التُّرَابَ لَأَوْشَكُوا إِذَا قِيلَ مَا تَوَا أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا^(٤)

(١) الإسماء : ٨ .

(٢) البقرة : ٧١ .

(٣) الرجز لرؤبة في ديوانه : ١٧٢ ، والكتاب : ١ / ٤٧٨ ، وللقنص : ٣ / ٧٥ ، والجميل : ٢١٠ ، والنصف : ٢٦٦ ، وشرح ابن يعيش : ٧ / ١٢١ ، والقرب : ١٧ ، والخزاعة : ٢٩ / ١٥٠ ، ٤ / ٩٠ ، والجمع : ١ / ١٣٠ ، والبر : ١ / ١٠٥ ، والمطالع السعيد : ٢١٦ ، واللسان : (مصح) . وروايته الصحيحة : (أن يمصحاً) .

والشاهد فيه قوله "أن يمصحاً" حتى أتى بضمير "كاد" فعلاً مضارعاً مقزناً بأن وذلك قليل، والأكثر أن يتجرد منها.

(٤) البيت بلا عزو في أمالي الزجاجي : ١٩٧ ، وشذور الذهب : ٢٧٠ ، والعيني : ٢ / ١٨٢ ، والجمع : ١ / ١٣٠ ، والبر : ١ / ١٠٦ ، والمطالع السعيد : ٢١٧ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٢٨٥ ، وشرح الأشموني : ١ / ٢٠٦ ، ولسان العرب : (وشك) . [الطويل] .
الشاهد فيه :

يستشهد النحاة بهذا البيت ونحوه على أمرين، الأول : في قوله "لأوشكوا" حيث ورد "أوشك" بصيغة الماضي، والأمر الثاني في قوله "أن يملوا" حيث أتى بضمير "أوشك" جملة فعلية فعلها مضارع مقزناً بأن وهو الكثير.

وَأَنْتَفَا أَنْ) من خيرها (فَزَدَا) نحو :
يُوشِكُ مَنْ هَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَغْضِ غَوَاثِهِ يُوَافِقُهَا^(١)
(وَمِثْلُ كَذَا فِي الْأَصَحِّ كَرَبًا) بفتح الراء فالكثير تجريد خيرها من أن

نحو :

كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَنْوِبُ^(٢)

واتصاله بها قليل نحو :

وَقَدْ كَرَبْتَ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقْطَعَا^(٣)

وقيل لا تتصل به أصلا (وَتَرَكُ أَنْ مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبًا) لأنه دال
على الحال وأن للاستقبال (كَأَنَّهُ السَّائِقُ يَحْدُو) أى يغنى للإبل (وَطَفِقُ) زيد
يدعو ويقال طبق بالباء (كَذَا جَعَلْتُ) أنظم (وَأَخَذْتُ) أتكلم (وَعَلِقُ) زيد يفعل
وزاد فى التسهيل هب قال فى شرحه وهو غريب كعب عمرو يصلى (وَأَسْتَغْمَلُوا

^(١) البيت لأمية بن أبى الصلت فى ديوانه : ٤٢ ، والكتاب : ٤٧٩ / ١ ، والعمدة : ١٠٨ / ١ ، وشرح ابن
يعيش : ١٢٦ / ٧ ، والمقرب : ١٧ ، وشنور الذهب : ٢٠٧١ ، والعينى : ١٨٧ / ٢ ، والهمع :
١ / ١٢٩ ، ١٣٠ ، والسرر : ١ / ١٠٣ ، ١٠٦ ، وحاشية المنهري : ٨٧ / ٩١ ، ٩٦ ، والمطالع
السعيد : ٢١٨ ، وشرح ابن عقيل : ٢٨٦ / ١ ، وشرح الأعمش : ١٦٢ / ١ . [الخفيف] .
الشاهد فيه : قوله "يوافقها" حيث أتى بخير "يوشك" جملة فعلية مضارع مجرد من "أن" وهذا قليل .
^(٢) هذا صدر بيت من الخفيف ، وعجزه قوله :

حين قال الروشة هند غضوب

والبيت للكلمجة البربرعى فى شرح شنور الذهب : ٢٧٢ ، والعينى : ١٨٩ ، والهمع : ١ / ١٣٠ ،
والسرر : ١ / ١٠٥ ، والمطالع السعيد : ٢١٦ ، وشرح الأعمش : ٢٦٢ / ١ . [الخفيف] .
والشاهد فيه ، قوله : "ينوب" حيث أتى بخير "كرب" فعلاً مضارعاً مجرداً من "أن" .
^(٣) هذا عجز بيت من الطويل ، وصدره قوله :

سقاها ذور الأحلام سجلا على النظما

والبيت لأبى زيد الأسلمى فى المقرب : ١٧ ، وشنور الذهب : ٢٧٤ ، وشرح ابن عقيل : ٢٨٧ ،
والمطالع السعيد : ٢١٧ ، وشرح الأعمش : ٢٦٢ / ١ .
والشاهد فيه : قوله : "أن تقطعا" حيث أتى بخير "كرب" فعلاً مضارعاً مقترناً بـ "أن" وهذا قليل .

مُضَارِعًا لَأَوْشَكَ وَكَادَ لَا غَيْرُ) نحو يوشك من فر، وقوله تعالى : ﴿كَادُ زَيْتُهَا

يُضِيءُ﴾^(١) (وَزَادُوا) لأرشدك اسم فاعل فقالوا (مُوشِكًا) نحو :

فَمُوشِكَةٌ أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَ^(٢)

وحكى فى شرح الكافية استعمال اسم الفاعل من كاد والجوهرى مضارع طفق قال فى شرح التسهيل ولم أره لغيره وجماعة اسم فاعل كرب والكسائى مضارع جعل والأخفش مضارع طفق والمصدر منه ومن كاد (بعد عسى) و(اخلولق) و(أوشك قد يرد غنى بأن يفعل عن ثان فقد) وهو الخبر نحو عسى أن يقوم فلان والفعل فى موضع رفع بعسى سد مسد الجزئين كما سد مسدهما فى قوله تعالى : ﴿إِلَّا مَن * أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا﴾^(٣) هذا ما اختاره المصنف من جعل هذه الأفعال ناقصة أبداً وذهب جماعة إلى أنها حيث تامة مكثفة بالمرفوع (وَجَرَدْنِ) من الضمير (عسى) واخلولق وأوشك (أَوْ أَرْفَعَ مُضْطَرَعًا بِهَا إِذَا اسْتَمَّ قَبْلَهَا فَتَذَكَّرَا) فقل على التجريد وهو لغة أهل الحجاز الزيدان عسى أن يقوموا والزيدون عسى أن يقوموا وعلى الإضمار الزيدان عسى أن يقوموا والزيدون عسوا أن يقوموا (وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ أَجْزُ فِي السَّيْنِ مِنْ) عسى إذا اتصل بها تاء الضمير أو نونه أو نا (نَحْوِ عَسَيْتُ) عسين عسينا (وَأَمَّا الْفَتْحُ) بالقاف أى اختاره (زُكِّنَ) أى علم أما من تقلبه الفتح على الكسر وإما من خارج لشهرته وبه قرأ القراء إلا نافعاً^(٤).

(١) التور : ٣٥.

(٢) هذا صير بيت من المقارب، وعجزه قوله :

خلاف الأليس وحوشا يبابا

والبيت لأسامة بن الحارث اللذلى فى شرح السكرى : ١٢٩٣، والعيسى : ٢ / ٢١٢، والهمع : ١ /

١٢٩، والدرر : ١ / ١٠٤، وشرح ابن عقيل : ١ / ٢٩٠، وشرح الأشموني : ١ / ٢٦٤.

والشاهد فيه، قوله : "فموشكة" حيث استعمل اسم الفاعل من أوشك.

(٣) العنكبوت : ٢٤١.

(٤) حيث قرأ نافع "فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ" شرح ابن عقيل، ج ١، ص ٣٤٤.

**الرابع من النواسخ
إن وأخواتها**

إن وأخواتها

١) يتضمن هذا الباب آيات الألفية من : ١٧٣٤ - ١٩٦ ومى :

- ١٧٤- لَإِنَّ أُنْ، لَيَءَتْ، لَكِنْ، لَعَلَّ
 ١٧٥- كَبَانُ زَيْلِكَ عَالَمٌ بِأَنِّي
 ١٧٦- وَرَاعَ ذَا السَّرِيبِ، إِلَّا فِى
 ١٧٧- وَهَمَنْ إِنْ أَقْبَحَ لَسَنَكَ مَضْمَنَ
 ١٧٨- فَالْكَبِيرُ فِى الْإِيْلَاءِ، وَفِى بَيْتِهِ صِلَةٌ
 ١٧٩- أَوْ حَكَيْتَ بِالْقَوْلِ، أَوْ خَلَّتْ مَخْلٌ
 ١٨٠- وَكَتَسُوا مِنْ بَعْدِ فَعْلٍ غُلَقْنَا
 ١٨١- بَعْدَ إِذَا فُجِئَاءٌ أَوْ قَسَمٍ
 ١٨٢- مَعَ تَلَوْفَا الْجَزَا وَذَا يَطْرُدُ
 ١٨٣- وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَثْرِ تَصَحَّبُ الْخَبِرُ
 ١٨٤- وَلَا يَلِى ذِى السَّلَامِ مَا قَدْ لَهَا
 ١٨٥- وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَسَدٍ، كَبَانُ ذَا
 ١٨٦- وَتَصَحَّبَ الْوَاسِطَ مَعْمُولِ الْخَبِرُ
 ١٨٧- وَوَصَلَ "مَا" بِذِى الْحُرُوفِ مُبْطِلُ
 ١٨٨- وَجَائِزُ رَفْعِكَ مَعْطُوفًا عَلَى
 ١٨٩- وَالْحَقِيقَةُ بِبَانٍ لِكَيْنَ وَأَنْ
 ١٩٠- وَخَفَّفَتْ إِنْ فَكَّسَ الْعَمَلُ
 ١٩١- وَرَأَمَا اسْتَعْنَى عَنْهَا إِنْ بَدَا
 ١٩٢- وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَاسِخًا فَلَا
 ١٩٣- وَإِنْ تُخَفَّفُ أَنْ فَاسْمُهَا - اسْتَكَنَ
 ١٩٤- وَإِنْ يَكُنْ فَعْلًا وَلَمْ يَكُنْ دُعَا
 ١٩٥- فَلَا أَحْسَنَ الْفَعْلِ بَقْدَ أَوْ نَقَى أَوْ
 ١٩٦- وَخَفَّفَتْ كَأَنَّ أَيْضًا فَنَسَى
- كَأَنَّ عَكْسُ مَا لَكَانَ مِنْ عَمَلٍ
 كُسْفَنَةٌ، وَلَكِنْ أَيْتُهُ ذُو ضَمِّينِ
 أَلْبَى كَلِمَتِ فِيهَا - أَوْ هُنَا - غَيْرِ الْبَدِىِ
 مَسَدًا وَفِى سِوَى ذَلِكَ الْكَبِيرُ
 وَحَيْثُ "إِنْ" لِمَوْجِبِينَ مُكْمَلَةً
 خَالٍ، كَزُرْتُكَ وَإِنِّى ذُو أَمَلٍ
 بِالسَّلَامِ، كَأَعْلَمَ إِيْتَهُ لَلْوُتْقَى
 لَا لَامٌ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ لِمَوْجِبِ
 فِى نَحْوِ خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّى أَحْمَلُهُ
 لَامٌ ابْتِدَاءً، نَحْوُ : إِنَّا لَوِ زُرُّ
 وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا
 لَقَدْ مَسَا عَلَى الْعِلَا مُسْتَحْوَدَا
 وَالْفَضْلُ وَاسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبِرُ
 إِعْمَالُهَا، وَقَدْ يُقَسَّى الْعَمَلُ
 مَنْصُوبٍ "إِنْ" بَعْدَهُ أَنْ تَسْتَكْمَلَا
 مِنْ دُونِ كَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَانَ
 وَتَلَزَمَ السَّلَامُ إِذَا مَا تَهَمَّلُ
 مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مَعْتَمِدًا
 فَلَا تَلْفِيهِ غَالِبَا بِبَانٍ ذِى مُوَصَّلَا
 وَالْخَبِرُ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ
 وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفًا مُنْتَعَا
 تَنْفِيْسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلَ ذِكْرُ لُور
 مَنْصُوبُهَا وَلِبَابُهَا أَيْضًا رَوَى

وهي الحروف المشبهة بالفعل في كونها رافعة وناصبة وفي اختصاصها

بالأسماء

وفي دخولها على المبتدأ والخبر وفي بنائها على الفتح وفي كونها ثلاثية ورباعية وخماسية كعدد الأفعال (إِنْ) و(أَنْ) إذا كانتا للتوكيد والتحقيق و(لَيْسَتْ) للتمنى و(لَكِنَّ) للاستدراك و(فَعَلَ) للترجي و(كَأَنَّ) للتشبيه (عَكْسُ مَا) ثبت (لَكَانَ مِنْ عَمَلٍ) أى نصب الاسم ورفع الخبر (كَأَنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي كُفْرُهُ وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغْنٍ) أى حقد (وَرَاغٍ) وجوباً (ذَا التَّرْتِيبِ) وهو تقديم الاسم على الخبر لأنها غير متصرفة (إِلَّا فِي) الخبر (الَّذِي) هو ظرف أو مجرور فيجوز لك أن تقدمه (كَأَنَّ فِيهَا) مستحباً (أَوْ) لعل (هَذَا غَيْرَ الْبَدِيِّ) الذى بذى بمعنى فحش وقد يجب تقديمه في نحو إن في الدار صاحبها (وَهَمَزٌ إِنْ افْتَحَ) وجوباً (لَيْسَ مَصْنُوعٌ مَسْدُهَا) بأن تقع فاعلاً أو نائباً عنه أو مفعولاً غير محكية أو مبتدأ أو خبراً عن اسم معنى غير قول أو مجرورة أو تابعة لشيء من ذلك (وَفِي سِوَى ذَلِكَ الْخَسِرِ) وجوباً وقد أفصح عن ذلك السوى بقوله (فَالْخَسِرِ) إن إذا وقعت (فِي الْإِبْتِدَاءِ) كانا أنزلناه اجلس حيث إن زيد جالس جئتك إذ إن زيدا أمير (و) إذا وقعت (فِي بَدْءِ صِلَةٍ) أى أولها نحو قوله تعالى : ﴿مَا إِنْ مَفَاتِحُ﴾^(١) فإن لم تقع في الأول لم تكسر نحو جاءني الذي في ظني أنه فاضل (وَحَيْثُ) وقعت (إِنْ لِيَمِينٍ مَكْمَلَةٍ) أكسرها كقوله تعالى : ﴿حَمَّ * وَالْكِتَابِ الْمُنِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾^(٢) (أو حكيت) هي وما بعدها (بِالْقَوْلِ) نحو قوله تعالى : ﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ﴾^(٣) فإن وقعت بعده لم تحك ولم تكسر (أَوْ حَلَّتْ مَحَلَّ حَالٍ كَزُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ)

(١) القصص : ٧٦ .

(٢) الدعاء : ١ ، ٢ ، ٣ .

(٣) المائدة : ١١ .

أى مؤملاً (وَكَسَرُوا) إن إذا وقعت (مِنْ بَعْدِ فَعْلٍ) قلبى (عَلَقًا بِالْأَمِّ) المعلقة
(كَأَعْلَمُ إِنَّهُ لَذُو قُتْبَى) وكذا إذا وقعت صفة نحو مرت برجل إنه فاضل أو خيراً
عن اسم ذات نحو زيد إنه فاضل فإن وقعت (بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةٌ أَوْ) بعد (قَسَمَ لَأَمِّ
بَعْدَهُ) فالحكم (بِوَجْهَيْنِ قُتْبَى) نحو خرجت فإذا أنك قائم فيحوز كسرهما على
أنها واقعة موقع الجملة وفتحها على أنها مؤولة بالمصدر وكذا حلفت أنك كريم
(مَعَ) كونها (قَفْوَةً الْبُحْرَا) نحو قوله تعالى: ﴿كَذَّبَ رَبُّكُمُ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ أَنَّهُ مَنْ
عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١) يجوز كسرهما على
معنى فهو غفور وفتحها على معنى فالمغفرة حاصلة (وَفَا) أى جواز الكسر والفتح
(يُحْفَرُهُ فَيَ) كل موضع وقعت فيه إن خيراً عن قول وغيرها قول وفاعل القولين
واحد (نَحْوُ خَيْرِ الْقَوْلِ أَنَّى أَحْمَدُ) فالكسر على الإخبار بالجملة والفتح على
تقدير خير القول حمد الله وكذلك يجوز الوجهان إذا وقعت فى موضع التعليل نحو
إنا كنا ندعوه من قبل إنه هو البر الرحيم (وَبَعْدُ) إن (ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ
الْخَبَرُ) جوازاً (لَامٌ ابْتِدَاءً) أخرت إلى الخير لأن القصد بها التوكيد وإن للتوكيد
نكرهما الجمع بينهما (نَحْوُ إِنِّي لَوَزَنُ) أى لمعين وإن زيداً لأبوه فاضل (وَلَا يَلِى
ذِي اللَّامِ مَا قَدْ نَفِيًا) وشذ قوله:

وَأَعْلَمُ إِنَّ تَسْلِيماً وَتَرْكاً لِلَامْتِشَابِهَا وَلَا سَوَاءً^(٢)

(وَلَا) يليها (مِنْ الْأَفْعَالِ مَا) كان ماضياً متصرفاً عارياً عن قد
(كَوَضِيحاً) يليها إن كان غير ماضٍ نحو إن زيداً ليرضى أو ماضياً غير متصرف نحو

^(١) الأنعام : ٥٤ .

^(٢) لبيت لأبى حزام غالب بن الحارث العكلى فى حوزة الأدب : ٤ / ٣٣١ ، والعينى ٢ / ٢٤٤ ، وللمع
١ / ١٤٠ ، ١٨٨ ، ١٦٧ ، ١١٦ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣١٥ ، وشرح الأزهري : ١ /

٢٨١ . [الوافر] .

والشاهد فيه قوله "اللامتسابها" حيث أصل اللام فى الخبر للتلى بلا وهو شاذ.

إن زيدا لعسى أن يقوم (وَقَدْ يَكُونُ) الماضي المتصرف: (مَعَ) كون (قَدْ) قبله (كَيْانٌ)
 ذَا لَقَدْ لَيْسَ عَنَى الْعَدَا مُسْتَجَوِّدًا، أى مستولياً (وَقَدْ صَحِبْتُ) اللام
 (الْوَصْفَ) بين الاسم والخبر حال كونه (مَقْعُولُ الْخَبَرِ) إن كان الخبر صائجا
 لدخول اللام نحو إن زيدا لطعامك أكل بخلاف إن زيدا لطعامك أكل ولا تدخل
 على المفعول إذا تأخر كَمَا أَنَّهُمْ يَكَلِّمُ الْمُصَنِّفَ وَلَا عَلَى الْخَبَرِ إِذَا دَخِلَتْ عَلَى
 الْمَعْمُولِ لِلتَّوَسُّطِ (و) وَتَصَحَّبَ ضَمِيمٌ (الْفَصْلُ) نحو إن هذا هو القصص الحق
 وسمى به لكونه فاصلا بين الصفة والخبر (و) تَصَحَّبَ (اسْمُهَا حَلٌّ قَبْلَهُ الْخَبَرِ)
 أو مفعوله وهو ظرف أو محرور نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ عَلَيْنَا لَهْدً﴾ إن فيك لزيدا
 راغب.

تكملة:

لا تدخل اللام على غوما ما ذكر وسمع في مواضع خرجت على زيادتها نحو:

أم الحليس لمجوز شهر به^(١)

ولكنني من حبها لعيد^(٢)

^(١) الرجز لروية أو عذرة بن عروس مولى بني شقيق في شرح ابن يعيش: ٣ / ١٣٠، ٧ / ٥٧، والخزانة: ٤ / ٣٢٨، ٣٤٤، والمعنى: ١ / ٥٣٤، ٢ / ١٥١، ٤ / ٤٣٩، وملحقات ديوان روية: ١٧٠، وشرح ابن عقيل: ١ / ٣١٢.

والشاهد فيه: قوله "لمجوز" حيث زاد اللام في غير المبتدأ وأصل الكلام على هذا وأم الحليس هي عجز فحلف المبتدأ فاتصلت اللام بخبره.

^(٢) هذا عجز بيت من الطويل وصلته:

يَلُوقُونَنِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَاضِلِي

والبيت بلا عجز في الإنصاف: ٢٠٩، وشرح ابن يعيش: ٨ / ١٦٢، ١٦٤، ١٦٩، والخزانة: ٤ / ٣٤٣، والمعنى: ٢ / ٢٤٧، والمعجم: ١ / ١٤٠، والدرر: ١ / ١١٦، وشرح ابن عقيل: ١ / ٣١٠، وشرح الأعمشوني: ١ / ٢٨٠.

قال ابن الناظم وأحسن ما زيدت فيه قوله :

إِنَّ الْخَلْفَةَ بَعْدَهُمْ لَدَمِيمَةٌ وَخِلَافُ ظَرْفٍ لَهَا أَحَقُّ^(١)

أى لتقدم إن فى أحد الجزعين (وَوَصَلُ مَا) الزائدة (بِظَرْفِ الْحُرُوفِ) المذكورة أول الباب إلا ليت (مُبْطِلٌ إِعْمَالُهَا) لزوال اختصاصها بالأسماء كقوله تعالى : ﴿لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ﴾^(٢) (وَقَدْ يَبْقَى الْعَمَلُ) فى الجميع حكى الأخفش إنما زيداً قائم وقيس عليه الباقي هكذا قال الناظم تبعاً لابن السراج والزجاجى أما ليت فيجوز فيها الإعمال والإهمال قال فى شرح التسهيل بإجماع وروى بالوجهين :

هَلَّتْ أَلَا لَيْتَهَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا^(٣)

قال فى شرح الكافية ورفعة أقيس (وَجَائِزٌ رَفَعْتَ مَغْطُوفًا عَلَى مَنْصُوبٍ إِنْ بَقِيَ أَنْ تَمْتَكِلَ) الخير نحو إن زيداً قائم وعمرو بالعطف على محل اسم إن وقيل على محلها مع اسمها وقيل هو مبتدأ مخوف خبره لدلالة خبر إن عليه

- والشاهد فيه : قوله : "لعميد" حيث جاز دعول لام الابتداء على غير لكن وهذا منذهب الكوفيين، والبصريين يتكرونها ويظعنون فى صحة اليت أو يلحقون إلى أن اللام زائدة أو إنها دخلت على جواب أن المضمرة أو أن ذلك لا يجوز إلا فى ضرورة الشعر.

^(١) الشاهد فى اليت قوله : "لدميمة" حيث زيدت اللام.

^(٢) النساء : ١٧١.

^(٣) هذا صدر بيت من البسيط، وحججه قوله :

إلى جافتنا ولصفه فقد

واليت للناطقة الذبائى فى ديوانه : ٢٤، والكتاب : ١ / ٢٧٢، والخصائص : ٢ / ٤٦٠، وأمالى ابن الشجرى : ٢ / ١٤٢، والإتصاف : ٤٧٩، وشرح ابن يعيش : ٨ / ٥٤، ٥٨، وللقرب : ٢٠، وشذور الذهب : ٢٨، ولاخزانة : ٤ / ٦٧، والمعنى : ٢ / ٢٥٤، والمص : ١ / ٦٥، ١٤٣، والسرر : ١ / ٤٤، ١٢١، والمطالع السعيد : ٢٢٩، وشرح الأشمونى : ١ / ٢٨٤.

والشاهد فيه : قوله "الحمام" حيث يروى اليت بنصب "الحمام" ورفعه، فأما النصب فعلى إعمال ليت فى اسم الإشارة والحمام بدل منه أو عطف بيان عليه أو نعت له، وأما الرفع فعلى إهمال ليت.

ولا يجوز العطف بالرفع قبل استكمال الخبر وأجازه الكسائي مطلقاً والفراء بشرط خفاء إعراب الاسم ثم الأصل العطف بالنصب كقوله :

إِنَّ الرَّبِيعَ الْجَوْدَ وَالْخَرِيفَا **يَدَا أَبِي الْعَبَّاسِ وَالصَّيُوفَا**^(١)

(وَأُنْحِثَتْ يَدَايِ) المكسورة فيما ذكر (لَكِنَّ) باتفاق (وَأَنْ) المقترحة على

الصحيح بشرط تقدم علم عليها كقوله :

وَالَا ضَاعَكُمْوَا أَنْتُمْ **بِفَاة مَا بَقِينَا فِي شِقَاق**^(٢)

أو معناه نحو قوله تعالى : ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ بِيَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾

اللَّهُ يَرَى مِنَ الْمُشْرِكِينَ ^(٣) (مِنْ فُؤُونٍ لَيْتٍ وَلَعْلٍ وَكَأَنَّ) فلا يعطف على اسمها إلا

بالنصب ولا يجوز الرفع لا قبل الخبر ولا بعده وأجاز الفراء بعده (وَحُفَّتْ إِنْ)

المكسورة (فَقُلْ الْعَمَلُ) وكثر الإلغاء لزوال اختصاصها بالأسماء وقرئ بالعمل

والإلغاء قوله تعالى : ﴿وَإِنْ كَلَّمَا لَبِيقِينَهِمْ﴾^(٤) (وَتَلَزَمُ السَّلامُ) أى لام الابتداء فى

^(١) الرجز لرؤية فى ملحقات ديوانه : ١٧٩، والكتاب : ٢٨٥ / ١، والمقتضب : ١١١ / ٤، والمعنى :

٢ / ٢٦٦، والجمع : ١٤٤ / ٢، والدرر : ٢٠٠ / ٢.

والشاهد فيه قوله : "والخريفا" حيث عطفه بالنصب على الربيع الذى هو اسم "إن" قبل أن يحسب نحو
إن الذى هو قوله : "يدى أبى العباس" وقوله "الصيوقا" حيث عطفه على اسم إن بالنصب بعد أن جاء
بغيرها.

^(٢) البيت لبشر بن أبى خازم فى ديوانه : ١٦٥، والكتاب : ٢٩٠ / ١، والإتصاف : ١٩٠، وشرح ابن

يعيش : ٨ / ٦٩، ٧٠، والخزانة : ٣١٥ / ٤، والمعنى : ٣١٥ / ٤.

والشاهد فيه : قوله "أنا وأنتم بفاة" حيث ورد فيه ما ظاهراً أنه عطف بالرفع قوله "وأنتم" على محل
اسم أن الذى هو "نا" قبل أن يأتى بنحو "أن" الذى هو قوله "بفاة" وقد تمسك بهذا الظاهر جماعة من
التحويين منهم الكسائي والفراء، فأجازوا أن يعطف بالرفع على محل اسم "أن" وإن لم يكن قد جاء
نحوها وأما الجمهور فيرون أن العطف من باب عطف جملة على جملة.

^(٣) التوبة : ٣.

^(٤) هود : ١١١.

خيرها (إِذَا مَا تَهْمَلُ) لثلا بتوهم كونها نافية فإن لم تهمل لم تلزم اللام (وَرُبَّمَا اسْتَقْنَى عَنْهَا) أى عن اللام إذا أهملت (إِنْ بَدَأَ) أى ظهر (مَا خَاطِقٌ أَوَّادُهُ مُعْتَمِدًا) عليه كقوله :

وَأِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ^(١)

فلم يأت باللام لا من اللبس بالنافية (وَالْفِعْلُ إِنْ لَسَمَ يَكُ نَاسِخًا فَلَا تُغْيِيهِ) أى تجده (غَالِبًا يِنْ ذِي) المخففة (مُوصَلًّا) بخلاف ما إذا كان ناسخًا فيوصل بها قال فى شرح التسهيل والغالب كونه بلفظ الماضى نحو وإن كانت لكبيرة وقل وصلها بالمضارع نحو وإن يكاد الذين كفروا وكذا بغير الناسخ نحو :

شَكَلْتُ يَمِينَكَ إِنْ قَتَلْتَ مُسْلِمًا^(٢)

(وَأِنْ تُخَفِّفَ أَنْ) المفتوحة (فَأَسْمُهَا) ضمير الشأن (اسْتَكَنَّ) أى حذف ولا ييطل عملها بخلاف المكسورة لأنها أشبه بالفعل منها قاله فى شرح الكافية (وَالْخَبَرُ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ) كقوله :

^(١) هذا محذوف من الطويل، وصدره قوله :

ولعن أباه الضَّيِّم من آل مالك

والبيت للطرماح بن حكيم فى ديوانه : ١٧٣، والعينى ٢ / ٢٧٦، والممع : ١ / ١٤١، والدرر ١ / ١٨١، والمطالع السعيدة : ٢٣٠، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٢٤، وشرح الأشمونى : ١ / ٢٨٩. والشاهد فيه، قوله : "وإن مالك كانت ... إلخ" حيث ترك لام الابتداء التى تجلب فى خبر "إن" المكسورة الهمزة المخففة من الثقيلة عند إعمالها فرقاناً بينها وبين "إن" النافية، وإنما تركها هنا اعتماداً على سياق المعنى المقصود إلى ذهن السامع.

^(٢) هذا صدر بيت من الكامل، وعجزه قوله :

حَلَّتْ عَلَيْكَ عَقُوبَةُ الْمُتَعَمِّلِ

والبيت لعاتكة بنت زيد فى الكتاب : ٢ / ٢٥٥، وشرح ابن يعيش : ٨ / ٧١، ٧٢، ٧٦، والمقرب : ٢٠، والإنصاف : ٦٤١، والعينى : ٢ / ٤٧٨، والممع : ١ / ١٤٢، والدرر : ١ / ١١٩، والمطالع السعيدة : ٢٣١، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٢٧، وشرح الأشمونى : ١ / ٢٩٠. والشاهد فيه : قوله : "إن قتلت لمسلماً" حيث ولى "إن" المخففة من الثقيلة فعل ماض غير ناسخ وهو "قتلت" وذلك شاذ لا يقاس عليه إلا عند الأخفش.

فِي هُنَا كَسِيُوفَ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هَالِكَ كُلُّ مَنْ يَحْضِي وَيَنْتَعِلُ^(١)

وقد يظهر اسمها فلا يجب أن يكون الخبر جملة كقوله :

بِأَنَّكَ رِبِيعٌ وَغَبْتُ مَرِيعٌ^(٢)

(وَإِنْ يَكُنْ) الخبر (فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ دُعَا وَلَمْ يَكُنْ تَصْنِيفُهُ مُمْتَنِعًا

فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ) بينهما (بِقَدْ) نحو ونعلم أن قد صدقتنا (أَوْ) حرف (فَقِي)

نحو قوله تعالى : ﴿أَفَلَا يَرْؤْنَ الْآبِرَاجَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾^(٣) (أَوْ) حرف (مَنْفِيسِي) نحو قوله

تعالى : ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾^(٤) (أَوْفَوْ) نحو قوله تعالى : ﴿أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ﴾^(٥)

^(١) البيت للأعشى في ديوانه : ١٠٩ ، وروياته : "أن ليس يلفح من ذى الحيلة الحيل" وهو في الكتاب : ١

٢٨٢ / ٤٤٠ ، ١٢٣ / ٢ ، والخصائص : ٤٤١ / ٢ ، والنصف ١٢٩ / ٣ ، والمختضب : ١ / ٣٠٨

وأما ابن السجري : ٢ / ٢ ، والإنصاف : ١٩٩ ، وشرح ابن يعيش : ٨ / ٧٤ ، ٨١ ، والخزانة : ٣

٥٤٧ / ٤ ، ٣٥٦ / ٢ ، والعينى ٢٨٧ / ٢ ، والممع : ١ / ١٤٢ ، والثر : ١ / ١١٩ ، والمطالع السعيلة :

٢٣٢ . [البيط]

والشاهد فيه : قوله : "أن هالك كل من يحفى ويتعل" حيث جاء اسم أن للخففة من الثقلة ضمير

الشأن وهو محذوف والتقدير أنه ، وقوله هالك كل من يحفى ويتعل فى محل رفع الخبر .

^(٢) هذا صدر بيت من المتقارب ، وعجزه قوله :

وأنك هناك تكون الشمال

والبيت لجنوب بنت العجلان فى زهر الآداب : ٧٩٥ ، وحاسة ابن السجري : ٧٣ ، والإنصاف :

٢٠٧ ، وشرح ابن يعيش : ٨ / ٧٥ ، والخزانة : ٤ / ٣٥٢ ، وشرح شذور الذهب : ٢٣٣ ، والعينى :

٢٨٢ / ٢ .

والشاهد فيه : قوله " بأنك ربيع " حيث جاء باسم أن المؤكدة المخففة من الثقلة ضمير مخاطب

والأصل فى اسم أن هذه يكون ضمير شأن وأن يكون محذوفاً والجمهور على أن ما خالف ذلك شاذ

أو ضرورة .

^(٣) طه : ٨٩ .

^(٤) الزمل : ٢٠ .

^(٥) سبأ : ١٤ .

(وَقَتِيلٌ ذِكْرُ قَوْ) فى كتب النحو فى الفواصل فإن كان دعاء أو غير متصرف لم يحتج إلى الفصل نحو قوله تعالى : ﴿وَالْخَاسِيسَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾^(١) [ر] قوله تعالى : ﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ﴾^(٢) [ر] قوله تعالى : ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾^(٣) وقد يأتى متصرفاً بلا فصل كما أشار إليه بقوله فالأحسن الفصل نحو :

عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا^(٤)

(وَخُفِفَتْ كَأَنَّ أَيْضًا فَنُونَ) أى ندر (مَنْصُوبُهَا) ولم يطل عملها لما ذكر فى أن ونخالف أن فى أن خيرها يجر جملة كقوله تعالى : ﴿كَأَنَّ لَمْ تَقْنِ بِالْأَمْسِ﴾^(٥) ومفرداً كالبیت الآتى وفى أنه لا يجب حذف اسمها بل يجوز إظهاره كما قال (وَقَابِلًا أَيْضًا زُوى) فى قول الشاعر :

كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَقْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ^(٦)

(١) النور : ٩ .

(٢) الأعراف : ١٨٥ .

(٣) النجم : ٣٩ .

(٤) هذا صيريت من الخفيف، وحجزه قوله :

قبل أن يسألوا بأعظم سؤل

البیت بلا عزو فى العين : ٢ / ٢٩٤ ، والجمع : ١ / ١٤٣ ، والنور : ١ / ١٢٠ ، والمطلع السعيدة :

٢٣٣ ، وشرح الأشموني : ١ / ٢٩٢ .

الشاهد فيه : قوله : "أن يؤملون" حيث استعمل فيه "أن" المخففة من الثقيلة وأعملها فى الاسم الذى

هو ضمير الشأن المخوف، وفى الخبر الذى هو جملة "يؤملون" ومع أن جملة الخبر فعلية فعلها متصرف

غير دعاء لم يأت بفواصل بين "أن" وجملة الخبر.

(٥) يونس : ٢٤ .

(٦) هذا عجز بيت من الطويل، وصدره قوله :

ويومًا توافينا بوجه مقسم

فى رواية من نصب ظبية وتعطو هو الخير وروى برفع ظبية على أنه خير
كان وهو مفرد واسمها مستتر.

خاتمة :

لا تخفف لعل وأما لكن فإن خففت لم تعمل شيئاً بل هى حرف عطف
وأجاز يونس والأخفش إعمالها قياساً وعن يونس أنه حكاه عن العرب.

• والبيت بلا عزو فى مجمع اللوامع : ١ / ١٩٢، والدرر اللوامع : ١ / ١٩٥، والمطالع السعيدة : ٢٢٤.

الشاهد فيه : قوله " كأن ظبية" على روايتى الرفع والنصب، فإنهما معاً يدلان على أنه يبرز فى اسم
"كأن" المخففة من الثبيلة أن يكون مذكوراً فى الكلام، وهذا ما تدل عليه رواية النصب، وأن يكون
محذوفاً من الكلام من غير أن يلزم أن يكون ضمير شأن وهذا تدل عليه رواية الرفع، لأن التقدير
عليها: كأنها (أى المرأة) ظبية.

الخامس من النواسخ
لا التي لنفي الجنس

لا التى لنفى الجنس^(١)

والأولى التعبير بلا المحمولة على إن كما قال المصنف فى نكته على مقدمة ابن الحاجب لأن المشبهة بليس قد تكون نافية للجنس ويفرق بين إرادة الجنس وغيره بالقرائن وإنما عملت لأنها لما قصد بها نفى الجنس على سبيل الاستغراق اعتصت بالاسم ولم تعمل جرًا لئلا يتوهم أنه بمن المقدرة لظهورها فى قوله :

وقال ألا لا من سبيل إلى هند^(٢)

ولا رفعًا لئلا يتوهم أنه بالابتداء فتعين النصب ولذا قال (عَمَلٌ إِنْ أَجْعَلَ يَلًا) حملاً لما عليها لأنها لتوكيد النفى وتلك لتوكيد الإثبات ولا تعمل هذا العمل إلا (فى فِكْرَةٍ) متصلة بها (مُفْرَدَةٌ جَاءَتْكَ أَوْ مَكْرُورَةٌ) كما سيأتى فلا تعمل فى معرفة ولا فى نكرة منفصلة بالإجماع كما فى التسهيل (فَأَنْصَبَ بِهَا مُضَافًا) إلى نكرة نحو لَا صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٍ (أَوْ مُضَافٍ عَسَهُ) أى مضاميه وهو الذى ما بعده من تمامه نحو لا قبيحًا فعله محبوب (وَبَقَدْ ذَاكَ) الاسم (الْخَيْرَ أَذْكَرُ) حال كونك (وَأَفْعُهُ) بها كما تقدم (وَرَكِبَ الْمُفْرَدَ) معها والمراد به هنا ما ليس مضافًا ولا شبيهًا به (فَفَاتِحًا) أى بانيًا له على الفتح أو ما يقوم مقامه لتضمنه معنى من الجنسية (كَلَامَ حَوْلٍ وَلَا قُوَّةَ) ولا زِيدِينَ ولا زِيدِينَ عنك ويجوز فى نحو لا مسلمات الكسر استصحابًا والفتح وهو أولى كما قال المصنف والتزمه ابن عصفور

^(١) يتضمن هذا الباب آيات الألفية من : ١٩٧ - ٢٠٥ .

^(٢) هذا عجز بيت من الطويل وصلته قوله :

فَقَامَ يَلُودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيْفِهِ

والبيت بلا عزو فى العينى : ٣٣٢ / ٢ ، والمجمع : ١ / ١٤٦ ، والدرر : ١ / ١٢٥ ، وشرح الأئمة :

٣ / ٢ .

الشاهد فيه : قوله : "ألا لا من سبيل" حيث ظهرت "من" بعد "لا" فدل ذلك على أن الاسم إذا لم تذكر معه "من" فهو متضمن إياها .

(والثاني) من المتكرر كالمثال السابق (اجفلاً مرفوعاً أو منصوباً أو موكباً)
إن ركبت الأول مع لا فالرفع نحو :

لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَلَا أَبٌ^(١)

وذلك على إعمال لا الثانية عمل ليس أو على زيادتها وعطف اسمها على
محل لا الأولى مع اسمها فإن موضعهما رفع على الابتداء والنصب نحو :

لَا فَسَبَّ الْيَوْمَ وَلَا خَلَّةٌ^(٢)

وذلك على جعل لا الثانية زائدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها
فإن محله نصب وقال الزمخشري : «(خلعة) في البيت نصب بفعل مقدر أى ولا ترى
خلعة كما في قوله إلا رجلاً فلا شاهد في البيت والتركيب نحو لا حول ولا قوة على

^(١) هذا عجز بيت من الكامل، وصدره قوله:

هَذَا لَعَمْرُكُمْ الصُّغَارُ بَقِيَّةٌ

والبيت باختلاف في النسبة في الكتاب : ١ / ٤٢٠، والخزانة : ١ / ٥٣٠، ٣ / ٦٠٨، وشرح ابن
عقيل : ١ / ٣٤٢.

الشاهد فيه : قوله "ولا أب" حيث جاء مرفوعاً على واحد من ثلاثة أوجه. إما على أن يكون
معطوفاً على محل "لا" مع اسمها، أو على أن "لا" الثانية عاملة عمل ليس، فالاسم المرفوع بعدها هو
اسمها وبغيرها محذوف، وإما على أن "لا" الثانية ليست عاملة بل هي زائدة، ويكون "أب" مبتدأ خبره
محذوف.

^(٢) هذا صدر بيت من السريع، وعجزه قوله :

اتَّسَعَ الْخَرَقُ عَلَى الرَّاقِعِ

والبيت لأنس بن العباس بن مرداس أو لابن عامر جد العباس في الكتاب : ١ / ٣٤٩، وشرح ابن
يعيش : ٢ / ١٠١، ١١٣، ٩ / ١٣٨، وشرح شذور الذهب : ٨٧، والعيني : ٢٠ / ٣٥١، ٤ /
٥٦٧، والمجم : ٢ / ١٤٤، ٢١١، والدرر : ٢ / ٩٨، ٢٣٨، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٤١، وشرح
الأنصوري : ٢ / ٩.

الشاهد فيه : قوله "ولا خلعة" حيث نصب على تقدير أن تكون "لا" زائدة للتأكيد ويكون "خلعة"
معطوفاً بالواو على محل اسم "لا" وهو قوله "سب" عطف معرد على مفرد.

إعمال الثانية (وإن رفعت أو لا) وألغيت الأولى (لا تنصب) الثانى لعدم نصب المعطوف عليه لفظاً ومحللاً بل افتحه على إعمال لا الثانية نحو :

فَلَا نَفُو وَلَا تَأْتِيَمَ فِيهَا^(١)

أو ارفعه على إلغائها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها نحو لا يسع فيه ولا حلة (ومفرداً نعتاً يمتنى^٢ ليس فافتح) على بنائه مع اسم لا نحو لا رجل ظريف فى الدار (أو انصب) على اتباعه محل اسم لا نحو لا رجل ظريفاً فيها (أو ارفع) على اتباعه محل لا مع اسمها نحو لا رجل ظريف فيها فإن تفعل ذلك (تفعل وغير) ما يلى) من نعت المبنى المفرد (وغير المفرد) من نعت المبنى (لا تبنى) فيها لزوال التركيب بالفصل فى الأول وللإضافة وشبهها فى الثانى (واقصيه) نحو لا رجل ظريفاً ولا رجل قبيحاً فعله عندك (أو ارفع اقصيه) نحو : لا رجل فيها ظريف ولا رجل قبيح فعله عندك ويجوز النصب والرفع أيضاً فى نعت غير المبنى (واقصيه) أى المعطوف (إن لم تتكبر فيه) (لا احكمه به بها) (لنفت فى الفصل انتمى) فلا تبنه وانصبه أو ارفعه نحو :

فَلَا أَبَ وَأَبْنَا مِثْلُ مَرْوَانَ وَأَبْنِهِ^(٢)

(١) هذا صدر بيت من الوافر، وعجزه قوله :

وَمَا فَأَهْوَا بِهِ أَبْنَاءُ مُقِيمٌ

والبيت لأمية بن أبى الصلت فى ديوانه : ٥٤، وشرح شذور الذهب : ٨٨، والخزانة : ٢ / ٢٨٣، والعينى : ٢ / ٣٤٦، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٤٤، وشرح الأشعرى : ٢ / ١١، واللسان : (سهر).
الشاهد فيه : قوله "فلا نفو ولا تأتيم" حيث ألغى "لا" الأولى أو أعملها عمل "ليس" فرفع الاسم بعدها وأعمل "لا" الثانية عمل "إن".

(٢) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَمَى وَتَأَزَّرَا

والبيت للفرزدق أو رجل من عبد مناة بركانته فى الكتاب : ١ / ٣٤٩، والمقتضب : ٤ / ٣٧٢، وشرح ابن يعين : ٢ / ١٠١، ١١٠، والخزانة : ٢ / ١٠٢، والعينى : ٢ / ٣٥٥، واللمع : ٢ / ١٤٣، والدرر : ٢ / ١٩٧، وشرح الأشعرى : ٢ / ١٣، وليس فى ديوان الفرزدق.

ولا رجل وامرأة في الدار

وجاء شلنودا البناء حكى الأخفش : "لا رجل وامرأة".

تتمة :

لم يذكر المصنف حكم البذل ولا التوكيد أما البذل فإن كان نكرة كالتعت
المفصول نحو : "لا أحد رجلاً وامرأة" فيها بنصب رجل ورفع عطف البيان
عند من أجاز في النكرات وإن لم يكن نكرة فالرفع نحو : "لا أحد زيد فيها". وأما
التوكيد فيجوز تركيبه مع المؤكد وتنوينه نحو : "لا ماء بارداً" قاله في شرح الكافية
قال ابن هشام والقول بأن هذا توكيد خطأ أى لأن التوكيد اللفظي لا بد أن يكون
مثل الأول وهذا أنخص منه ويجوز أن يعرب عطف بيان أو بدلاً لجواز كونهما
أوضح من المتبوع أما التوكيد المعنوي فلا يأتي هنا لامتناع توكيد النكرة به كما
سيأتى (وأعطف لا مع همزة استفهام) إما لجرد الاستفهام أو التوبيخ أو التقرير
(ما تستحقون الاستفهام) من العمل والاتباع على ما تقدم نحو :

إلا طعان ألا فرسان عادية^(١)

وقد يقصد بألا التمني فلا تغير أيضاً عند المازني والمبرد نحو :

الشاهد فيه : قوله "لا أب وابنا" حيث عطف على اسم لا النافية للجنس ولم يكرر "لا"، وجاء
بالمعطوف منصوباً ووجهه أنه عطفه على عمل اسم "لا" النافية للجنس فهو مبنى على الفتح في عمل
نصب، ويجوز الرفع في هذا المعطوف عند سيوريه، ووجهه أن يكون معطوفاً على عمل "لا" مع اسمها
فإنهما معاً عنده في عمل رفع بالابتداء.

^(١) هذا صائر بيت من البسيط، ونمائه : إلا تحشؤكم حول التناسير والبيت لحسان بن ثابت -رضي الله
عنه- في ديوانه : ٢١٥، والكتاب : ١ / ٣٥٨، والجمل : ٢٤٤، والخزانة : ٢ / ١٠٣، والعيني :
٢ / ٣٦٢، والمجمع : ١ / ١٤٧، والدرر : ١ / ١٤٨، والمطالع السعيد : ٢٣٦، وشرح الأعمشوني :
١ / ٢٤٠.

والشاهد فيه : قوله : "إلا فرسان" حيث جاءت همزة الاستفهام مع لا النافية للجنس للتوبيخ
والإنكار، ولم يؤثر الاستفهام على عمل لا النافية للجنس

أَلَا عُمَرُ وَلَيْ مُسْتَطَاعَ رُجُوعُهُ^(١)

وذهب سيبويه والخليل إلى أنها تعمل في الاسم خاصة ولا خير لها ولا يتبع اسمها إلا على اللفظ ولا تلغى واختاره في شرح التسهيل وقد يقصد بها العرض وسيأتي حكمها في فصل أما ولولا ولوما (وشاع) عند الحجازيين (في ذا الباب إسقاط الخير) أي حذفه (إذ المراد مع سقوطه ظهري) كقوله تعالى : ﴿لَا

صِرَ^(٢)﴾ ونحو لا إله إلا الله أي موجود وبنو تميم يوجبون حذفه فإن لم يظهر المراد لم يجوز الحذف عند أحد فضلاً عن أن يجب كقوله عليه الصلاة والسلام - "لا أحد أغير من الله عز وجل" قال في شرح الكافية وزعم الزعخشري وغيره إن بنى تميم يحذفون خير لا مطلقاً على سبيل اللزوم وليس بصحيح لأن حذف خير لا دليل عليه يلزم منه عدم الفائدة والعرب مجمعون على ترك التكلم بما لا فائدة فيه.

تلمة :

قد يحذف اسم لا للعلم به كما ذكر في الكافية كقولهم لا عليك أي لا بأس عليك.

(١) هنا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

فَيَرَأْبِي مَا أَثَاتَ يَدِ الْفَقْلَاتِ

والبيت بلا عزو في العينى : ٢ / ٣٦١، ٣ / ١٢٦، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٥٠، وشرح الأشموني : ٢ / ١٥.

الشاهد فيه : قوله : "ألا عمر" حيث أريد بالاستفهام مع "لا" مجرد التمنى وهذا كثير في كلام العرب، ومما يدل على كون "ألا" لتسمى في هذا البيت نصب المضارع بعد فاء السية في جوابه. الشعراء : آية ٥٠.

السادس من النواسخ ظن وأخواتها

ظن وأخواتها^(١)

وهي أفعال تدخل على المبتدأ والخبر بعد أخذها الفاعل فتصبيها مفعولين لها (أَنْصِبَ بِفَعْلِ الْقَلْبِ جُزْئِيَّ ابْتِدَاءً) أى المبتدأ والخبر ولما كانت أفعال القلوب كثيرة وليست كلها عاملة هذا العمل والمفرد والمضاف يعم بين ما أراده منها فقال (أَعْنَى) بالفعل القلبي العامل هذا العمل (وَأَيُّ) إذا كانت بمعنى علم كقوله :

وَأَيْتُ اللَّهُ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ^(٢)

وبمعنى ظن نحو ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا * وَيَرَأَوْنَهُ قَرِيبًا﴾^(٣) بمعنى أصاب الرؤية أو من رؤية العين أو الرأى و(خَالَ) ماضى يخال بمعنى ظن نحو :

يَخَالُ الْفَرَارُ يُوَاحِشِي الْأَجَلَ^(٤)

أو علم نحو وخلتني لى اسم لا ماضى يحول بمعنى يتعهد أو يتكبر و(عَلِمْتُ) بمعنى تيقنت نحو ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾^(٥) لا بمعنى عرفت أو صرت

^(١) يتضمن هذا الباب آياته الألفية من ٢٠٦ - ٢١٩.

^(٢) هذا صدر بيت من الوافر، وعجزه قوله :

مُخَاوَلَةٌ، وَأَكْثَرُهُمْ جُنُودًا

والبيت لخنداش بن زيد فى المقتضب : ٤ / ٩٧، والعينى : ٢ / ٣٧١، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٥٤،

وشرح الأشموني : ٢ / ١٩.

والشاهد فيه : قوله : "رأيت الله أكبر ... إلخ" فإن رأى فيه دالة على اليقين وقد نصبت مفعولين، أحدهما لفظ الجلالة، والثانى قوله "أكبر".

^(٣) للعراج : آية ٦.

^(٤) هذا عجز بيت من المتقارب، وصدره قوله :

ضعيف النكايه أعداءه

والبيت بلا عزو فى الكتاب : ١ / ٩٩، والنصف : ٣ / ٧١، والمقرب : ٢٥، والخزانة : ٣ / ٤٣٩،

وشذور الذهب : ٣٨٤، واللمع : ٢ / ٩٣، والبرر : ٢ / ٥٣٢، وشرح الأشموني : ٢ / ٣٨٤.

والشاهد فيه قوله : "النكايه أعداءه" حيث أعمل المصدر المحلى بآل (النكايه) فى نصب مفعول (أعداءه)، أى أكلل المصدر المحلى بآل عمل الفعل وهذا ما يرفضه بعض السحاة.

^(٥) المتحنة : ١٠.

أعلم (وجداء) بمعنى علم نحو ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا﴾^(١) لا بمعنى أصاب أو غضب
 أو حزن و (ظن) من الظن بمعنى الحسبان نحو ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾^(٢) أو العلم نحو
 ﴿وَوَدَّوْا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ﴾^(٣) بمعنى إلا إليه لا بمعنى التهمة و (حسبت) بكسر
 السين بمعنى اعتقدت نحو ﴿وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ﴾^(٤) أو بمعنى علمت نحو :
حَسِبْتُ النَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ^(٥)

لا بمعنى صرت أحسب أى ذا شقرة أو حمرة أو يياض (وزعمت) بمعنى
 ظننت نحو :

فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ^(٦)

لا بمعنى كفلت أو سميت أو هزلت (مع عد) بمعنى ظن كقوله :

^(١) ص : ٤٤ .

^(٢) الانشقاق : ١٤ .

^(٣) التوبة : ١١٨ .

^(٤) المجادلة : ١٨ .

^(٥) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

وَبَاحًا، إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا

البيت للبيد فى ديوانه : ١٤٦، والعينى : ٢ / ٣٨٤، والمص : ١ / ١٤٩، والدرر : ١ / ١٣٢،

واللطائف السعيدة : ٢٤١، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٥٩، وشرح الأشموني : ٢ / ٢١ .

الشاهد فيه : قوله : "حسبت النقى خير، تجارة"، حيث استعمل الشاعر فيه "حسبت" بمعنى علمت،

ونصب به مفعولين، أولهما قوله "النقى" وثانيهما قوله "خير تجارة".

^(٦) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

لِأَنِّي شَرَيْتُ الْجِلْمَ بِعَتَلِكِ بِالْجَهْلِ

البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى أشعار الطفيلين : ١ / ٣٦، والكتاب : ١ / ٦١، والعينى : ٢ / ٣٨٨،

والمص : ١ / ١٤٨، والدرر : ١ / ١٣١، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٦٠، وشرح الأشموني : ٢ / ٢٢ .

الشاهد فيه : قوله : "تزعمنى كنت أجهل" حيث استعمل المضارع من "زعم" بمعنى فعل الرجحان،

ونصب به مفعولين، أحدهما ياء التكلم والثانى جملة "كان" ومفعولها.

فَلَا تَقْدُمِ الْمَوْلَى شَرِيكَتَ فِي الْغِنَى^(١)

لا من العُدِّ بمعنى الحساب

و(حجاء) بجاء مهملة ثم حيم بمعنى اعتقد نحو :

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا يُقَّةِ^(٢)

لا بمعنى غلب في الحاجة أو قصد أو أقام أو بخل و(دري) بمعنى علم نحو :

دَرَيْتَ الْوَفَى الْعَهْدُ يَا عَمْرُو بِأَعْتَبِ^(٣)

(وَجَعَلَ الْفَذَّ كَأَعْتَقَدَ) نحو ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِائًا﴾^(٤)

^(١) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعِلْمِ

البيت للنعمان بن بشير في الخزانة : ١ / ٤٦١، والعينى : ٢ / ٣٧٧، والمجع : ١ / ١٤٨، والدرر :
١ / ١٣٠، والمطالع السعيد : ٢٣٨، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٦١، وشرح الأشموني : ٢ / ٣٢.
الشاهد فيه : قوله "فلا تغلب المولى شريكك" حيث استعمل المضارع من "عد" بمعنى تظن، ونصب
به مفعولين، أحدهما قوله "المولى" والثاني قوله "شريك".

^(٢) هذا صدر بيت من البسيط، وعجزه قوله :

حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلَمَاتٍ

البيت لتميم بن عقيل أو أبو شبل الأعرابي في شرح شبلور الذهب : ٣٥٧، والعينى : ٢ / ٣٧٦،
والمجع : ١ / ١٤٨، والدرر : ١ / ١٣٠، والمطالع السعيد : ٢٣٧، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٦٢،
وشرح الأشموني : ٢ / ٢٣.
الشاهد فيه : قوله : "أحجو أبا عمرو أبا" حيث استعمل المضارع من "حجأ" بمعنى "ظن" به
مفعولين، أحدهما "أبا عمرو" والثاني "أخا".

^(٣) هذا صدر البيت وعجزه :

فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بِالْوَفَاءِ صَهْرُ

لم ينسب البيت لقائل في المعجم : ١ / ١٤٨، الدرر : ١ / ١٣٠، والمطالع السعيد : ٢٣٩، شرح ابن
عقيل : ٢ / ٣١.

والشاهد فيه : قوله (دريت الوفى العهد) فإن درى فعل دال على اليقين وقد نصب به مفعولين أحدهما
"الناء" الواقعة ناكبا عن الفاعل والثاني "الوفى".

^(٤) الزخرف : ١٩.

لا الذى بمعنى خلق أما جعل الذى بمعنى صير فسيأتى أنه كذلك (وهب) بمعنى ظن نحو :

وإلا فهبىنى امراً هالكاً^(١)

و(تعلم) بمعنى اعلم نحو :

تعلم شفاء النفس قهر عدوها^(٢)

لا من التعلم (و) الأنعال (القوى كخصيوا) وهى صير وجعل لا بمعنى اعتمد وخلق وهب وورد وترك واتخذ واتخذ (أيضاً) بها انصب مبتدأ وخبراً) نحو: ﴿فَجَعَلْنَاهُ نَبِإً مِّنْهُمْ﴾^(٣) وهبى الله فذلك ﴿وَدَّ بَشَرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾^(٤) تركه أمما القوم ﴿لَا تَخْذَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾^(٥) ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ

^(١) هذا عجز بيت من التقارب، وصلره :

فقلت أجرنى أبا مالك

والبيت لعبد الله بن همام السلولى فى المقتضب : ٣ / ١٩٠، والمقرب : ٣١، والعينى : ٣ / ١٩٠، عاهد التصيص للعباس : ١ / ٩٦، والجمع : ١ / ٢٤٦، والدرر : ١ / ٢٠٣، والمطالع السعيدة : ٢٣٨، وشرح الأشمونى : ٢ / ١٧٨.

والشاهد فيه قوله : "هبى امراً" فإن (هب) هنا فعل أمر بمعنى (ظن) نصب مفعولين هـى : (نبأ) للتكلم و(امراً).

^(٢) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه قوله :

فبالغ بلطف فى التحيل والمكر

البيت لزياد بن سيار فى شرح شعور الذهب : ٣٦٢، والعينى : ٢ / ٣٧٤، والجمع : ١ / ١٤٩، والدرر : ١ / ١٣٢، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٥٧، ٣٦٨، وشرح الأشمونى : ٢ / ٢٤. والشاهد فيه : قوله "تعلم شفاء النفس قهر عدوها، حيث ورد فيه "تعلم" بمعنى اعلم ونصب مفعولين.

^(٣) الفرقان : ٢٣.

^(٤) البقرة : ١٠٩.

^(٥) الكهف : ٧٧.

إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا^(١) (وَحُصِّنَ بِالتَّعْلِيلِ) وهو إبطال العمل فقط لفظاً لا عملاً (مَا مِنْ قَبْلِ هَبٍ) من الأفعال المتقدمة بخلاف هب وما بعده (وَالْأَمْرَ هَبٌ قَدْ أَنْزَمَا) فلا يتصرف (كَذَا) أى كهب فى لزومه الأمر (تَقَلَّسَ وَلَفِيئِرِ الْمَاضِي) كالضارع ونحوه (مِنْ سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلُّ مَالَهُ) أى للماضى (زُكِنَ) أى علم من نصبه مفعولين هما فى الأصل مبتدأ وخبر وجواز التعليق والإلغاء (وَجَوُوزُ الْإِلْفَاءِ) أى لا توجبه بخلاف التعليق فإنه يجب بشروط كما سيأتى (لا) إذا وقع الفعل (فى الابتداء) بل فى الوسط نحو :

إِنَّ الْمُحِبَّ عَهِدْتُ مُصْطَبِرٌ^(٢)

وجاء الإعمال نحو :

شَجَاكَ أَظُنُّ رَيْغَ الظَّاعِنِينَ^(٣)

وهما على السواء

وقال ابن معطى المشهور بالإعمال؛ أو فى الآخر نحو :

هَمَّا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ^(٤)

ويجوز الإعمال نحو زيداً قائماً ظننت لكن الإلغاء أحسن وأكثر (وَأَفْوِ

ضمير الشأن) فى موهم إلغاء ما فى الابتداء كقوله :

وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِثْلَ تَنْوِيلٍ^(٥)

(١) النساء : ١٢٥ .

(٢) الشاهد فيه قوله : "علمت مصطبر" حيث لم يعمل الفعل علم لأنه تأخر عن رتبة الابتداء.

(٣) الشاهد فيه قوله : "أظن ريع الظاعنين" حيث جاز إعمال الفعل ظن على الرغم من عيئه فى وسط الكلام.

(٤) الشاهد فيه، قوله : "هما سيدان يزعمان" حيث أصل الفعل (زعم) على الرغم من بجمته فى آخر الكلام.

(٥) هذا عجز بيت من البسيط، وصدرة قوله :

أرجو وآمل أن تلدو مودتها

والبيت لكعب بن زهير فى ديوانه : ٩ ، والخزانة : ٤ / ٧ ، والعينى : ٢ / ٤١٢ ، والمعجم : ١ / ٥٣ ،

١٤٣ ، والدرر : ١ / ٣١ ، ١٣٦ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٧١ ، وشرح الأشموني : ٢ / ٢٩٠ -

فالتقدير أحواله أى الشأن والجملة بعد فى مفعول المفعول الثانى (أَوْ) انور
(لَامَ ابْتَدَأَ) معلقة (فَى) كلام (مُوهِم) أى موقع فى الوهم أى الذهن (إِلْغَاءَ مَا)
أى فعل (مَقْدَمًا) على المفعولين كقوله :

إِنِّى رَأَيْتُ مَلَكَ الشَّيْئَةِ الْأَدَبِ^(١)

تقديره إني رأيت لملاك فحذف اللام وأبقى التعليق (وَالْقَزَمَ التَّعْلِيْقُ)
لفعل القلب غير هب إذا وقع (قَبْلَ فَى مَا) لأن لها الصدر فيمتنع أن يعمل ما
قبلها فيما بعد وكذا بقية المعلقات نحو ﴿لَقَدْ عَلِمْتَمَا هَؤُلَاءِ يَتَصَفَّوْنَ﴾^(٢) (و) قبل نفى
(أَنْ) كقوله تعالى : ﴿وَيَتَنَبَّوْنَ أَنْ لَبِئْسَ الْأَقِيلَاءُ﴾^(٣) (و) قبل نفى (لَا) كعلمت لا زيد
عندى ولا عمرو واشترط ابن هشام فى أن ولا تقدم قسم ملفوظ به أو مقدر و(لَامَ

الشاهد فيه : قوله : "وما إعمال لدينا منك تنزيل" فإن ظاهره أنه ألقى "إعمال" مع كونها متقدمة،
ومفعولها الأول مفرد محذوف هو ضمير الشأن، ومفعولها الثانى جملة "لدينا تنزيل منك".
^(١) هذا عجز بيت من البسيط، وصلته قوله :

كَلِمَاكَ أَذْبَتْ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِى

وهو فى شرح المروزقى للحماسة : ١١٤٦ برواية "الأدب" لبعض الفزاريين، وهو فى المقرب : ٢٢،
والخزانة : ٤ / ٥، والعينى : ٢ / ٤١١، والممع : ١ / ١٥٣، والسرر : ١ / ١٣٥، وشرح
الأشعرى : ٢ / ٢٩.

الشاهد فيه : قوله : وجدت ملاك الشئمة الأدب" فإن ظاهره أنه ألقى "وجدت" مع تقدمه، لأنه لو
أعمله لقال "وجدت ملاك الشئمة الأدب" ينصب "ملاك" و"الأدب" على أنهما مفعولان، ولكن
رفعهما.

قال الكوفيون : هو على الإلغاء، والإلغاء جائز مع التقدم جوازه مع التوسط والتأخر.
وقال البصريون : ليس كذلك، بل هو إما من باب التعليق، ولام الابتداء مقدرة الدخول على
"ملاك"، وإما من باب الإعمال، والمفعول الأول ضمير شأن محذوف وجملة لابتداء وخبره فى محل
نصب مفعول ثان.

^(٢) الأنبياء : ٦٥.

^(٣) الإسراء : ٥٢.

ابتداءً كذا سواء كانت ظاهرة نحو علمت لزيد منطق أم مقدرة كما مر (أو) لام
(قسم) نحو :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لِمَاتَيْنِ مَنِيَّتِي^(١)

(كذا والاستفهام ذًا) الحكم وهو تعليق الفعل إذا وليه (له) انفتح
سواء تقدمت أداته على المفعول الأول نحو علمت أزيد قائم أم عمرو أم كان المفعول
اسم استفهام نحو ﴿لَنَعْلَمَنَّ أَيُّ الْحَرْزَيْنِ أَحْصَى﴾^(٢) أم أضيف إلى ما فيه معنى الاستفهام
نحو علمت أبو من زيد فإن كان الاستفهام في الثاني نحو علمت زيدًا أبو من هو
فالأرجح نصب الأول لأنه غير مستفهم به ولا مضاف إليه قاله في شرح الكافية.

تمة :

ذكر أبو علي من جملة المعلقات لعنل كقوله تعالى : ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ

لَكُمْ﴾^(٣) وذكر بعضهم من جملتها لو وحزم به في التسهيل كقوله :

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ نَوْ أَنْ حَاتِمًا . أَرَادَ قَرَأَ أَتَمَالٍ كَانَ لَهُ وَهُوَ^(٤)

^(١) هذا صدر بيت من الكامل، وعجزه قوله :

لا بعدها خوف على ولا علم

والبيت للبيد بن ربيعة العامري في الكتاب ١ / ٤٥٦، والخزانة : ٤ / ١١٣، ٣٢٢، وشرح شذور
الذهب : ٣٥٦، والعيني : ٤٠٥، واللمع : ١ / ١٥٤، والدرر : ١ / ٣٧، والمطالع السعيدة :
٢٤٥، وشرح الأعمشوني : ٢ / ٣٠.

والشاهد فيه : قوله : "علمت لتأتين" حيث ذهب جمهرة النحاة إلى أن "علم هنا قد خرجت عن معناه
الأصلي ونزلت منزلة القسم وما بعدها جملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم الذي هو علمت
فهو هنا لا تقتضي معمولاً ولا تنصف بالعاء ولا تعلق ولا إعمال.

^(٢) الكهف : ١٢.

^(٣) الأنبياء : ١١١.

^(٤) البيت لحاتم الطائي في ديوانه : ١١٨، وشرح شذور الذهب : ٣٦٧، واللمع : ١ / ١٥٤، والدرر : ١ /
١٣٧، والمطالع السعيدة : ٢٤٥، والشاهد فيه قوله : "علم الأقوام" حيث رفع الفعل الذي من حقه
نصب مفعولين (علم) قبل لو فعلقته عن العمل في لفظة الجملة.

ثم الجملة المعلق عنها العامل فى موضع نصب حتى يجوز العطف عليها.
 بالنصب (لِيَعْلَمَ عِرْفَانًا وَظَنُّ تَهْمَةً تَعْدِيَةً لِوَاحِدٍ مُلْتَزِمَةٍ) نحو ﴿وَاللَّهُ
 أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾^(١) ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾^(٢) أى عنتهم
 وكذلك رأى بمعنى أبصر وأصاب الرنة أو من رأى وخال بمعنى تعهد أو تكبر
 وواحد بمعنى أصاب ونحو ذلك يتعدى لواحد (وَلِيَرَى) من (الرُّؤْيَا) فى النوم
 (أَنَّهُمْ) أى انسب (مَا لِيَعْلَمَ) حال كونه (طَالِبًا مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ افْتَمَسَ)
 فانصب به مفعولين حملا له عليه لتماثلهما فى المعنى إذ الرؤيا فى النوم إدراك
 بالباطن كالعلم كقوله أراهم رفقتى وعلقه وألفه بالشروط المتقدمة (وَلَا تُجْزَى هُنَا
 بِإِلَّا دَلِيلٍ سَقُوطِ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولٍ) وأجازه بعضهم إن وجدت فائدة
 كقولهم من يسمع يخل لا أن لم توجد كاختصارك على الظن إذ لا يخلو الإنسان من
 ظن ما، فإن دل دليل فأجزه كقوله تعالى : ﴿أَيُّنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾^(٣) أى
 تزعمونهم شركائى وقوله :

وَلَقَدْ نَزَّلْنَاهُ فَلَا تَظُنُّ غَيْرَهُ مِثْلِي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمَكْرَمِ^(٤)
 أى واقعًا (وَكَتَّظُنُّ اجْعَلْ) القول جوازًا فانصب به مفعولين ولكن لا
 مطلقًا، بل إن كان مضارعًا مستندًا إلى المخاطب نحو (تَقُولُ) و(إِنْ وَلِى
 مُسْتَفْهِمًا بِهِ) بفتح الهاء أى أداة استفهام (لَمْ يَنْفَصِلِ) عنه (بِفَيْرِ ظَرْفٍ
 وَكَظَرْفٍ) أى مجرور (أَوْ عَمَلٍ) أى معمول بمعنى مفعول نحو :

(١) النحل : ٧٨.

(٢) التكرير : ٣٤.

(٣) القصص : ٦٢، ٧٤.

(٤) البيت لعنزة بن شداد فى الخصائص : ٢ / ٢١٦، والمختضب : ١ / ٧٨، وللقرب : ٢١، والخزانة :
 ١ / ٥٣٩، ٤ / ٤، وشرح شلور الذهب : ٣٧٨، والعيسى : ٢ / ٣١٤، والمصنع : ١ / ٢٥٢،
 والدرر : ١ / ١٣٤، والمطالع السعيدة : ٢٤٨، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٧٨. [الكامل].
 والشاهد فيه : قوله : "فلا تظننى غيره" حيث حذف المفعول الثانى اختصاراً وذلك جائز عند جمهور
 النحاة خلافاً لابن مالكون.

مَنْ تَقُولُ الْقُلُوصَ الرَّوَاسِمَا يَحْمِلُنْ أَمْ فَاسِمٍ وَفَاسِمَا^(١)

فإن انفصل عنه بغير هذه الثلاثة وجبت الحكاية نحو آأنت تقول زيد قائم
(وإن ببغضي في) الثلاثة (فَصَلَّتْ) بين الاستفهام والقول (يُحْتَمَلُ) ولا يضر
في العمل نحو أعدا تقول زيداً منطلقاً وأنى الدار تقول عمرًا حالسًا.

أَجْهَلًا تَقُولُ بَنَى لُؤَى^(٢)

(وَأَجْرَى الْقَوْلُ كَحَظَنَ) فنصب به المفعولان (مُطْلَقًا) بلا شرط
(عِنْدَ سَلِيمٍ نَحْوُ : هَلْ ذَا مُشْتَقًا) ونحو :

قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَاقِيَّةً^(٣)

وأعجبني قولك زيدًا منطلقًا وأنت قائل بشرًا كريمًا.

^(١) الرجز لمدينة بن الحشرم في : الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٦٧٢، والجمل : ٣١٥، والمقرب : ٦٤،
وشرح شذور الذهب : ٣٧٩، والعيني : ٤٢٧ / ٢، واللمع : ١٥٧ / ١، والنور : ١٣٩ / ١،
والمطلع السعيد : ٢٥٠، وشرح ابن عقيل : ٣٨٠ / ١، وشرح الأشموني : ٣٦ / ٢.
الشاهد فيه : قوله "تقول القلوص يحملن" حيث أجرى تقول بحرى تظن، فنصب به مفعولين، الأول
قوله "القلوص" والثاني جملة "يحملن" من الفعل والفاعل وذلك لاستيفائه الشروط.
^(٢) هذا صدر بيت من الوافر، وعجزه قوله :

لعمرو أيلك أم متجاهلينا

والبيت للكثير الأسدي في الكتاب : ٦٣ / ١، والمقتضب : ٢٤٩ / ٢، وشرح ابن يعيش : ٧ /
٧٨، والخرزاني : ٤٢٣ / ١، و٢٣ / ٤، وشرح شذور الذهب : ٣٨١، والعيني : ٤٢٩ / ٢،
والمع : ١٥٧ / ١، والنور : ١٤٠ / ١، والمطلع السعيد : ٢٥٢، وشرح ابن عقيل : ٣٨١ / ١،
وشرح الأشموني : ٣٧ / ٢، والبيت ليس في ديوان الكثير.
والشاهد فيه : قوله "أجهلاً تقول بنى لؤى" حيث أعمل "تقول" عمل "تظن" فنصب به مفعولين،
أحدهما قوله "جهلاً"، والثاني قوله "بنى لؤى" مع أنه فصل بين أداة الاستفهام وهى الميمزة-والفعل
بماصل وهو قوله "جهلاً" وهذا الفصل لا يجمع الإعمال، لأن الفاصل معمول للفعل، إذ هو مفعول ثان له.
^(٣) الرجز لأعرابي في الأمالي : ٤٤ / ٢، والسمط : ٦٨١، والعيني : ٤٢٥ / ٢، واللمع : ١٧ / ١،
والنور : ١٣٩ / ١، وشرح ابن عقيل : ٣٨٣ / ١، وشرح الأشموني : ٣٧ / ٢، واللسان : (٦٠).
الشاهد فيه : قوله "قالت ... هذا ... إسرائيلنا" حيث أصل "قال" عمل "ظن" والدليل على ذلك أنه
نصب به مفعولين أحدهما اسم الإشارة -وهو "ذا" من "هذا" والثاني "إسرائيلنا".

فصل فی

أَعْلَمُ وَأَرَى

وما جرى مجراهما

أعلم وأرى وما جرى مجراهما^(١)

(إلى ثلاث) مفاعيل (رأى وعلم) المتعديين لمفعولين (عَدُوا إذا صاروا) يادخل همزة التعديلة عليهما (أرى وأعلم) نحو ﴿إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلًا وَلَكُورَأَاكُمْ كَثِيرًا لَفْسِلْتُمْ﴾^(٢) وأعلم زيد عمرًا بشرًا كرميًا (وَمَا يَمْضُقُونِي عَضْتُ) وأخواته (مُطْلَقًا) من الإلغاء والتعليق عنهما وحذفهما أو أحدهما للدليل (الثلاث) والثالث من مفاعيل هذا الباب (أيضًا حَقًّا) نحو قول بعضهم : البركة أعلمنا الله مع الأكابر وقوله :

وَأَنْتَ أَرَأَيْتَ اللَّهُ أَمْنَعُ عَاصِمٍ^(٣)

وتقول أعلمت زيدًا أما الأول منها فلا يجوز إلغاؤه ولا تعليق الفعل عنه ويجوز حذفه مع ذكر المفعولين اقتصارًا وكذا حذف الثلاثة للدليل ذكره في شرح التسهيل ونقل أبو حيان أن سيوريه ذهب إلى وجوب ذكر الثلاثة دونه (وَأَنْتَ تَعْدِيَا) أى رأى وعلم (لِوَاحِدٍ بِلَا هَمْزٍ) بأن كان رأى بمعنى أبصر وعلم بمعنى عرف (فَالثَلَاثِينَ بِهِ تَوْصُلًا) نحو رأيت زيدًا عمرًا وأعلمت بشرًا بكسرًا والأكثر المحفوظ

^(١) هذا الباب يتضمن آيات الألفية من ٢٢٠ - ٢٢٤.

^(٢) الأنفال : ٤٣.

^(٣) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

وأراف مستكفي وأسمح وأهب

والبيت بلا عزو في العنى : ٢ / ٤٤٦، والمجع : ١ / ١٥٨، والدرر : ١ / ١٤٠، والمطلع السعيدة :

٢٥٤، وشرح الأسموني : ٢ / ٣٩.

والشاهد فيه : قوله "أنت أرائى الله أمنع عاصم" حيث ألقى أرى عن العمل فى المفعولين الثانى والثالث - وهما قوله "أنت أمنع عاصم" لكونه هذا الفعل قد توسط بين هذين المفعولين، ولو أنه رتب المعمولات بعد العامل لكان يجب عليه أن يعمل الفعل فى ثلاثتها فيقول : أرائى الله إياك أمنع عاصم، أو يقول : أرائيك الله أمنع عاصم.

فى علم هذ نقلها بالتضعيف نحو ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾^(١) ونقلها بالهمز قياساً على ما اختاره فى شرح التسهيل من أن نقل المتعدى لواحد بالهمز قياساً على ما اختاره فى شرح التسهيل من أن نقل المتعدى واحد بالهمز قياساً لإسماع بخلافاً لسيبويه (و) المفعول (الثانى مِنْهُمَا) أى من مفعولى أرى وأعلم المتعديين لهما بالهمز (كِنَافَى افْتَى) أى مفعولى (كسأ) فى كونه غير الأول نحو أرايت زيداً الهلال فالهلال غير زيد كما أن الجبة غيره فى نحو كسوت زيداً جبة وفى جواز خلفه نحو أرايت زيداً كما تقول كسوت زيداً وفى امتناع إلغائه (فَهَوْبُهُ فِى كُلِّ حَكْمٍ) من أحكامه (فَوِ افْتَسَا) أى صاحب اقتداء واستثنى التعليق فإنه جائز فيه وإن لم يجز فى ثانى مفعولى كسا نحو ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾^(٢) (وَكَاذِبَى

السابق) أول الباب فى التعدية إلى ثلاثة (فبأ) ألحقه به سيبويه واستشهد بقوله :

وَأَنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ^(٣)

(وكذلك سحر) وألحقه بأرى السيرافى أيضاً كقوله :

وَحُبْرَتُ سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةٌ^(٤)

(١) البقرة : ٣١.

(٢) البقرة : ٢٦٠.

(٣) البيت للأعشى فى ديوانه : ٧٥، والعينى : ٢ / ٤٤٠، والمجم : ١ / ١٥٩، والدرر : ١٠ / ١٤٠،

والمطالع السعيدة : ٢٥٥، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٩٠، وشرح الأعمش : ٢ / ٤١ [المقارب]

والشاهد فيه : قوله : "وأنبت قيساً .. خير أهل اليمن" حيث أعمل أنا فى تصاعيل ثلاثة، الأول تاء

المتكلم الواقعة نائب فاعل والثانى قوله "قيساً" والثالث قوله "خير أهل اليمن".

(٤) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِ بَمَصْرَ أَعُودَهَا

والبيت للعوام بن عقبة بن كعب بن زهير فى العيسى : ٢ / ٤٤٢، والمجم : ١ / ١٥٩، والدرر :

١ / ١٤١، والمطالع السعيدة : ٢٥٥، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٩٠، وشرح الأعمش : ٢ / ٤١.

والشاهد فيه : قوله "وحبرت سواد الغميم مريضة" حيث أعمل "نمر" فى ثلاثة مضاعيل أحدها تاء

المتكلم الواقعة نائب فاعل، والثانى قوله "سواد الغميم" والثالث قوله "مريضة"

بَابُ الْفَاعِلِ

الفاعل

وفيه المفعول به وهو كما قال في شرح الكافية المسند إليه فعل تام مقدم فارغ باق على الصوغ الأصلي أو ما يقوم مقامه فالمسند إليه يعم الفاعل والنائب عنه والمبتدأ والمنسوخ الابتداء وقيد التمام يخرج اسم كان والتقديم يخرج المبتدأ والفارغ يخرج نحو يَقُولُ الزَّيْدَانِ وَيَتَاءُ الصوغ الأصلي يخرج النائب عن الفاعل وذكر ما يقوم مقامه يدخل فاعل اسم الفاعل والمصدر واسم الفعل والظرف وشبهه وأو فيه للتنويع لا للترديد وذكر المصنف للنوعين مثالين فقال **(الفاعل الذي كمره فروعى** "أتى زيد" "مفيراً وجهه" "نعم الفتى") ومثل بهذا المثال الثالث إعلماً بأنه لا فرق في الفعل بين المتصرف والجامد وحصره الفاعل في مرفوعى ما ذكر أما جرى على الغالب لاتباعه مجروراً بمن إذا كان نكرة بعد نفي أو شبهه كما جاءني من أحدو بالبناء في نحو كفى بالله شهيداً أو إرادة للأعم من مرفوع اللفظ والمحل (و) لا بد **(بَعْدَ) (فِعْلٍ) من (فَاعِلٍ)** وهى أعنى البعيدة مرتبة فلا يتقدم على الفعل لأنه كالجزم منه **(فَإِنْ ظَهَرَ)** فى اللفظ نحو قام زيد والزيدان قاما **(فَهُوَ)** ذاك **(وَالْأَمْرُ فَضْمِيرٌ اسْتَتَرُ)** راجع أما المذكور نحو زيد قام وهند قامت أو لما دل عليه عليه الفعل نحو ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أى ولا يشرب الشارب أو لما دل عليه الحال المشاهدة نحو كلا إذا بلغت التراقي أى بلغت الروح.

قاعدة :

قالوا لا يحذف الفاعل أصلاً عند البصريين واستثنى بعضهم صورة وهى فاعل المصدر نحو سقياً ورعياً وفيه نظر وقد استثنيت صورة أخرى وهى فاعل فعل الجماعة المؤكدة بالنون فإن الضمير فيه يحذف وتبقى ضمته دالة عليه وليس مستتراً كما سيأتى فى باب نونى التركيد **(وَجَوْدُ الْفِعْلِ)** من علامة التثنية والجمع **(إِذَا**

هذا الباب يتضمن آيات الألفية من ٢٢٥ - ٢٤١.

مَا أَسْنَدَ لَانْتَيْنِ) ظاهر (أَوْ جَمْعٍ) ظاهر (كَفَازَ الشُّهَدَاءِ) وقام أخواك
وجاءت المندبات وهذه هي اللغة المشهورة (وَقَدْ) لا مجرد بل تلحقه حروف دالة
على التثنية والجمع كثرة الدالة على التثنية (وَيُقَالُ سَعِيدًا وَسَعِيدُونَ) الخيال أن
(الفعل) الذي لحته هذه العلامة (لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدٍ) ومنه قوله صلى الله
عليه وسلم- يعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقول بعضهم اكلوني
البراغيث وقول الشاعر :

وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبَعَّدٌ وَحَمِيمٌ^(١)

وقوله :

أَلْقَحْتَهَا غُرَّ السَّحَابِ^(٢)

(وَيَرْفَعُ الْفَاعِلُ فِعْلًا أَضْمَرُوا) تارة جوازًا إذا أُجِيبَ بِهِ اسْتِفْهَامَ ظَاهِرِ
(كَمَثَلِ: زَيْدٌ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَأَ) أو مقدر نحو ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾*

^(١) هنا عجز بيت من الطويل، وصدده قوله :

تَوَلَّى قِتَالِ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ

والبيت لعبد الله بن قيس الرقيات في ديوانه : ١٩٦، وأمال ابن الشجري : ١ / ١٣٢، وشلور
الذهب : ١٧٧، والعيني : ٢ / ٤٦١، والهمع : ١ / ١٦٠، والدرر : ١ / ١٤٢، وشرح ابن عقيل :
١ / ٣٩٧، وشرح الأعمش : ٢ / ٤٧.

والشاهد فيه : قوله : "وقد أسلماه مبعد وحيم" حيث وصل بالفعل ألف التثنية مع أن الفاعل اسم
ظاهر، وكان القياس على الفصحى أن يقول "وقد أسلمه مبعد وحيم".

^(٢) هذا عجز بيت من مجزوء الكامل، وصدده قوله :

تَنَجَّ الرَّيْحُ عَاسِنَا

والبيت بلا عزو في شرح شلور الذهب : ١٧٨، والعيني : ٢ / ٤٦٠، والهمع : ١ / ١٦٠،
والدرر : ١ / ١٥٢.

الشاهد فيه : قوله "ألحقها غر السحاب" حيث ألحق نون النسوة بالفعل الذي هو "ألحق" مع كونه
مسندًا إلى الاسم الظاهر بعده وهو قوله : "غر السحاب".

رِجَالٌ^(١) ببناء يسبح للمفعول أو أحجب به نفى كقولك لمن قال "لم يفهم أحد" "بلى زيد" وتارة وجوباً إذا فسر ما بعده كقوله تعالى : ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾^(٢) (وَقَدْ تَأْنَيْتُ) ساكنة (تَلَيْتُ) الفعل (الْمَاضِي) دلالة على تأنيث فاعله (إِذَا كَانَ لِأَنْفُسِ) ولا تلحق المضارع لاستغنائه بقاء للمضارعة ولا الأمر لاستغنائه بالياء (كَكَلِمَتِ هَذِهِ الْأَنفِ وَإِنَّهَا تَلْزَمُ) هذه التاء (فِيهِ) مُضَمَّنَةٌ أى فعلاً مسنداً إليه سواء كان مضمراً مؤنث حقيقى أو مجازى (مُتَّصِلٌ) به نحو هند قامت والشمس طلعت بخلاف المنفصل نحو هند ما قام إلا هى وشذ حذفها فى المتصل فى الشعر كما سيأتى (أَوْ) فعلاً مسنداً إلى ظاهر (مُفْهِمٌ ذَاتُ حَرٍ) أى صاحبة فرج ويعبر عن ذلك بالمؤنث الحقيقى نحو قامت هند بخلاف المسند إلى ظاهر مؤنث غير حقيقى نحو طلعت الشمس فلا تلزمه (وَقَدْ يَبِيحُ الْفَصْلُ) بين الفعل والفاعل بغير إلا (قَوْلُ الْقَاءِ فِي) فعل مسند إلى ظاهر مؤنث حقيقى (نَحْوُ أَقْسَى الْعَاضِي بَنَتْ الْوَاقِعِ) وقوله :

إِنْ أَمْرًا غَرَّهُ مِنْكَ وَاحِدَةً^(٣)

والأجود فيه غيباتها (وَالْحَذْفُ) للتاء من فعل مسند إلى ظاهر مؤنث حقيقى (مَعَ فَصْلٍ) بين الفعل والفاعل (بِإِلَّا فَضْلاً) على الإثبات (كَمَا زَكَا إِلَّا

(١) النور : ٣٦

(٢) التوبة : ٦ .

(٣) هذا صلب بيت من البسيط، وعجزه قوله :

بَغْلِي وَيَعْلَنِي فِي الدُّنْيَا لَمَفْرُورٌ

والبيت بلا عزو فى الخصائص : ٢ / ٤١٤ ، والإتصاف : ١٧٤ ، وشرح ابن عيمش : ٥ / ٥٣ ، وشلور الذهب : ١٧٤ ، والعينى : ٢ / ٤٧٦ ، والمعجم : ٢ / ١٧١ ، والسرر : ٢ / ٢٢٥ ، وشرح الأعمش : ٩ / ٥٢ .

الشاهد فيه : قوله "غرَّه" ... واحدة" حيث لم يعمل بالفعل تاء التأنيث مع كون الفاعل مؤنثاً حقيقى التأنيث وذلك لأنه قد فصل بين الفعل وفاعله فصار الفصل كالمعرض عن تاء التأنيث.

مَنَّةُ ابْنِ الْعَلَاءِ إذِ الفعل مسند في المعنى إلى مذكر لأن تقديره مازكاً أحد إلا فتاة ابن العلاء ومثال الإثبات قوله :

مَا بَرِئْتُ مِنْ وَيْبَةٍ وَذَمٍّ فِي حَرْبِنَا إِلَّا بَنَاتُ الْعَمِّ^(١)

(وَالْحَذَفُ) للتاء من فعل مسند إلى ظاهر مؤنث حقيقي **(قَدْ يَأْتِي بِلَا فَصْلٍ)** حكى سيويه عن بعضهم قال فلانة **(و)** الحذف **(مَعَ)** الإسناد إلى **(ضَمِيرٍ)** المؤنث **(فِي الْمَجَازِ)** وهو الذي ليس له فرج **(فِي شَيْخٍ وَقَعِ)** قال عامر الطائي :

فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَذَهَبَ وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَ إِنْقَالَهَا^(٢)

وجمله ابن فلاح في الكافي على أنه عائد إلى محذوف أى ولا مكان أرض أبقل والضمير في إبقالها للأرض **(وَالنَّكْءُ مَعَ)** فعل مسند إلى **(جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ مُذَكَّرٍ)** وهو جمع التكسير وجمع المؤنث السالم **(كَالنَّكْءِ مَعَ)** مسند إلى ظاهر مؤنث غير حقيقي نحو **(إِخْدَى اللَّيْنِ)** أى لبنة فيحسوز إبتاتها نحو قالت الرجال وقامت الهندات على تأولهم بالجماعة وحذفها نحو قال الرجال وقامت الهندات على تأولهم بالجمع هذا مقتضى إطلاقه في جمع المؤنث وإليه ذهب أبو على وفي التسهيل

^(١) الرجز بلا عزو في شرح شذور الذهب : ١٧٦ ، والعينى : ٢ / ٤٧١ ، والمجمع : ٢ / ١٧١ ، والسرر : ٢ / ١٢٦ ، وشرح الأشموني : ٢ / ٥٢ .

والشاهد فيه : قوله : " ما برئت إلا بنات العم " حيث وصل تاء التأنيث بالفعل الذي هو برئ لكون فاعله مؤنثاً حقيقياً التأنيث - وهو قوله " بنات العم " - ولم يعباً بالفصل بين الفاعل " فاعله بالآ " فاعله مؤنثاً حقيقياً التأنيث - وهو قوله " بنات العم " - ولم يعباً بالفصل بين الفاعل " فاعله بالآ "

^(٢) البيت لعامر بن جرير الطائي في الكتاب : ١ / ٢٤٠ ، والخصائص : ٢ / ٤١١ ، والمختص : ٢ / ١١٢ ، وأما ابن الشجري : ١ / ١٥٨ ، ١٦٦ ، وشرح ابن يعيش : ٥ / ٩٤ ، والمقرب : ٦٦ ، والخزانة : ١ / ٢١ ، ٣ / ٣٣٠ ، والعينى : ٢ / ٢٦٢ ، والمجمع : ٢ / ١٧١ ، والسرر : ٢ / ٢٢٤ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٤٠٧ ، وشرح الأشموني : ٢ / ٥٢ . [المقارب] .

والشاهد فيه : قوله " ولا أرض أبقل " حيث حذف تاء التأنيث من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث ، وهذا فعل هو " أبقل " ، وهو مسند إلى ضمير مستتر يعود إلى السحابة وهي مؤنثة .

تخصيصه بما كان مفردة مذكراً كالطلحات أو مغيراً كبنات أما غيره كالمندات
فحكمه حكم واحدة ولا يجوز قام المندات إلا فى لغة قال فلانة قال فى شرح
الكافية ومثل جمع التكسير ما دل على جمع ولا واحد له من لفظه كنسوة تقول قال
نسوة وقالت نسوة أما جمع المذكر السالم فلا يجوز فيه اعتبار التأنيث لأن سلامة
نظمه تدل على التذكير والبنون جرى بجرى التكسير لتغير نظم واحدة كبنات
(وَالْحَذْفُ) للتاء (فى) فعل مسند إلى جنس الموث الحقيقى نحو (نَعِمَ الْفَتَاةُ)
وبس المرأة (اسْتَحْسَنُوا لِأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ) على سبيل المبالغة فى المدح
أو الذم (بين) ولفظ الجنس مذكر ويجوز التأنيث على مقتضى الظاهر فتقول نَعِمْتَ
الْفَتَاةُ وَيَقْسَتِ الْمَرَأَةُ (وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَنْفَصِلَ) بفعله لأنه كالجاء منه
(وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَ) عن فعله لأنه فضلة نحو ضرب زيد عمراً
(وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ) فيتقدم المفعول على الفاعل نحو ضرب عمراً زيد
(وَقَدْ يَجِئُ الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفَاعِلِ) نحو ﴿فَرَقًا هَدَىٰ وَقَرِيبًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾^(١)
(وَأَخْبَرِ الْمَفْعُولَ) وقدم الفاعل وجوباً (إِنْ لُبِسَ) بينهما (حُذِرَ) كأن لم يظهر
الإعراب ولا قرينة نحو ضرب موسى عيسى إذ رتبة الفاعل التقديم ولو أخر لم يعلم
فإن كان ثم قرينه جاز التأخير نحو أكل الكمثرى موسى وأضنت سعدى الحمى (أَوْ
أَضْمِرِ الْفَاعِلَ) أى جئ به ضمير (غَيْرَ مُنْحَصِرٍ) نحو ضربت زيداً فإن كان
منحصراً وجب تأخيره نحو ما ضرب زيداً إلا أنت وكذا إذا كان المفعول ضميراً نحو
ضربتني زيد (وَمَا بِإِلَّا أَوْ يَأْتِيَانِ انْحَصَرُ) سواء كان فاعلاً أو مفعولاً (أَخْبَرِ
وجوباً مثال حصر الفاعل نحو ما ضرب عمراً إلا زيد وإنما ضرب عمراً زيد ومثال
حصر المفعول ما ضرب زيد إلا عمراً وإنما ضرب زيد عمراً (وَقَدْ يُسَبِّقُ) المحصور
سواء كان فاعلاً أو مفعولاً (إِنْ قَصِدَ ظَهَرُ) بأن كان محصوراً بالا وهذا ما ذهب
إليه الكسائي واستشهد بقوله:

^(١) الأعراف : ٣٠.

فَمَا زَادَ إِلَّا ضِعْفًا مَا بِي كَلَامُهَا^(١)

وقوله :

مَا عَابَ إِلَّا لَيْتِمَ فَعَلَ ذِي كَرَمٍ^(٢)

ورأى ابن الأنباري في تقديمه إذا لم يكن فاعلاً والجمهور على المنع مطلقاً أما المحصور بلأما فلا يظهر قصد الحصر فيه إلا بالتأخير (وَشَاعَ) أي كثر وظهر تقديم المفعول على الفاعل إذا اتصل به ضمير يعود على الفاعل ولم يبال بعود الضمير على متأخر لأنه متقدم في الرتبة وذلك (فَخَوَّ خَافَ رَبَّهُ عُمَرُ) -رضي الله عنه- (وَشَدَّ) تقديم الفاعل إذا اتصل به ضمير يعود على المفعول (فَخَوَّ زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرِ) لعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وذلك لا يجوز إلا في مواضع ستة ليس هذا منها وفي الضرورة نحو :

لَهَا عَمْسَى أَصْحَابُهُ مُصْنَعًا^(٣)

وأجازه ابن جني في النشر بقلة وتبعه المصنف قال لأن استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه.

^(١) هذا عجز بيت من الطويل، وصنعه قوله :

تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ

ونسب البيت للمجنون، وليس في ديوانه، وليس في ديوانه، وهو في العيني : ٢ / ٤٨١، واللمع : ١ / ١٦١، والدرر : ١ / ١٤٣، ١٩٥، والمطالع السعيد : ٢٥٩، وشرح ابن عقيل : ١ / ٤١٦، وشرح الأشموني : ٢ / ٥٧.

والشاهد فيه : قوله "فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها" حيث قدم المفعول به وهو "ضعف" على الفاعل، وهو "كلامها" مع كون المفعول منحصراً "بإلا".

^(٢) هذا صدر بيت من البسيط، وعجزه قوله :

وَلَا جَفَا قَطُّ إِلَّا جَبًّا بَطَلَا

والبيت بلا عجز في العيني : ٢ / ٤٩٠، واللمع : ١ / ١٦١، والدرر : ١ / ١٤٣، والمطالع السعيد : ٢٦٠، وشرح الأشموني : ٢ / ٢٥٧.

الشاهد فيه : قوله "ما عاب إلا لئيم فعل" حيث قدم الفاعل المحصور بإلا وهو قوله "لئيم" على المفعول به المحصور فيه وهو قوله "فعل ذي كرم"، وفيه دلالة على جواز تقديم المحصور بإلا إذا كان فاعلاً.

^(٣) هذا صدر بيت من السريع، وعجزه قوله :

أَدْوَى إِلَيْهِ الْكَيْلُ صَاعًا بِصَاغٍ

والبيت للسفاح بن بكير في المفصليات : ٣٢٣، وخزانة الأدب : ١ / ١٤٠.

الشاهد فيه : "عمسى أصحابه مصعباً" حيث حاز عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة لضرورة الشكر.

باب

(النائب عن الفاعل) إذا حذف

(النائب عن الفاعل) إذا حذف

التعبير به أحسن من التعبير بمفعول ما لم يسم فاعله لشموله للمفعول وغيره
ولصدق الثانى على المنصوب فى قولك أعطى زيد درهماً وليس مراداً (يَنْوَبُ
مَفْعُولٌ بِهِ) إن كان موجوداً (عَنْ فَاعِلٍ فِيهَا لَهُ) من رفع وعمدية وامتناع
تقديمه على الفعل وغير ذلك (كَثِيلٌ خَيْرٌ نَائِلٍ) وَزَيْدٌ مَضْرُوبٌ غَلَامُهُ (مَقُولٌ
الْفِعْلِ) الذى حذف فاعله (اضْمَنْ) سواء كان ماضياً أو مضارعاً (وَالْمُتَّصِلُ
بِالْآخِرِ اكْسَرَ فِي مُضِيِّ) فقط (كَوْصِلُ) ودُخِرَجُ (وَأَجْعَلُهُ) أى المتصل
بِالْآخِرِ (مِنْ) (فعل مضارع منفتحاً) (كَيْنَتَجِي الْمَقُولُ فِيهِ) إذا بنى ما لم
يسم فاعله (يُنْتَحِي) وكَيْضَرَبُ وَيُدْخَرَجُ وَيُسْتَخَرَجُ (و) الحرف (الْثَانِي
الْتَالِي) أى الواقع بعد (مَا الْمُطَاوَعَةُ كَالْأَوَّلِ اجْعَلُهُ) فضمه (بِلا مُنَاوَعَةٍ)
فى ذلك أى بلا خلاف نحو تُعَلِّمُ الْعِلْمُ وتُدْخَرَجُ فى الدَّارِ لأنه لو لم يُضَمَّ لالتبسَ
بالمضارع المبني للفاعل وكذا يضم الثانى التالى ما أشبه تاء المطاوعة نحو تكبر وتبحر
(وَالثَّالِثُ) الماضى (الْقَدِيمُ) ابتدئ (بِهَمْزِ الْوَصْلِ كَالْأَوَّلِ اجْعَلْنَهُ) فضَّه
(كَاسْتَحْلَى) لتلا يلتبس بالأمر فى بعض الأحوال (وَاكْسِرُ) فاء ثلاثى معتل العين
لأن الأصل أن يضم أوله ويكسر ما قبل آخره فتقول فى قال وباع قول ويضعُ
فاستقلت الكثرة على الواو والياء فنقلت إلى الفاء فسكنتا فقلبت الواو ياء لسكونها
بعد كسرة وسلمت الياء لكونها بعد حركة فجانسها وهذه اللغة العليا (أَوْ اشْهِمِ
فَالثَّلَاثَى أَعِلَّ عَيْنًا) بأن تشير إلى الضم مع التلطف بالكسر ولا تغير الياء وهذه
اللغة الوسطى وبها قرأ ابن عامر والكسائى فى قيل وغيض (وَضَمُّ) للفاء (جاء) عن
بعض العرب مع حذف حركة العين فسلمت الواو وقلبت الياء واو كحركات فى
قوله :

حوكت على نولين إذ تحاك^(١)

و(كَبُوع) فى قوله :

لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَأَشْتَرَيْتَ^(٢)

وقوله (فَأَحْتَمِلَ) أى فأجيز وخرج بقوله أهل ما كان معتلاً ولم يعمل نحو: عَوَزَ فى المكان فحكمه حكم الصحيح ثم هذه اللغات الثلاث إنما تجوز مع أمن اللبس (وَإِنْ كَانَ بِشَكْلِ) من أشكال الفاء المتقدمة (خَيْفَ لَبْسٍ) يحتمل بين فعل الفاعل وفعل للمفعول (يُجْتَنَّبُ) ذلك الشكل كخاف فإنه إذا أسند إلى تاء الضمير يقال خفت بكسر الخاء فإذا بنى للمفعول فإن كسرت حصل اللبس فيجب ضمه فيقال خفت ونحو طلت أى غلبت فى المطاوعة يجتنب فيه الضم لئلا يلتبس بطلت المسند إلى الفاعل من الطول ضد القصر (وَمَا يَبَاعُ) أى إذا بنى للمفعول من كسر الفاء وإشمامها وضمها (قَدْ يُرَى لِنَحْوِ حَبٍّ) من الثلاثى المضاعف المدغم إذا بنى للمفعول وأوجب الجمهور الضم واستدل بحيز الكسر بقراءة علقمة ردت إلينا (وَمَا) ثبت (لِفَاءَ بَاعٍ) إذا بنى للمفعول من جواز الثلاثة فهو (لِهَا الْعَيْنُ تَلِي) (فَبِى) كل ثلاثى معتل العين وهو على افتعل أو انفعل نحو (اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشَبَّهَ) تدين (يَنْجَلِي) خبر هو محط حصول ما لفاء باع لما وليته العين فيما ذكر فيجوز فيهما كسر التاء والقاف وضمهما والإشمام على العمل السابق ويلفظ بهمزة الوصل

^(١) الرجز لرؤية فى النصف لآين حتى : ١ / ٢٥٠، وشرح شواهد شروح الألفية للعيني : ٢ / ٢٥٦،

وشرح الأشعرى : ٢ / ٦٣.

والشاهد فيه قوله : "حوت" حيث أنه فعل ثلاثى مقفل للعين، فلما بناء للمجهول ضم فاءه، ويروى "حكيت على نولين" وعلى هذا يكون شاهداً على إخلاص كسر الفاء.

^(٢) الرجز دون عزو فى المصادر. وينسب فى حاشية شرح ابن عقيل إلى رؤية عن المعاج. انظر ١١٥/٢.

والشاهد فيه قوله : "بوع" فإنه فعل ثلاثى معتل العين، فلما بناء للمجهول أخلص ضم فائه، وهى لغة بعض بنى عميم، وحكى عن هذيل.

على حسب اللفظ بهما (وَهَابِلٌ) للنيابة (مِنْ ظَرْفٍ) بأن كان متصرفاً مختصاً أو غير مختص لكن قيد الفعل بمفعول آخر (أَوْ مِنْ مَصْنُودٍ) بأن كان متصرفاً لغير التوكيد (أَوْ حَرْفٍ جَوٍّ) مع مجروره بأن لم يكن متعلقاً بمحذوف ولا علة (بِنِيَابَةٍ) عن الفاعل (حَسْرَى) أى حدير نحو سير يوم السبت وسير يزيد يوم وضرب ضرب شديد ولما سقط فى أيديهم ونقل أبو حيان فى الارتشاف اتفاق البصريين والكوفيين على أن النائب هو المجرور وأن الذى قاله المصنف من أنهما معاً النائب لم يقله أحد وغير القابل لا ينوب نحو إذا وعند رثم وسبحان الله ومعاذ الله وضرباً فى ضربت ضرباً وفهم من تخصيصه النيابة بما ذكر أنه لا يجوز نيابة الحال ولا التمييز ولا المفعول به ولا المفعول معه وصرح بالأول فى التسهيل والثانى فى الارتشاف وبالثالث فى اللب (وَلَا يَنْتُوبُ بَعْضُ هَذِهِ) الثلاثة المتقدمة (إِنْ وَجِدَ فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ) كما لا يكون فاعلاً إذا وجد اسم محض هذا مذهب سيويه (و) ذهب الكوفيون والأخفش إلى أنه (قَدْ يَرِدُ) نيابة غير المفعول به مع وجوده كقوله تعالى: ﴿قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ وقول الشاعر:

لَمْ يُغْنِ بِالْعِلَاءِ إِلَّا سَيِّدًا^(١)

واختاره فى التسهيل (وباتفاق) من جمهور النحاة (قَدْ يَنْتُوبُ) عن الفاعل المفعول (الثان من باب كسا فيما التباسه أمن) نحو كسى زيداً جبة

^(١) الرجز للعجاج فى شرح العينية: ٥٢١ / ٢، والمجم: ١٦٢ / ١، والدرر: ١٤٤ / ٢، وشرح الأعمشوني: ٦٨ / ١، وملحقات ديوانه: ٧٣.

الشاهد فيه قوله: "لم يعن بالعلياء إلا سيذا" حيث ناب الجار والمجرور، -وهو قوله "بالعلياء"- عن الفاعل، مع وجود المفعول به فى الكلام، وهو قوله "سيذا" والدليل على أن الشاعر أناب الجار والمجرور، ولم ينب المفعول به، أنه جاء بالمفعول به منصوباً، ولو أنه أنابه لرفعه، فكان يقول: لم يعن بالعلياء إلا سيد، والداعى لفلان أن القوافى كلها منصوبة، فاضطراره لتوافق القوافى هو الذى دعاه والحاء إلى ذلك.

بخلاف ما إذا يؤمن الالتباس فيجب أن يتوب الأول نحو أعطى عمر زويشرا وحكى
عن بعضهم منع إقامة الثاني مطلقاً وعن بعض آخر المنع إن كان نكرة والأول معرفة
ولعل المصنف لم يعتد بهذا الخلاف وقد صرح بنفيه فى شرحى التسهيل والكافية
وحيث جاز إقامة الثاني فالأول أولى لكونه فاعلاً فى المعنى **(فى باب ظن**
وأوى) المتعدية لثلاثة **(المنع)** من إقامة الثاني ووجوب إقامة الأول **(اشتهر)** عن
كثير من النحاة قال الأبدى فى شرح الجزولية لأنه مبتدأ وهو أشبهه بالفاعل فإن
مرتبته قبل الثاني لأن مرتبة المبتدأ قبل الخبر ومرتبة المرفوع قبل المنصوب. ففعل ذلك
للمناسبة وخالف ابن عصفور وجماعة وتبعهم المصنف فقال **(ولا أوى منعاً)** من
نيابة الثاني **(إذا قصد ظهور)** ولم يكن جملة ولا ظرفاً كما فى التسهيل كقولك
فى جعل الله ليلة القدر خيراً من ألف شهر جعل خيراً من ألف شهر ليلة القدر وأما
الثالث من باب أرى فى الارتشاف ادعى ابن هشام الاتفاق على مُنْعِ إقامته وليس
كذلك فى المخترع جوازُه عن بعضهم وكما لا يكون للفعل إلا فاعل واحد
كذلك لا يتوب عن الفاعل إلا شئ واحد **(وما سوى النائب)** عنه **(مبجاً علقاً**
بالرافع) أى رافع النائب وهو الفعل واسم المفعول والمصدر على ظاهر قول سيويه
(النصب له مُحَقَّقاً) لفظاً إن لم يكن جاراً ومجروراً نحو ضرب زيد يوم الجمعة
أمامك ضرباً شديداً ومحلاً إن يكنه نحو فإذا نفخ فى الصور نفخة واحدة.

بِسْمِ

اَشْتَغَالِ الْعَامِلِ عَنِ الْمَعْمُولِ

اشتغال العامل عن المفعول

هو أن يتقدم اسم ويتأخر فعل أو شبهه قد عمل في ضميره أو سببه لولا ذلك لعمل فيه أو في موضعه (إِنْ مَضَى اسْمٌ سَابِقٌ فَعَلًا) مفعول بقوله (شَقَلُ) أى ذلك المضمَر (عَنْهُ) أى من الاسم السابق (بِنَصْبٍ لَفْظِيهِ) أى لفظ ذلك المضمَر (أَوْ الْمَحَلِّ) أى أو محله (فَالسَّابِقُ) أرفعه على الابتداء أو (أَنْصِبُهُ) واختلف فى ناصبه فالجمهور وتبعهم المصنف على أنه منصوب (بِفِعْلِ أَضْمَرٍ) حَتْمًا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أَظْهَرَ) لفظًا أو معنى وقيل بالفعل المذكور بعده ثم اختلف فقيل إنه عامل فى الضمير وفى الاسم معًا وقيل فى الظاهر والضمير ملغى واعلم هذا الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة أقسام لازم النصب ولازم الرفع وراجع النصب على الرفع ومستوفيه الأمران وراجع الرفع على النصب هكذا ذكره النحويون وتبعهم المصنف فشرع فى بيانها بقوله (وَالنَّصْبُ) للاسم السابق (حَتْمًا إِنْ تَلَا السَّابِقُ) بالرفع أى وقع بعد (مَا يَخْتَصُّ بِالفِعْلِ كَإِنْ وَحَيْنَهَا) نحو إِنْ زَيْدًا لَقِيْتُهُ فَأَكْرَمْتُهُ وَحَيْثُمَا عَمَرًا تَلَقَّه فَأَهْنَأَهُ وَكَذَا إِنْ تَلَا اسْتَفْهَامًا غَيْرَ الهمزة كَأَنْ بَكَرَ أَفَارَقْتَهُ وَهَلْ عَمِرَ أَحَدُتَهُ وَسَيَأْتِي حُكْمُ التَّالِي الهمزة (وَإِنْ تَلَا السَّابِقُ) أى وقع بعد (مَا بِالْإِبْتِدَاءِ يَخْتَصُّ) كإِذَا الْفَحَائِشَ (فَالرَّفْعُ) للاسم على المبتدأ (الْتَزِمُهُ أَبَدًا) نحو خَرَجْتَ فإِذَا زَيْدٌ لَقِيْتَهُ لِأَنَّهُ إِذَا لَا يَلِيهَا إِلَّا مُبْتَدَأٌ نَحْوُ ﴿فَإِذَا هِيَ بِبِضَاءٍ﴾ أَوْ غَيْرِ نَحْوِ ﴿فَإِذَا لَمْ يَكُنْ﴾ وَلَا يَلِيهَا فَعْلٌ وَلِذَا قَدْ مَتَعَلَقَ الْخَبَرُ بِعَدَمِهَا اسْمًا كَمَا تَقْدِمُ وَذَكَرَهُ لِهَذَا الْقِسْمِ إِفَادَةُ لَتَمَامِ الْقِسْمَةِ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِنَ الْبَابِ لِعَدَمِ صَدَقِ ضَابِطُهُ عَلَيْهِ لَمَّا تَقْدِمُ فِيهِ مِنْ قَوْلِنَا لَوْلَا ذَلِكَ الضَّمِيرُ لِعَمَلِ فِي الْأَسْمِ السَّابِقِ وَلَا يَصِحُّ هَذَا هُنَالِكَ تَقْدِمُ مِنْ أَنْ إِذَا لَا يَلِيهَا فَعْلٌ (كَذَا) يَجِبُ الرَّفْعُ (إِذَا الْفِعْلُ تَلَا) أى وقع بعد (مَا) لَهُ صَوْنُ الْكَلَامِ وَهُوَ الَّذِي (لَمْ يَرَوْهُ مَا قَبْلُ) أى قَبْلَهُ (مَقْبُولًا لِمَا بَعْدُ وَجِدَ) كَالْاسْتَفْهَامِ وَمَا النَّافِيَةِ وَأَدَوَاتِ الشَّرْطِ نَحْوُ زَيْدٌ هَلْ

رأيته وعالده ما صحبته وعبد الله إن أكرمك أكرمه (وَاخْتِيشُوا نَصِيبًا) للاسم
 السابق إذا وقع (قَبْلَ فِعْلٍ فِي طَلَبٍ) كالأمر والنهي والدعاء نحو زيدًا اضربه
 وعمراً لا تهنه وعالداً اللهم اغفر له وبشرأ اللهم لا تعذبه واحترز بقوله فعل من اسم
 الفعل نحو زيد دراكه فَيَجِبُ الرُّفْعُ وكذا إِنْ كَانَ فعل أمر مراداً به العموم نحو
 (السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا) قال ابن الحاجب (و) اختير نصبه أيضاً إذا وقع
 (بَعْدَ مَا يَبْلَاؤُهُ الْفِعْلُ غَلَبَ) كهمزة الاستفهام نحو (أَبَشْرًا مِنْهُ وَاحِدًا
 خَتِيبًا) لم يفصل بينها وبينه بغير ظرف فالمختار الرفع وكما ولا وإن النافيات نحو
 ما زيدًا رأيته قال في شرح الكافية وحيث بمجردة من ما نحو حيث زيدًا تلقاه فأكرمه
 لأنها تشبه أدوات الشرط فلا يليها في الغالب إلا فعل (و) اختير نصب أيضاً إذا
 وقع (بَعْدَ) حرف (عاطفٍ) له (بِلَا فَصْلٍ عَلَى مَفْعُولٍ فِعْلٍ) متصرف
 (مُسْتَقَرٍّ أَوَّلًا) نحو ضربت زيدًا وعمراً أكرمته قال في شرح الكافية لما فيه من
 عطف جملة فعلية على مثلها وتشاكل الجملتين المعطوفتين أولى من تخالفهما انتهى
 وحينئذ فالعطف ليس على المفعول كما ذكره هنا ولو قال تلا بدل على لتخلص
 منه وخرج بقوله بلا فصل ما إذا فصل بين العاطف والاسم فالمختار الرفع نحو قام
 يد وأما عمرو فأكرمته وخرج بقول متصرف أفعال التعجب والمدح والذم فإنه لا
 تأثير للعطف عليها كما قال المصنف في نكته على مقدمة ابن الحاجب (وإن قلا)
 الاسم (المعطوف فعلاً) متصرفاً (مخبراً به عن اسم) أول مبتدأ نحو هند
 أكرمتها وزيداً ضربته عندها (فَاعْطِفْ مَخْبِراً) بين الرفع على الابتداء والخبر
 والنصب عطفاً على جملة أكرمتها وتسمى الجملة الأولى من هذا المثال ذات وجهين
 لأنها اسمية بالنظر إلى أولها فعلية بالنظر إلى آخرها وهذا المثال أصبح كما قال الأبدى
 في شرح الجزولية من تمثيلهم بزيد قام وعمرو كلمته لبطلان العطف فيه لعدم ضمير
 في المعطوفة يربطها بمبتدأ المعطوف عليها إذ المعطوف بالواو يشترك المعطوف عليه

فى معناه فيلزم أن يكون فى هذا المثال خبراً عنه ولا يصح إلا بالرباط وقد فقد انتهى
 ولعله يغتفر فى التوابع ما لا يغتفر فى غيرها (والرفع فى غير الذى مرّ رَجَعَ)
 لعدم موجب النصب ومرجح وموجب الرفع ومستوى الأمرين وعدم التقرير أولى
 منه نحو زيد ضربته ومنع بعضهم النصب ورد بقوله تعالى : ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾
 (هَذَا أُبَيِّحُ) لك (افْعَلْ وَدَعْ) أى اترك (مَا لَمْ يُبَيِّحْ) لك وتقديمه واجب النصب
 ثم مختاره ثم جائزه على السواء ثم مرجوحة أحسن كما قال من صنع ابن الحاجب
 لأن الباب لبيان المنصوب منه انتهى وكان ينبغى أن يؤخر واجب الرفع عنها لما ذكر
 (وَفَصَّلُ) ضمير (مَشْفُوعٍ) به عن الفعل (بِحَرْفِ جَرٍّ أَوْ بِإِضَافَةٍ) أى
 بمضاف (كَوَصَلِ) فيما مضى (يَجْزِي) فيجب النصب فى نحو إن زيداً مررت به
 أو رأيت أخاه أكرمك والرفع فى نحو خرجت فإذا زيد مر به عمرو وأخوه ويختار
 النصب فى نحو زيداً امرر به أو انظر أخاه والرفع فى نحو زيد مررت به أو رأيت
 أخاه ويجوز الأمران على السواء فى نحو هند أكرمتها وزيد مررت به أو رأيت أخاه
 فى دارها نعم يقدر الفعل من معنى الظاهر لا لفظه (وَسَوْفَى ذَا الْبَابِ وَصَفَا
 ذَا عَمَلٍ بِالْفِعْلِ) فيما تقدم (إِنْ لَمْ يَكْ مَانِعٌ حَصَلَ) نحو أزيداً أنت ضارب
 الآن أو غداً بخلاف الوصف غير العامل كالذى بمعنى الماضى أو العامل غير الوصف
 كاسم الفعل أو الحاصل فيه مانع كصلة الألف واللام (وَعَلَقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعٍ)
 للاسم الشاغل للفعل (كَعَلَقَةٍ) حاصلة (بِنَفْسِ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ) الشاغل للفعل
 فقولك أزيداً ضربت عمراً وأخاه كقولك أزيداً ضربت أخاه وشرط فى التسهيل أن
 يكون التابع عطفاً بالواو كما مثلنا أو نعتاً كـ أزيداً رأيت رجلاً يحبه وزاد فى
 الارتشاف أن يكون عطف بيان كـ أزيداً ضربت عمراً أخاه.

بِسْمِ

تَعْدِي الْفَعْلِ وَلِزُومِهِ

تعدى الفعل ولزومه

وفيه رتب المفاعيل (علامة الفعل المُعْدَى) أى الجاوز المفعول به (أَنْ تَصِلَ هَا) تعود على (غَيْرِ مَصْنُوعٍ) لذلك (بِهِ نَحْوُ عَمِلٍ) فإنك تقول الخير عمله فتصل به هاء تعود على غير مصدره واحترز بها من هاء المصدر فإنها توصل بالمتعدى نحو ضربته زيداً أى الضرب وباللزام نحو قمته أى القيام.

تلمة :

ومن علاماته أيضاً أن يصلح لأن يصاغ منه اسم مفعول تام كمقت فهو بمقوت قال فى شرح الكافية والمراد بالتمام الاستغناء من حرف جر فلو صيغ منه اسم مفعول مفتقر إلى حرف جر سمي لازماً كغضبت على عمرو فهو مغضوب عليه (فَانْصَبَ بِهِ مَفْعُولُهُ) الذى تجاوز إليه (إِنْ لَمْ يَنْتَبَ عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ) ومعلوم أنه إن ناب عن الفاعل رفع (و) فعل (لَا زِمَ غَيْرُ) الفعل (المُعْدَى) وهو الذى لا يتصل به ضمير غير مصدر ويقال له أيضاً قاصر وغير متعد ومتعد بحرف جر (وَحْتِمَ لُزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا) جمع سحبة وهى الطبيعة (كَتَنَهُمْ) إذا كثر أكله وظرف وكرم وشرف و(كَذَا) حتم لزوم ما كان على وزن (افْعَلَلَّ) بتخفيف اللام الأولى وتشديد الثانية كاقشعر واطمأن (و) كذا افعللل نحو (المُضَاهِي افْتَنَسَسَا) وهو احر نجم وكذا ما ألحق بافعلل وافتعلل كما كوهلوا حر نبأ (و) كذا حتم لزوم (مَا افْتَنَضَى نَظَافَةً) كطهر ونظف (أَوْدَنَسَا) كدنس ووسخ وبنس (أَوْ) افتضى (عَرَضْنَا) أو معنى غير لازم كمرض وبرى وفرح (أَوْ طَلَّوَع) فاعله فاعل الفعل (المُعْدَى لِوَاحِدٍ كَمَدَّه فَاْمْتَدَّ) ودحرجه فتدحرج والمطاوعة قبول المفعول فعل الفاعل فإن طاورع المعدى لاثنين كان متعدياً لواحد نحو كسوت زيداً حبة فاكتساها (وَعَدَّ) فعلاً (لَا زِمَا) إلى المفعول به (بِحَوْضٍ جَوْ) نحو عجبت من أنك قادم وفرحت بقدمك وعده أيضاً بالهمزة

نحو أذهبت زيداً وبالتضعيف نحو فرحته (وإن حُذِفَ) حرف الجر (فَالنَّصْبُ) ثابت (لِلْمُنْجَرِّ) ثم هذا الحذف ليس قياساً بل (نقلًا) عن العرب يقتصر فيه على السماع كقوله :

تَمُرُونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ^(١)

وقد يحذف ويبقى الجر كقوله :

أَشَارَتْ كَلِيبُ الْأَكْفِ الْأَصَابِعُ^(٢)

(و) حذف حرف الجر (فِي أَنْ وَأَنْ) المصدريتين (يَطْرُقُ) ويقاس عليه (مَعَ أَمِنْ لَبَسَ كَمَجِبَتْ أَنْ يَدُوا) أى يعطوا الداية وعجبت أنك قائم أى من أن يدوا ومن أنك قائم ومحل أن وأن حيث نصب عند سيبويه والفراء وجر عند الخليل والكسائي قال المصنف ويؤيد قول الخليل ما أنشده الأخفش :

وَمَا زِدْتُ لَيْسَى أَنْ تَكُونُ حَبِيبَةً إِلَى وَلَا دِينَ بِهَا أَنَا طَالِبُهُ

يجر المعطوف على أن فعلم أنها فى محل جر فإن لم يؤمن اللبس لم يطرد الحذف نحو رغبت فى أن تقوم إذ يحتمل أن يكون المحذوف عن ولا يلزم من عدم

^(١) البيت لمجريد فى ديوانه : ٥١٢، وشرح ابن يعنى : ٨ / ٨، ١٠٣ / ٩، والمقرب لابن عصفور : ٢١، والخزانة : ٣ / ٦٧١، والعينى : ٢ / ٥٦٠، والجمع : ٢ / ٨٣، والدرر : ٢ / ١٠٧. والشاهد فيه : قوله "تمرون الديار" حيث حذف الجار، وأوصل الفعل اللازم إلى الاسم الذى كان مجروراً، فنصبه، وأصل الاسم "تمرون بالديار" ويسمى ذلك "الحذف والإيصال" وهذا قاصر على السماع، ولا يجوز فى الكلام إلا إذا كان المجرور مصدراً مؤولاً من "أن" المؤكدة مع اسمها وغيرها أو من "أن" المصدرية مع منصوبها.

^(٢) هذا عجز بيت للفرزدق من الطويل، وصدره قوله :

إذا قيل : أى الناس شر قبيلة

والبيت فى الخزانة : ٣ / ٦٦٩، ٢٠٨ / ٤، والعينى : ٢ / ٥٤٢، ٣٥٤ / ٣، والجمع : ٢ / ٣٦، ٨١، والدرر : ٢ / ٣٧، ١٠٦، وشرح الأئمة : ٢ / ٩٠، ٢٣٣، وديوان الفرزدق : ٥٢٠. والشاهد فيه قوله : "كليب" بالجر حيث حذف حرف الجر وهو "إلى" المقدر وأبقى عمله، وأصل الكلام أشارت الأصابع مع الأكف إلى كليب.

الاطراد أى القياس عدم الوجود فلا يشكل بقوله تعالى : ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ فتأمل.

[فصل] فى رتب المفاعيل وما يتعلق بذلك (وَالْأَصْلُ سَبْقُ) مفعول هو (فَاعِلٍ مَفْعَى) مفعولاً ليس كذلك (كَمَنْ مِنْ) قولك (أَلَيْسَ مَنْ زَارَكُمْ نَسِجَ الْيَمَنِ) ومن ثم جاز أَلَيْسَ ثَوْبُهُ زَيْدًا وامتنع أسكن ربها الدار (وَيَلْزُمُ) هذا (الْأَصْلُ يَمْوُجِبُ عَوًّا) أى وجد كأن خيف لبس الأول بالثانى نحو أعطيت زيدًا عمرًا أو كان الثانى محصورًا نحو ما أعطيت زيدًا إلا درهمًا أو ظاهرًا والأول مضمراً نحو أعطيتك درهمًا (وَتَرِكَ ذَلِكَ الْأَصْلُ حَتْمًا فَدُيُورَى) لموجب كأن كان الأول محصورًا نحو ما أعطيت الدرهم إلا زيدًا أو ظاهرًا والثانى مضمراً نحو الدرهم أعطيته زيدًا أو فيه ضمير يعود على الثانى كما تقدم (وَحَذَفُ) مفعول (فَضْلَةً) بأن لم يكن أحد مفعولى ظن لغرض أما لفظلى كتاسب الفواصل أو الإيجاز وإما معنوى كاحتقاره (أَجِزْ) نحو ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ ﴿كَبَّ اللَّهُ لِأَغْلِبِ﴾ وهذا (إِنْ لَمْ يَضُرْ) بفتح أوله وتخفيف الراء فإن ضار أى ضر (كَحَذَفِ مَا سِيقَ جَوَابًا) لسائل (أَوْ) ما (حُصِرَ) لم يجز كقولك زيدًا لمن قال : من ضربت؟ ونحو ما ضربت إلا زيدًا فلو حذف من الأول لم يحصل جواب ولو حذف فى الثانى لزم نفى الضرب مطلقًا والمقصود نفيه مقيدًا (وَيُحَذَفُ) الفعل (الْمُتَّصِيَةً) أى الناصب الفضلة جوازًا (إِنْ عَلِمَا) كأن كان ثم قرينة حالية كانت كقولك لمن تأهب للحج مكة أى تريد أو مقالية كزيدًا لمن قال من ضربت (وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزِمًا) كأن فسر ما بعده المنصوب كما فى باب الاشتغال أو كان نداء أو مثلاً كالكلاب على البقر أى أرسل أو جاريًا مجراه كاتنهاو خيرًا لكم أى وأتوا.

بِسْمِ

الْقَنَازِعِ فِي الْعِلْمِ

التنازع في العمل

ويسمى أيضًا باب الأعمال وهو كما يؤخذ مما سيأتي أن يتوجه عاملان ليس أحدهما مؤكدًا للآخر إلى معمول واحد متأخر عنهما نحو ضربت وأكرمت زيدًا فكل واحد من ضربت وأكرمت يطلب زيدًا بالمفعولية (إِنْ عَامِلَانِ) فعِلَان أو اسمان أو اسم وفعل (اِفْتِطِيحَا) أى طلبا (فِي اسْمٍ عَمَلٍ) رفعًا أو نصبًا أو طلب أحدهما رفعًا والآخر نصبًا وكانا (قَبْلُ فَلْيُؤَاخِذْ مِنْهُمَا) بالاتفاق (الْعَمَلُ) أما الأول أو الثاني مثال ذلك على أعمال الأول قام وقعدا أخوك رأيت وأكرمتكما أبوك ضربني وضربتكما الزيدان ضربت وضربوني الزيدان ومثاله على أعمال الثاني قاما وقعد أخوك رأيتكما وأكرمت أبوك ضرباني وضربت الزيدان ضربت وضربني الزيدون وهذا في غير فعل التعجب أما هو فيشترط فيه أعمال الثاني كما اشترط المصنف في شرح التسهيل في جواز التنازع فيه خلافًا لمن منعه كما أحسن وأعقل زيدًا (و) أعمال (الْقَانِ أُولَى) من أعمال الأول (عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ) لقربه (وَاخْتَارَ عَكْسًا) وهو أعمال الأول لسبقه (غَيْرُهُمْ) أى أهل الكوفة حال كونه (ذَا أَسْرَاهُ) أى صاحب جماعة قوية (وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلِ) من العمل في الاسم الظاهر (فِي ضَمِيرٍ مَا تَنَازَعَاهُ) وجوبًا إن كان ما يضممر مما يلزم ذكره كالفاعل (وَالْتَزِمَ مَا التَزَمَا) من مطابقة الضمير للظاهر في الأفراد والتذكير وفروعهما (كَيْحُسَيْنَ وَيَسَى ابْنَاكَ) فإبتاك تنازع فيه يحسن ويسى فأعمل يسى فيه وأضممر فى يحسن الفاعل ولم ييال بالإضمار قبل الذكر للحاجة إليه كما فى ربه رجلًا زيد ومنع جواز مثل هذا الكوفيون فيجوز الكسائي يحسن ويسى إبتاك بناء على مذهبه من جواز حذف الفاعل وجوزة الفراء بناء على مذهبه من توجه العاملين معًا إلى الاسم الظاهر وجوز الفراء أيضًا أن يؤتى بضمير الفاعل مؤخرًا نحو يحسن ويسى إبتاك هما (وَقَدْ بَغَى وَاعْتَدِيكَ عِنْدَ كَسَا) فإبتاك تنازع

فيه بنى واعتدى فأعمل فيه الأول وأضمر فى الثانى ولا محذور لرجوع الضمير إلى متقدم فى الرتبة فإن أعملت الأول واحتاج الثانى إلى منصوب وجب أيضاً إضمماره نحو ضربنى وضربته زيد ونذر قوله :

بعكاذ يعيشى الناظرين إذا هموا لشعاعه^(١)

(وَلَا تَجِئْ مَعَ أَوَّلِ قَدْ أَهْمَكَ) من العمل (بِضْمَرٍ لِفَعْلِ رَفَعَ أَوْ هَلَّا بَلْ حَذَفَهُ) أى ضمير الرفع (الزَّمْ إِنْ يَكُنْ) فضلة بأن لم يوقع حذفه فى ليس وكان (غير خبير) وغير مفعول أول لظن نحو ضربت وضربنى زيد ونذر الجنى به فى قوله :

إِذَا كُنْتَ تَرْضِيهِ وَيَرْضِيكَ صَاحِبُ^(٢)

وأضمرته (وَأَخَوَفُهُ) وجواباً (إِنْ يَكُنْ) ذلك الضمير عمدة بأن كان (هُوَ الْخَبِيرُ) لكان أو ظن أو المفعول الأول لظن أو أوقع حذفه فى ليس ككنت

(١) البيت من عاتكة بنت عبد المطلب (جزء الكامل فى المقرب : ٥٤، وشرح شذور الذهب : ٤٢٤، والعينى : ٨١ / ٣، والمجمع : ١٠٩ / ٢، والنذر : ١٤٢ / ٢، وشرح الأشموني : ١٠٦ / ٢.

الشاهد فيه قوله : "يعيشى لمحوا شعاعه" حيث أعمل العامل الأول وهو "يعيشى" - فى لفظ المفعول - وهو "شعاعه" - فارتفع هذا المفعول على أنه فاعل، وأعمل الثانى فى ضميره، فصبه على أنه مفعول به، ثم حذف، ولو ذكره لقال "يعيشى الناظرين إذا هم لمحوا شعاعه"، وهذا الحذف مما لا يجوز البصريون إلا لضرورة الشعر.

(٢) هنا صدر بيت من الطويل دون عزو فى شذور الذهب : ٤٢٣، والعينى : ٢١ / ٣، والمجمع : ٢ / ١١٠، والنذر : ١٤٤ / ٢، والأشموني : ١٠٥ / ٢، وعجزه :

جهارا فكن فى الغيب أحفظ اللو

الشاهد فيه قوله : "ترضيه ويرضيك صاحب" حيث أعمل العامل الثانى - وهو "يرضيك" - فى لفظ المفعول - وهو "صاحب" - مع إعمال العامل الأول فى ضميره مذكوراً، وذلك "ترضيه" مع أنه يطلبه مفعولاً، وذكر الضمير فى هذه الحال لا يكون إلا فى ضرورة الشعر عند جمهور العلماء، لأن فيه عود الضمير إلى متأخر من غير ضرورة تخرج إليه، لأنه ليس عمدة لايد منه فى الكلام حتى تتحمل له الإضممار قبل المذكور.

وكان زيد صديقاً إياه وظننتي وظننت زيدا عالماً إياه وظننت منطلقة وظننتي منطلقاً
هند إياها واستعنت واستعان على زيد به وذهب بعضهم في الخير والمفعول الأول
إلى جواز تقديمه كالفاعل وآخر إلى جواز حذفه إن دل عليه دليل وابن الحاجب إلى
الاثبات به اسماً ظاهراً والأخفش أنه إن وجدت قرينة حذف وإلا أتى به اسماً ظاهراً
(و) لا تضر بل (أظهر) معمول الفعل المهيمل (إِنْ يَكُنْ ضَمِيرٌ) لو أضر
(خَبَرًا) في الأصل (يُغَيِّرُ مَا يُطَابِقُ الْمُفَصِّرُ) بكسر السين وهو المتنازع فيه
إن كان مثني والضمير خبراً عن مفرد (فَخَوُ أَظُنُّ وَيُظَنُّنِي أَخَا زَيْدًا
وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّحَا) فأخوين تنازع فيه أظن لأنه يطلبه مفعولاً ثانياً إذ
مفعوله الأول زيداً ويظنناني لأنه يطلبه مفعولاً ثانياً فأعمل فيه الأول وهو أظن ويبقى
يظنناني يحتاج إلى مفعول فلو أتيت به ضميراً مفرداً فقلت أظن ويظنناني إياه وزيداً
وعمرًا أخوين لكان مطابقاً للياء غير مطابق لما يعود عليه وهو أخوين ولو أتيت به
ضميراً مثني فقلت أظن ويظنناني إياهما زيداً وعمرًا أخوين لطابقته ولم يطابق الياء
الذي هو خبر عنه فتعين الإظهار وقد علمت أن المسألة حيثما ليست من باب
التنازع لأن كلا من العاملين قد عمل في ظاهر.

[فصل] المفاعيل خمسة أحدها المفعول به وقد سبق حكمه.

الثانى

المفعول المطلق

المفعول المطلق

وهو كما يؤخذ مما سيأتى المصدر الفصلة المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو عدده وسمى مطلقاً لأنه يقع اسم المفعول من غير تقييد بحرف جر وهذه العلة قدمه على المفعول به الزمخشري وابن الحاجب وأعلم أن الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان وأما (الْمَصْنَدُ) فهو (اسم) يدل على (مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ مَذَلُولِ الْفِعْلِ) وهو الحدث (كَأَمِنْ مِنْ أَمِينٍ بِمَنْفَعَةٍ) أى مصدر (أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نَصِيبٍ) نحو ﴿فَإِنْ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا﴾ و﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ و﴿وَالصَّافَاتِ صَفًّا﴾ وهو مضروب ضرباً (وَكَوْنُهُ) أى المصدر (أَصْلًا لِهَذَيْنِ) أى الفعل والوصف وهو مذهب أكثر البصريين هو الذى (انْتَجَبَ) أى اختير لأن كل فرع يتضمن الأصل وزيادة الفعل والوصف بالنسبة إلى المصدر كذلك دونه وذهب بعض البصريين إلى أن المصدر أصل للفعل والفعل أصل للوصف وآخر إلى أن كلا من المصدر والفعل أصل برأسه والكوفيون إلى أن الفعل أصل للمصدر (تَوَكَّنِدًا) يبين المصدر إذا ذكر مع عامله كاركع ركوعاً (أَوْ فَوْعًا يَبِينُ) إذا وصف أو أضيف إليه (أَوْ عَدَدٌ كَسِيرَتُ سَيُوتَيْنِ سَيُوتٍ فِى دَشْدٍ) ورجعت القهقرى (وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ ذَلٌّ) ككل مضاف إليه (كَجَدٍّ كُلُّ الْجَدِّ) وبعض كما فى الكافية كضربته بعض الضرب (و) كذا مرادفه نحو (افْرَحِ الْجَدَلُ) بالمعجمة أى الفرح ووصفه والبدال على نوع منه أو على عدده أو آله أو ضميره أو إشارة إليه كما فى الكافية نحو سرت أحسن السر واشتمل الصماء، ورجع القهقرى، ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾، ضربته سوطاً ﴿لَا أَعْدِيَهُ أَحَدًا﴾ ضربت ذلك الضرب وينوب عنه أيضاً ما يشاركه فى مادته وهو ثلاثة اسم مصدر نحو اغتسل غسلاً واسم عين نحو ﴿وَاللَّهُ أَبْتَكُمُ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ ومصدر لفعل

آخر نحو ﴿وَبَيَّنَّا إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (وما لتوكيد فوحد أبداً) لأنه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع (وَنَنْ وَاجْتَمَعَ غَيْرُهُ وَأَفْرَدًا وَحَذَفُ عَامِلٍ) المصدر (المؤكد امتنع) قال في شرح الكافية لأنه يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك وتقضيه ابنه بحقيقته في نحو سقيا ورعياً ورد بأنه ليس من التوكيد في شيء وإنما المصدر فيه نائب مناب العامل دال على ما يدل عليه فهو عوض منه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شيء من المؤكدات يمتنع الجمع بينه وبين المؤكد (وفى) حذف عامل (سواءه لدليل) عليه (مُتَّسَعٌ) فيبقى على نصبه كقولك لمن قال أى سير سرت سيراً سريعاً ولمن قدم من سفر قدوماً مباركاً (والحذف) للعامل (حَتَمَ مَعَ) مصدر (آتَى بَدَلًا مِنْ فِعْلِهِ) في نحو حمداً وشكراً أو قياساً في الأمر (كندلاً اللذ) في قول الشاعر :

على حين ألهى الناس جل أمورهم

فندلاً زريق المال ندل الثعالب^(١)

نهر (كَانَدُلاً) وفى النهى نحو قياماً لا قصوداً والدعاء نحو سقيا ورعياً والاستفهام للتوبيخ نحو أتوانيا وقد جد قرناؤك ولا فرق فيما ذكر بين ما له فعل كما تقدم وما ليس له فعل نحو :

^(١) بيت من الطويل ينسب للأحوص أو لأعشى همدان، أو لجرير فى الكتاب : ١ / ٥٩ ، والخصائص : ١ / ١٢٠ ، والإنصاف : ٢٩٣ ، والعينى : ٣ / ٤٦ ، ٥٢٣ ، وشرح الأشمونى : ٢ / ١١٦ ، واللسان : (ندل).

والشاهد فيه قوله : "ندلاً زريق المال" فإن فى هذه العبارة مصدراً قائماً مقام فعله - وهو قوله "ندلاً" - وهو واقع فى الطلب، لأن القصور به معنى : اندل : أى انحطفت وقد ذهب ابن مالك إلى أن المصدر القائم مقام فعل الأمر ينتصب بفعل محذوف وحوماً من غير تفرقة بين أن يكون هذا المصدر مكرراً أو واقعاً بعد استفهام توبيخى وألا يكون كذلك وقد ناقشه فى هذا الإطلاق جماعة من النحاة تبعاً لابن عصفور الذى قيد الوجوب بما ذكره ابن مالك هنا.

بله إلا كف كأنها لم تخلق

فيقدر له فعل من معناه أى اترك (وما لتفصيل) لعاقبة ما قبله
(كأما من) بعد واما فداء (عامله يحذف) حتماً قياساً (حيث عن) أى عرض
فالتقدير فى الآية والله أعلم فإما تمنون منا وإما تفلنون فداء (كذا) فى الحكم
(مكرر) ورد نائب فعل مسند إلى اسم عين نحو زيد سيرا سيرا أى يسير سيرا (و)
كذا (فو حصراً) يالا أو ياأنا (ورد نائب فعل لاسم عين استند) نحو ما
أنت إلا سيرا وإنما أنت سيرا فإن استند إلى اسم معنى وجب الرفع على الخبرية فى
الصورتين نحو أترك سير سير وإنما سيرك سير البريد (ومنه) أى من المصدر الذى
حذف عامله حتماً (ما يدعونه) أى يسمونه (مؤكد) أما لنفسه أو غيره
(فالبند) به أى فالأول وهو المؤكد لنفسه ما وقع بعد جملة لا محتمل لها غيره
(نحو له على ألف) درهم (عرفاناً والثانى) وهو المؤكد لغيره ما وقع بعد
جملة لها محتمل غيره (كأبني أنت حقاً صرفاً) قال فى التسهيل ولا يجوز تقدم
هذا المصدر على الجملة التى قبله وفقاً للزجاج (كذلك ذو التشبيه) الواقع (بعد
جملة) مشتملة على اسم بمعناه وصاحبه (كلى بكى بكاء ذات عضله) أى
صاحبة داهية بخلاف الواقع بعد مفرد كصوته صوت حمام والواقع بعد جملة لم
تشتمل على ما ذكر كهذا بكاء بكاء الشكلى.

(تقمة) كالمصدر فى حذف عامله وما وقع موقعه نحو اعتصمت عائناً بك

قاله فى شرح الكافية.

الثالث من المفاعيل

المفعول له

المفعول له

ويسمى المفعول لأجله ومن أجله وهو كما قال ابن الحاجب ما فعل لأجله فعل مذكور (ينصب) حال كونه (مفعولاً له المصدران أبان تعليلاً) للفعل (كجد شكاوون وهو مما يعمل فيه) وهو الفعل (متحد وقتاً وفاعلاً وان شرط) مما ذكر (فقد فاجر باللام) ونحوها مما ينهم التعليل وهو من وفي نحو :

لدوا للموت وابنوا للخراب

فنجنت وقد نضت لنوم ثيابها وإنى لتعرونى لذكراك همزة

قال فى شرح الكافية فإن لم يكن ما قصد به التعليل مصدراً فهو أحق باللام أو ما يقوم مقامها نحو سرى زيد للماء وللشعب وكلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم إن امرأة دخلت النار فى هرة (وليس يصتنع) الجر (مع) وجود (الشروط) المذكورة بل يجوز (كالزهد ذا فتع) ثم جواز ذلك على أقسام ذكرها بقوله (وقل أن يصحبها) أى السلام (المجرد) من أل والإضافة وكثر نصبه وأوجه الجزولى وقال الشاويين شيخ المصنف ولا سلف له فى ذلك (والعكس) وهو كثرة صحبتها ثابت (فى مصحوب أل) وقل نصبه (وأفشدوا) عليه قول بعضهم (لا أقعد الجبن) أى الخوف أى لأجله (عن الهيجاء) بالمد ويجوز قصره أى الحرب (ولو توالى زمر الأعداء) جمع زمرة وهى الجماعة من الناس وفهم من كلامه استواء الأمرين فى المضاف وصرح به فى التسهيل.

الرابع من المفاعيل

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً

(الظَرْفُ) في اصطلاحنا (وَقْتُ أَوْ مَكَانٌ ضَمَّنَا فِي بَاطِنِهِ كَهُنَا امْكُتْ أَوْ مَنَّا) بخلاف ما لم يضمنها نحو يوم الجمعة مبارك أو ضمنها بغير اطراد وهو المنصوب على التوسع نحو دخلت الدار (فانصبت بالواقع فيه) وهو المصدر ومثله الفعل والوصف إن (مُظْهِراً كَانَ) كما تقدم (وَالَا فَانَوَّهَ مُقَدَّراً) نحو فرسخا لمن قال كم سرت (وَكُلُّ وَفْتٍ) سواء كان مبهماً أو مختصاً (فَقَابِلُ ذَلِكَ) النصب واستثنى منه في نكته على مقدمة ابن الحاجب مذ ومنذ (وَمَا يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا) إن كان (مُبْهِمًا) بأن افتقر إلى غيره في بيان صورة مسماه (فَحَوْ الْجِهَاتِ) ألسن وهي فوق وتحت وخلف وأمام ويمين ويسار وما أشبهها كجانب وناحية (وَالْمَقَادِيرِ) كالليل والفرسخ والبريد (و) إلا إن كان من (مَا صِيغَ مِنْ الْفِعْلِ) أى مادته (كَمَرَمَى مِنْ رَمَى) أى مادته (وَشَرَطُ كَوْنٍ ذَا مَقْيَسًا أَنْ يَقَعَ ظَرْفًا لَهَا) أى لفعل (فِي أَصْلِهِ) أى حروفه الأصلية (مَعَهُ اجْتِمَاعُ كَجَلَسْتَ بِحِلْسٍ زَيْدٍ وَرَمَيْتَ مَرْمَاهُ فَإِنْ لَمْ يَقَعْ كَذَلِكَ كَانَ شَاذًا يَسْمَعُ وَلَا يَقَاسُ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِمْ هُوَ عَمُرُو مَزْجَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ مَنَاطُ الثَّرِيَا وَغَيْرُ مَا ذَكَرَ مِنَ الْأَمْكِنَةِ لَا يَقْبَلُ الظَّرْفِيَّةُ كَالدَّارِ وَالْمَسْجِدِ وَالطَّرِيقِ (وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرُ ظَرْفٍ) كَانَ يَرَى مَبْتَدَأً أَوْ خَبَرًا أَوْ فَاعِلًا أَوْ مَفْعُولًا أَوْ مَضَافًا إِلَيْهِ نَحْوُ يَوْمٍ وَشَهْرٍ (فَذَلِكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِي الْغُرَفِ وَغَيْرُ ذِي التَّصَرُّفِ الَّذِي لَزِمَ ظَرْفِيَّةً) كَسَقَطَ وَعَوِضَ (أَوْ شَبِيهَهَا) كَالْجَرِّ بِالْحَرْفِ كَعِنْدَ وَلَدَى (مِنْ الْكَلِمِ) بَيَانٌ لِلَّذِي (وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْ) ظَرْفٍ (مَكَانٍ مَصْنُودٍ) كَانَ مَضَافًا إِلَيْهِ الظَّرْفُ فَحُذِفَ وَأَقِيمَ هُوَ مَقَامَهُ نَحْوُ جَلَسْتُ قَرَبَ زَيْدٍ (وَذَلِكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكُنُّ) نَحْوُ انْتَظَرْتُهُ صَلَاةَ الْعَصْرِ وَأَمَهَلْتُهُ نَحْوَ حُزُورَيْنِ وَقَدْ يُجْعَلُ الْمَصْدَرُ ظَرْفًا دُونَ تَقْدِيرِ وَمِنْهُ ذِكَاةُ الْجَنِينِ ذِكَاةُ أُمِّهِ وَقَدْ يَقَامُ اسْمُ عَيْنٍ مضاف إليه الزمان مقامه نحو لَا أَكَلِمَكَ هَبِيرَةٌ ابْنِ قَيْسٍ أَى مَدَّةَ غَيْبَتِهِ.

الخامس من المفاعيل

المفعول معه

المفعول معه

وأخره عنها لاختلافهم فيه هل هو قياسى دون غيره ولوصول الفاعل إليه بواسطة حرف دون غيره (يُنْصَبُ) اسم (قَالِي الْوَاوِ) التى بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل أو اسم فيه معناه وحروفه حال كونه (مَقُولًا مَعَهُ) ومثال ذلك موجود (فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقِ مُسْرِعَهُ بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبْقُ ذَا النَّصْبِ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقِّ) بالترجيح الذى نص عليه سيويه وقال الجرجاني بالواو والزجاج بفعل مضمر وفهم من قوله سبق أنه لا يتقدم عليه وهو كذلك بلا خلاف (و) إن قلت قد روى النصب (بَقْدَ مَا اسْتَفْهَمَ أَوْ كَيْفَ) نحو ما أنت وزيدًا وكيف أنت وقصعة من تريد قَبْلَ ما قرر من أنه لايد أن يسبقه فعل أو شبهه فالجواب أن أكثرهم يرفعه وقد (نُصِبَ) هذا (بِفِعْلِ) من (كَوْنِ مُضْمَرٍ بَقَضِ الْعَرَبِ) فتقديره ما تكون وزيدًا وكيف تكون وقصعة من تريد (وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنُ بِلَا ضَعْفٍ) فيه (أَحَقُّ) من النصب على المفعولية نحو كنت أنا وزيد كالآخرين (وَالنُّصْبُ) على المفعولية (مُخْتَارٌ) عند المصنف (لَدَى ضَعْفٍ) عطف (النَّسَقِ) نحو جمعت زيدًا وأوجبه السيراقى بناء على قاعدته أن كل ثان كان موثر الأول أى مسبباً له لا يجوز فيه لا النصب إذ قولك جمعت وزيدًا معناه كنت السبب فى مجيئه (وَالنُّصْبُ) على المفعولية (إِنْ) أمكن (وَلَمْ يَجْزِ الْعَطْفُ) لما نعت (يَجِبُ) نحو مالك وزيدًا بالنصب لأن عطفه على الكاف لا يجوز إذ لا يعطف على ضمير الجار إلا بإعادة الجار قاله فى شرح الكافية وسيأتى فى باب العطف اختياره جوازه (أَوْ اعْتَقَدَ) إذا لم يمكن النصب على المفعولية (إِضْمَارُ عَامِلٍ) ناصب له (نُصِبَ) نحو :

عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا^(١)

(١) صدر بيت من الكامل لذى الرمة فى ملحقات ديوانه : ٦٦٤ ، والمقرب : ٤ / ٢٢٣ ، والخصائص : ٤٣١ / ٢ ، وأما ابن الشجرى : ٣٢١ / ٢ ، والإنصاف : ٦١٣ ، وابن يعش : ٢ / ٨ ، والخزانة : ٤٩٩ / ١ ، وشذور الذهب : ٢٤٠ ، والعينى : ١٠١ / ٣ ، ٤ / ١٨١ ، والمعجم : ٢ / ١٣٠ ، والدرر : ١٦٩ / ٢ ، والأصموني : ١٤٠ ، وعجزة :-

أى وسقيتها.

تتمة :

يَجِبُ الْعَطْفُ إِنْ لَمْ يَجُزِ النِّصْبُ نَحْوُ تَشَارَكَ زَيْدٌ وَعَمَرُو لافْتِقَارِهِ إِلَى فَاعِلَيْنِ فَالْأَقْسَامُ حَيْثُ أَرْبَعَةٌ رَاجِحُ الْعَطْفِ وَوَاجِبُ النِّصْبِ وَوَاجِبُهُ وَهَذَا خَاتَمَةُ الْمَقَاصِلِ وَعَقِبُهُ الْمَصْنُفُ بِمَا هُوَ مَفْعُولٌ فِي الْمَعْنَى فَقَالَ.

الاستثناء

هُوَ الْإِخْرَاجُ بِأَلَا أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا حَقِيقَةً أَوْ حَكْمًا مِنْ مُتَعَدِّدٍ (مَا اسْتَنْتَنَتْ إِلَّا مَعَ تَمَامٍ) وَإِجَابُ (يَنْتَصِبُ) بِهَا عِنْدَ الْمَصْنُفِ وَمَا قَبْلُهَا عِنْدَ السِّيرَانِيِّ وَيَقْدِرُ عِنْدَ الزَّجَاجِ نَحْوُ ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ * إِلَّا إِبْلِيسَ ﴿و﴾ إِنْ وَقَعَ (بَعْدَ نَفْسٍ أَوْ) مَا هُوَ (كَنَفْسٍ) وَهُوَ النَّهْيُ وَالِاسْتِنْفَاءُ (اِنْتَحَبُ) بِفَتْحِ التَّاءِ (اِتِّبَاعُ مَا اتَّصَلَ) لِلْمُسْتَثْنَى مِنْهُ فِي إِعْرَابِهِ عَلَى أَنَّهُ يَدُلُّ مِنْهُ بِدَلٍّ بَعْضُ مَنْ كُلِّ نَحْوِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ﴿وَلَا يَلْقَى مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا تَكُ﴾ * ﴿وَمَنْ يَقْطَعْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ وَيَجُوزُ النِّصْبُ قَالَ الْمَصْنُفُ وَهُوَ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ قَالَ ابْنُ النُّحَاسِ كُلُّ مَا جَازَ فِيهِ الْإِتِّبَاعُ جَازَ فِيهِ النِّصْبُ عَلَى الْإِسْتِنَاءِ وَلَا عَكْسَ (وَأَنْصِبَ مَا انْقَطَعَ) وَجَوِبًا نَحْوُ مَا لَمْ يَكُنْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ (وَعَنْ تَوْهِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعَ) قَالَ شَاعِرُهُمْ :

= حَتَّى شَفَتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا

الشَّاهِدُ فِيهِ : قَوْلُهُ : "وَمَا" فَإِنَّ عُلَمَاءَ الْعَرَبِيَّةِ يَجْمَعُونَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ "مَا" مَعْطُوفًا عَلَى قَوْلِهِ "تَبْنَا" عَطْفٌ مَفْرَدٌ عَلَى مَفْرَدٍ مَعَ بَقَاءِ قَوْلِهِ "عَلَفْتَهَا" عَلَى مَعْنَاهِ الْأَصْلِيِّ الَّذِي وَضَعَ لَهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَالسَّرُّ فِي ذَلِكَ أَنَّ مِنْ شَرْطِ عَطْفِ الْمَفْرَدِ عَلَى الْمَفْرَدِ الْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ مِمَّا يُمْحَى أَنْ يَتَسَكَّ عَلَى الْمَفْرَدِ الْمُعْطُوفِ ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ : عَلَفْتَهَا مَاءً بَارِدًا ، لِأَنَّ الْعَلْفَ خَاصٌّ بِمَا يَطْعَمُ.

وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسٌ إِلَّا الْيَعْفِيُّ (وَلَا أُنَيْسٌ)^(١)

(وغير نصيب سابق) على المستثنى منه أى أتباعه (هى النفس قد

يأتى) كقول حسان :

لأنهم يرجون منه شفاعته إذا لم يكن إلا النبيون شافع^(٢)

(وَلَكِنْ نَصِبُهُ اخْتَرْنَا أَنْ وَرَدَ) كقوله :

وَمَا لِي إِلَّا آلُ أَحْمَدَ شَيْطَانٍ^(٣)

(١) الرجز لجران العمود النمرى فى الكتاب : ١ / ١٣٣ ، ١٦٥ ، ومعاني القراء : ١ / ٤٧٩ ، والمقرب : ٢ / ٣١٩ ، ٣٤٧ ، ٤ / ٤١٤ ، والإتصاف : ٢٧١ ، وابن عيش : ٢ / ٨٠ ، ١١٧ ، ٧ / ٢١ ، ٨ / ٥٢ ، والخزاعة : ٤ / ١٩٧ ، وشنور الذهب : ٢٦٥ ، والعينى : ٣ / ١٠٧ ، والمجم : ١ / ٢٢٥ ، ٢ / ١٤٤ ، والدرر : ١ / ١٩٢ ، ٢ / ٢٠٢ ، وشرح الأشموني : ٢ / ١٤٧ وهو فى ديوانه : ٥٣ .

الشاهد فيه : قوله "إلا اليعافى" فإن ظاهره أنه استثناء منقطع تقدم فيه المستثنى منه فكان ينبغي اتصافه على المشهور من لغات العرب ، إلا أنه ورد مرفوعاً ، وفتوحه سيوفه ليوافق المشهور بوجهين ، الأول : أنه جعله كالاستثناء المفرغ ، وجعل ذكر المستثنى منه مساوياً فى هذه الحال لعدم ذكره ، من جهة أن المعنى على ذلك ، فكأنه قال : ليس بها إلا اليعافى ، والرجح الثانى : أنه توسع فى معنى المستثنى منه حتى جعله يشمل المستثنى وكأنه قد قال : ليس فيها شيء فحمله على الحمل الذى يحمل عليه الاستثناء المتصل .

(٢) البيت من الطويل لحسان بن ثابت - رضى الله عنه وأرضاه - فى ديوانه : ٢٥٤ ، والعينى : ٣ / ١١٤ ، والمجم : ١ / ٢٢٥ ، والدرر : ١ / ١٩٢ .

الشاهد فيه : قوله "إلا النبيون شافع" فإن ظاهره أن قوله "شافع" هو المستثنى منه ، وقوله "النبيون" مستثنى ، وقد تقدم المستثنى على المستثنى منه ، فكان ينبغي أن يتصحب والعلماء يفرجونه على أنه استثناء مفرغ واعتبروا المستثنى معمولاً لما قبل "إلا" فهو فاعل ليكون التامة ، وما بعده بدل منه بدل كل من كل .

(٣) صدر بيت من الطويل ، وعجزه قوله :

وَمَا هِيَ إِلَّا مَذْهَبُ الْحَقِّ مَذْهَبٌ

والبيت للكثير بن زيد فى الأغاني : ٢ / ١١٩ ، وشرح شنور الذهب : ٣٦٣ ، والعينى : ٢ / ١١ ، وشرح الأشموني : ٢ / ١٤٩ .

والشاهد فيه : قوله : "مألى إلا آل أحمد" حيث تقدم المستثنى على المستثنى منه ، وفى هذه الحال يجب نصب المستثنى كما ورد فى الشاهد .

أما في الإيجاب فلا يجوز غير النصب نحو قام إلا زيداً القوم (وإن يُضَرَّغْ
سَبَقَ (إِلَّا) لِمَا بَعْدَ) أى للعمل فيه (يَكُنْ) ما بعد (كَمَا لَوْ (إِلَّا) عُدْمًا)
فيرب على حسب ما يقتضيه ما قبلها وذلك لا يقع إلا بعد نفى أو شبهه كلا تضرر
إلا فتى لا يتبع إلا الهدى وهل زكا إلا الورع (وَأُلْغِ إِلَّا ذَاتَ تَوَكُّيْهِ) وهى التى
تلاها اسم مماثل لما قبلها أو تلت عاطفًا فاجعلها كالمعروفة (كَلَّا قَمُورٌ بِهِمْ إِلَّا
الْفَتَى إِلَّا الْعَلَا) وكتوله :

مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ إِلَّا رَسِيئَهُ وَإِلَّا رَمَلَهُ^(١)

(وإن تَكُورْ) إلا (لَا يَتَوَكَّنِيهِ فَهَجَ تَفْرِيعِ) من المستثنى منه بأن حذف
(التأنييرَ بِالْعَامِلِ) الواقع قبل إلا (دَعِ فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِإِلَّا اسْتِثْنَى) مقدمًا
كان أولا (وَلَيْسَ عَنْ نَصْبٍ سِوَاهُ مُقْنَى) نحو ما قام إلا زيداً إلا عمرًا إلا
بكرًا (وَقُونَ تَفْرِيعِ مَعَ التَّقْدَمِ) لجميع المستثنيات على المستثنى منه (فَنَصْبِ
الْجَمِيعِ أَحْكُمُ بِهِ وَالْقَرْمِ) ولا تدع العامل يؤثر فى شيء منها نحو قام إلا زيداً
إلا عمرًا إلا خالدًا القوم (وَأَنْصَبَ لِنَاحِيَةٍ) لجميع المستثنيات عن المستثنى منه
كلها فى غير ما ذكر فى قوله (وَجِئْ بِوَاحِدٍ مِنْهَا) معربًا (كَمَا لَوْ كَانَ) وحده
(قُونَ زَائِدِ) عليه فانصبه وارفعه حيث يقتضى ذلك على ما تقدم (كَلَّمَ يَفُؤُوا إِلَّا
امْرُؤًا إِلَّا عَلَى) برفع الأول ونصب الثانى وقاموا إلا زيداً إلا عمرًا إلا خالدًا
بنصب الجميع إذ لو لم يكن إلا الأول لوجب نصبه (وَحَكْمُهَا) أى ما بعد المستثنى

^(١) الرجز بلا عزو فى الكتاب : ١ / ٣٧٤، والمقرب : ٣٥، والعينى : ٣ / ١١٧، والجمع : ١ / ٢٢٧،
والدرر : ١ / ١٩٣، والألمونى : ٢ / ١٥١، وهو من شواهد سيويه الخمسين المجهولة.

والشاهد فيه : قوله "إلا عمله، إلا رسمه وإلا رمله" فقد كرر "إلا" فى هذا الكلام مرتين : المرة الأولى
فى قوله "إلا رسمه" والرسم : يدل من العمل والمرة الثانية فى قوله "وإلا رمله" والروا المتقدمه على
"إلا" عاطفة، والرمل المتأخر عن "إلا" معطوف على الاسم المرفوع قبلها، و"إلا" فى الموضعين زائدة
للتأكيد.

الأول من المستثنيات إذا لم يكن استثناء بعضها من بعض (ففي القصد حكم) المستثنى (الأول) فإن كان خارجاً بأن كان الأول استثناء من موجب فما بعده كذلك وإن كان داخلياً بأن كان استثناء من غير موجب فما بعده كذلك فإن أمكن استثناء بعضها من بعض نحو له عندي أربعون إلا عشرين إلا عشرة إلا خمسة إلا اثنين استثنى كل واحدة مما قبله أو أسقط الأرتار وضم الباقي بعد الإسقاط إلى الإشباع فالجتماع هو الباقي بعد الاستثناء قاله في شرح الكافية (واستثنى مجروراً بغير) لإضافته له حال كونه (معرباً بما لم يستثنى به إلا نسباً) من وجوب نصب واختياره واتباع على ما تقدم ولكونها موضوعة في الأصل لإفادة المغايرة شاركت إلا في الإخراج الذي معناه المغايرة ولم تكن متضمنة معناها فلها لم يبين (ولسوى) بكسر السين مقصوراً وممدوداً و(سوى) بضمها مقصوراً و(سواء) بفتحها ممدوداً (اجعلاً على) القول (الأصح ما لغير جملاً) من استثناء وإعراب بما نسب للمستثنى به لا ومقابل الأصح قول سيبويه إنها لا تستعمل إلا ظرفاً ولا تخرج عنه إلا في الضرورة ورده المصنف بمرودها مجرورة بمن في قوله -صلى الله عليه وسلم- «دعوت ربي ألا يسلط على أمتي عدواً من سوى أنفسهم» وفاعلاً في قوله :

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعَدُوِّ نَ دَافِعِهِمْ كَمَا دَانُوا^(١)
ومبتداً في قوله :

فَسِوَاكَ بِأَيْعُهَا وَأَنْتَ الْمَشْتَرَى^(٢)

^(١) بيت من المخرج للفند الزماني في أمالي القائل : ٢٦٠ / ١ ، والخزانة : ٥٧ / ٢ ، والعينية : ١٢٢ / ٢ ،

والجمع : ٢٠٢ / ١ ، والدرر : ١٧٠ / ١ ، وشرح الأعمش : ١٥٩ / ٢ .

والشاهد فيه : قوله : "و لم يبق سوى العلوان" حيث أوقع "سوى" فاعلاً لقوله "يقيم"، وهذا عند

جمهور البصريين ضرورة لا تقع إلا في الشعر وعند جمهور الكوفيين جاز في سعة الكلام.

^(٢) عز بيت من الكامل، وصدره :

وإذا تباع كريمة أو تشري=

واسما لليس في قوله :

أَقْرَبَ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سَوَى لَيْلَةٍ إِنْ لَمْ يَصْبُرْ

وقال الرماني إنها تستعمل ظرفاً غالباً وكثيراً قليلاً واختاره ابن هشام (وَاسْتَنْتَنِي فَأَصْبَحْتُ) للمستثنى (بَلَيْسَ) على أنه خبرها واسمها مستتر كقوله -صلى الله عليه وسلم- «ما أنهر الدم وذكر اسم الله تعالى عليه فكلوه ليس السن والظفر» (و) كذا (خَلَا) نحو قام القوم خلا زيداً (و) المستثنى (بَعْدَ) وَبِكَوْنِ الكائن (بَعْدَ) كذا أيضاً نحو قام القوم لا يكون زيداً واسمها كليس (وَاجْزُؤْ بِمَسْكَبَتِي يَكُونُ) وهما خلا وعدا (إِنْ تَرَوْهُ) نحو :

خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّهَا أَعْدُ عِيَالِي شُفْعَةً مِنْ عِيَالِكَ^(١)
وقوله :

أَبْخَنَّا حَيْثُ هُمْ قَتْلًا وَأَسْنَرَا عَدَا الشُّمُطَاءِ وَالطُّفْلِ الصَّغِيرِ^(٢)

- والبيت لابن اللؤلؤ في العيني : ١٢٥ / ٣ ، والمجمع : ٢٠٢ / ١ ، والدرر : ١٧٠ / ١ ، والأشعري : ١٥٩ / ٢ .

الشاهد فيه : قوله "فسواك" فإن "سوى" قد خرجت عن الظرفية ووقعت مبتدأ متأثراً بالعامل، وهذا العامل هنا معنوي، وهو الابتداء، وهو يرد على ما ذهب إليه سيويه والجمهور من أن "سوى" لا تخرج عن النصب على الظرفية.

^(١) بيت من الطويل للأعشى في الخزانة : ٣٠ / ٢ ، والعيني : ١٣٧ / ٣ ، والمجمع : ٢٦٦ / ١ ، ٢٣٢ ، والدرر : ١٩٣ / ١ ، ١٩٧ ، والأشعري : ١٦٣ / ٢ ، واللسان : (خلا).

الشاهد فيه : قوله : "خلا الله" وفي هذه الكلمة وحدها شاهدان للنحاة. أما الأول فحيث استعمل الشاعر "خلا" حرف جر، فجر به لفظ الجلالة وأما الشاهد الثاني فحيث قدم الاستثناء فجعله أول الكلام قبل المستثنى منه وقبل العامل في المستثنى منه وهو جازع عند الكوفيين وذهب البصريون إلى أن ذلك لا يجوز وأجاز الفريقان جميعاً تقديم المستثنى على المستثنى منه بشرط أن يتقدم العامل في المستثنى منه أو بعض جملة المستثنى منه.

^(٢) بيت من الوافر بلا عرو في العيني : ١٣٢ / ٣ ، والدرر : ١٩٧ / ١ .

والشاهد فيه، قوله : "عدا الشمطاء" حيث استعمل عدا حرف جر، فجر الشمطاء به.

(و) إن وقعا (يَعْدُ مَا أَنْصَبَ) بهما حتماً لأنهما فعلاً إذ ما الداخلة عليهما مصدرية وهي لا تدخل إلا على الجمل الفعلية كقوله :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ^(١)

وقوله :

تَمَلَّ النَّدَامَى مَا عَدَانِي فَإِنِّي^(٢)

(وَأَنْجِرَانٍ) بهما حيثُ (قَدْ يَرُدُّ) حكاية الأخفش والجزمى والرعى على أن ما زائدة (وَحَيْثُ جُزْأً فَهِيَ حَوْثَانٍ) للبحر (كَمَا هُما إِنْ نَصَبَا) المستثنى (فَعَلَانِ) استتر فاعلهما وجوباً كما سبق (وَكَمْخَلَا) فى نصب المستثنى بها وجره وغير ذلك مما سبق (حاشا) عند المبرد والمازنى والمصنف وعند سيبويه أنها لا تكون إلا حرف جر ورد بقوله :

حَاشَا قَرِينَا فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالإِسْلَامِ وَالْدِينِ^(٣)

^(١) صدر بيت من الطويل لليد بن ربيعة فى شرح ابن يعيش : ٢ / ٧٨ ، وشذور الذهب : ٢٦١ ، والعينى : ١ / ١٥ ، ٣ / ١٣٤ ، والمص : ١ / ٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٣ ، والنور : ١ / ٢ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، والأشعرى : ١ / ٢٨ ، ٢ / ١٦٤ ، وقوله : ٢٥٦ .

والشاهد فيه قوله : "خلا الله" حيث نصب لفظ الجلالة بعد خلا .

^(٢) صدر بيت من الطويل ، وعجزه :

بِكُلِّ الَّذِي يَهْوَى نَلِينِي مُوَلِّعٌ

وهو بلا عزو فى شرح شذور الذهب : ٢٦٢ ، والأشعرى : ٢ / ١٦٤ ، والعينى : ١ / ٣٦٣ ، ٣ / ١٣٤ ، والمص : ١ / ٢٣٣ ، والنور : ١ / ١٩٧ .

والشاهد فيه : قوله "ما عدانى" حيث استعمل "عدا" مسبقة بما المصدرية ، فوجب أن تصحض للفعلية ، ومما يؤكد أن الشاعر عاملها معاملة الأفعال ولم يعاملها معاملة الحروف أنه ألحق بها نون الوقاية حين أراد أن يصل بها ياء التكلم ، ونون الوقاية تلزم مع الأفعال دون الحروف .

^(٣) بيت من البسيط بلا عزو فى العينى : ٣ / ١٣٧ ، والمص : ١ / ٢٣٢ ، والنور : ١ / ١٩٦ ، والأشعرى : ٢ / ١٦٥ .

والشاهد فيه ، قوله : "حاشا قريشا" فإنه استعمل "حاشا" فعلاً ونصب به ما بعده .

(و) لكنها (لَا فَصْحَبُ مَا) وأما الحديث أسامة أحب الناس إلى ما حاشا فاطمة
فليست حاشا هذه الأداة بل فعل ماض بمعنى استثنى وما الداخلة عليه نافية لا
مصدرية وهو من كلام الراوى وفى رواية ما حاشا فاطمة ولا غيرها (وَقِيلَ) فى
حاشا فى لغة (حَاشَ وَ) فى أخرى (حَاشَا فَاحْفَظْهُمَا).

باب الحال

الحال

(الْحَالُ) عندنا (وَصَفٌ) جنس شامل أيضاً للخبير والنعته (فَضْلَةٌ) أى ليست أحد جزأى الكلام فصل مخرج للخبير (مُنْتَصِبٌ مَفْهُمٌ فِى حَالٍ) كذا أى مبین لحال صاحبه أى الهيئة التى هو عليها فصل مخرج للنعته والتميز فى نحو لله دره فارساً (كَفَوْدًا أَذْهَبُ) أى فى حال تفردى ولا يرد على هذا الحد نحو سررت برجل راكب لأنه مفهم فى حال ركوبه لأن إفهامه ضمناً والغرض من تعريف الحال معرفة ما يقع عليه بعد معرفة استعمال العرب له منصوباً لا معرفته ليحكم له بالنصب فلا يلزم الدور على إدخال الحكم بالنصب فى تعريفه قاله والذى رحمه الله أخذاً من كلام صاحب المتوسط فى نظير المسألة (وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلاً مُشْتَقاً) أى وصفاً غير ثابت هو الذى (يُفْلِيحُ) وجوده فى كلامهم (لَكِنْ لَيْسَ) ذلك (مُسْتَحَقّاً) فيأتى لازماً بأن كان مؤكداً نحو يوم أبعث حياً أو دل عامله على تجدد ذات صاحبه نحو خلق الله الزرافة يديها أطول من رجلها وغير ذلك مما هو مقصور على السماع نحو قائماً بالقسط (و) يأتى جامداً لكن (يَكْفُرُ الْجُحُودُ فِى سِفْرِ) بالسين المهملة (وَفِى مَبْدِئِ تَأْوِيلٍ) بالمشتق (بِلَا تَكْلُفٍ) بأن يدل على مفاعلة أو تشبيه أو ترتيب فالسعر (كَبِفُهُ مَدًّا بِكَذَا) أى مسعراً والدال على المفاعلة نحو (يَدًا بِيَدٍ) أى مقبوضاً (و) الدال على التشبيه نحو (كَسَرُ زَيْدٍ أَسَدًا أَيْ كَأَسَدٍ) فى الشجاعة والدال على الترتيب نحو تعلم الحساب باباً باباً وادخلوا رجلاً رجلاً ويقل إذا كان غير مؤول بالمشتق بأن كان موصوفاً نحو ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ أو دالاً على عدد نحو ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ أو تفضيل نحو هَذَا بَشَرًا أَطْيَبُ مِنْهُ رَطْبًا أو كان نوعاً لصاحبه نحو هذا مالك ذهباً أو فرعاً له نحو هذا حديدك خاتماً أو أصلاً نحو هذا خاتمك حديدًا (وَالْحَالُ) شرطه أن يكون نكرة خلافاً ليونس والبغداديين مطلقاً والكوفيين فيما تضمن معنى الشرط (وَأَن) أتى حال قد (عُرِفَ لَفْظًا فَاهْتَقَهُ تَنْكِيرُهُ مَعْنَى كَوَحْدَتِ اجْتِهَادٍ) أى منفرداً

وقد ذكرنا من غير وجود شيء مما ذكر ومنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - فقالوا: عيسى وراء قوم قياتا (وَيَوْمَئِذٍ سَكَتَ عَمَّا يُخْشَوْنَ مِنْكُمْ قَاتِلًا يُرِيدُ) كسبها ما هو بإضافة إليه (وَلَا أَسْأَلُكُمْ) وفقاً للفرسي رابن كيسان وبرهان (هَاقَهُ وَوَدَّ) في الفصحى قال الله تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾ وبأن كسباً حال من الفاعل المحذوف من المصدر أى نطلبه إياها كسباً عليه شديد وسببها للمرتفع والمنصوب جازم بخلاف الكوفيين وسببها المحصور واجب كما جاء راجعاً إلا زيد وسببها وهى محصورة تمتنع (وَلَا تُجِزُ حَالًا مِنْ الْمُضَافِ لَهُ) خلافاً للفرسي (إِلَّا إِذَا افْتَقَصَ الْمُضَافُ مَعَهُ) أى العمل فى الحال كقوله تعالى : ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ (أَوْ كَانَ) المضاف (جُزْءٌ مَا لَهُ أَضْيَفًا) كقوله تعالى : ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا﴾ (أَوْ مِنْ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيْفًا) كقوله تعالى : ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ والصورتان الأخيرتان قال أبو حيان لم يسبق المصنف إلى ذكرهما أحد انتهى قلت قد نقلهما المصنف فى فتاويه عن الأخفش وقد تبعه عليهما جماعة (وَالْحَالُ إِنْ يَنْصَبُ بِفِعْلِ مَرْفُوعًا أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتْ الْمَرْفُوعًا فَجَائِزٌ) خلافاً للكوفيين (تَقْدِيمُهُ) على ناصبه ما لم يعارضه معارض من كون عامله صلة لال أو لحرف مصدرى أو مقروناً بلام القسم أو الابتداء أو كونه جملة معها الواو (كَمُسْرِعًا ذَا رَاجِلٍ وَمُخْلِصًا زَيْدًا دَعَا) فإن كان ناصبه غير فعل كاسم الفعل أو المصدر أو فعلاً غير متصرف كفعل التعجب أو صفة كذلك كأفعل التفضيل فى بعض أحواله لم يجوز تقديمه عليه.

ضابط :

جميع العوامل اللفظية تعمل فى الحال إلا كان وأخواتها وعسى على الأصح (وَعَامِلٌ ضَمَّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا حُرُوفَهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَفْعَلَ) لضعفه

(كَتَلْتُ) و (لَيْتَ وَكَأَنَّ) ولعل وها والظروف المتضمنة بمعنى الاستقرار (وَنَدَرُ) عندنا توسط الحال بين صاحبه وعامله إذا كان ظرفاً أو مجروراً مخبراً به وإن أجازته الألفش بكثرة (نَحْوُ سَعِيدٍ مُسْتَقَرًّا فِي هَجَرٍ) ومنع بعضهم هذه الصورة كما منع تقديمه عليهما بإجماع (و) تقديم الحال على عامله إذا كان أفعل مفضلاً به ككون في حال على كون في حال (نَحْوُ زَيْدٍ مُقَرَّدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مُعَانًا) وهذا يسراً أطيب منه رطباً (مُسْتَجَارٌ لَنْ يَهِنَ) أى يضعف (وَالْحَالُ قَدْ يَجِيئُ ذَا مَقْدَمٍ لِمَقْرُودٍ فَاعْلَمِ) كالخير سواء كان الجميع فى المعنى واحداً كاشتريت الرمان حلواً حامضاً أم لم يكن كجاء زيد غادراً ذامين (وَعَمْرٍو مُقْرُودٌ) نحو لقيت زيدا مصعباً متحدرًا ثم إن ظهر المعنى رد كل حال إلى ما يليق به وإلا جعل الأول للثانى والثانى للأول (وَعَامِلُ الْحَالِ) وكذا صاحبها (بِهَا قَدْ أَكَّدَا فِي نَحْوِ لَا تَفُتْ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدًا) «وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا» «لَا مَنَ مَنَ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جِبَاعٌ» (وَأَنْ تُؤَكَّدَ) الحال (جُمْلَةً) معقودة من اسمين معرفتين جامدين لبيان عين أو فخر أو تعظيم أو نحو ذلك (فَمُضْمَرُ عَامِلِهَا) نحو :

أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي^(١)

أى أحقه وقيل عاملها المبتدأ وقيل الخبر الواقع فى الجملة (وَلَفْظُهَا وَخَرٌ) وجوباً لعدم جواز تقدم المؤكد على المؤكد (وَمَوْضِعُ الْحَالِ) قد (يَجِيئُ جُمْلَةً) خالية من دليل الاستقبال (كَجَهْ زَيْدٌ وَهُوَ نَوْرٌ وَحُلَّةٌ) وقد يبيح موضعه

^١ صدر بيت من البسيط لسالم بن دارة فى الكتاب : ١ / ٢٥٧، والخزائن : ١ / ٥٥٣، وشذور الذهب :

٢٤٧، والعينى : ٣ / ١٨٦، والعمونى : ٢ / ١٨٥، وعمره :

وهل بناية يا للناس من عار

والشاهد فيه قوله : "معروفاً" فإنه حال أكدت مضمون الجملة التى قبلها.

ظرف أو مجرور متعلق بمحذوف وجوباً نحو رأيت الهلال بين السحاب ﴿فَنَخَّرَ عَلَيَّ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ (و) جملة الحال سواء كانت مؤكدة أم لا إذا جئ بها (ذات بق) بمضارع) حال من قد (قَبْتُ) أو نفى بلا أو ما أو محاض تال إلا أو متلو بأو (حَوَتْ ضَمِيرًا) رابطاً ظاهراً أو مقدراً (وَمِنْ الْوَاوِ خَلَّتْ) نحو ﴿وَلَا تَنْزُ تَسْكِينُ﴾ ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ * مَهْدَتِكَ مَا تَصْبُو * ﴿لَا كَاتِبِي يَسْتَهْزِئُونَ﴾ لأضربه ذهب أو مكث (و) إن أتى من كلام العرب جملة مبتدئة عما ذكر وهو (ذات واو) فلا تجره على ظاهر بل (بَعْدَهَا) أى بعد الواو (أَوِ مُبْتَدَأٌ فَا الْمَضَارِعُ) المذكور (اجْعَلْنِ مُسْتَبْدَأً) خبراً نحو :

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظْهَرَهُمْ نَجَوْتُ وَأَرَاهُهُمْ مَالِكًا^(١)

أى وأنا أراهم مالكاً وذات بدء مضارع مقرون بقدر يلزمها الواو نحو ﴿لَا تُؤْذُنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ﴾ قاله فى التسهيل (وَجُمْلَةُ الْخَالِ سِوَى مَا قَدَّمَ) وهى الجملة الاسمية مثبتة أو منفية والفعلية المصدرة بمضارع منفى بلم أو بماض مثبت أو منفى بشرط أن تكون غير مؤكدة تأتى (بِوَاوٍ) فقط نحو جاء زيدو عمر وقائم جاء زيد ولم تطلع الشمس جاء زيد وقد طلعت الشمس جاء زيد وما طلعت الشمس وشرط جملة الحال المصدر بالماضى المثلث المتصرف المجرد من الضمير أن تقرن بقدر ظاهرة أو مقدرة لتقربه من الحال واستشكله السيد وتبعه شيخنا

(١) البيت لعبد الله بن همام فى المقتضب : ١٩٠ / ٣ ، وللقرب : ٣١ ، والعينى : ١٩٠ / ٣ ، ومعاهد

التصحيح : ٩٦ / ١ ، والمص : ٢٤٦ / ١ ، والدرر : ١٠٣ / ١ ، وشرح الأئمة : ١٧٨ / ٢ .

والشاهد فيه : قوله : "وأراهم" حيث إن ظاهره ينهى عن أن المضارع المثبت تقع جملة حالاً ، وتسبق

بالواو ، وذلك الظاهر غير صحيح ولهذا قدرنا جملة المضارع خبراً لمبتدأ محذوف .

العلامة الكافيجي بأن الحال الذي هو قيد على حسب عامله فإن كان ماضيًا أو حالاً أو مستقبلاً فكذلك الحال فلا معنى لاشتراط تقريره من الحال بقدر ما ذكره غلط نشأ من اشتراط لفظ الحال بين الزمان الحاضر وهو ما يقابل الماضي وبين ما يبين الهيئة المذكورة انتهى وقد اختار أو يحسان تبعاً لجماعة عدم الاشتراك كما لو وجد الضمير (أَوْ) تأتي (بِمُضْتَمِرٍ) فقط نحو ﴿أَمِيطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا﴾ ﴿فَاتَّقُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَقُضِلْ﴾ ﴿لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾ ﴿أَوْ جَاءَكُمْ حَصْرَتٌ صُدُورُهُمْ﴾ جاء زيد ما قام أبوه (وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمَلٌ) جواز الدليل حال كقولك للمسافر راشداً مهدياً أو مقالى نحو ﴿بَلَى قَادِرِينَ﴾ (وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ) مما يعمل في الحال وجب فيه ذلك حتى أن (ذِكْرُهُ حُظِلَ) أى منع منه كعامل المؤكدة للحملة والناتبة مناب الخبر كما سبق والمذكورة للتوبيخ نحو أقادا وقد قام الناس أو بيان زيادة أو نقص بتدرج كتصدق بدينار فصاعدا واشتره بدينار فسافلا وهو قياس وكهنيماً لك وهو سماع.

تقمة :

الأصل في الحال أن تكون جائزة الحذف وقد يعرض لها ما يمنع منه ككونها جواباً نحو راكباً لمن قال كيف جئت أو مقصوداً حصرها نحو لم أعد إلا حرصاً أو نائبة عن خبر نحو ضربى زيداً قائماً أو منهيًا عنها نحو ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾.

باب التهييز

التمييز

وهو والمميز والتمييز والمبين والتفسير والمفسر بمعنى (اسمٌ بِمَعْنَى مَبِينٍ مُبِينٌ) لإيهام اسم أو نسبة (فَكُرَّةٌ يُنْصَبُ تَمْيِيزًا) فخرج بالقيء الأول الحال وبالثاني اسم لا نحو: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا وَحَدًّا يَأْتِي التَّمْيِيزُ غَيْرَ مَبِينٍ فيعد مؤكدًا نحو ﴿لَئِنْ

عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ وقد يأتي بلفظ المعرفة نحو :

وَطَبِيتَ النَّفْسُ يَا قَيْصُ عَنْ عَمْرٍو

فيعتقد تنكيره معنى ونصبه (بِهَذَا قَدْ قَصَرَهُ) فى تفسير الاسم وبالمسند من فعل أو شبهه فى تفسير لنسبة هذا والاسم المبهم الذى يفسره التمييز أربعة أشياء العدد كأحد عشر كوكبًا ولا يجوز جر تمييزه والمقدار وهو مساحة (كَثِيرٌ أَرْضًا) و) كيل نحو (قَنْيِزٌ بُوًّا) زن نحو (وَمَنْوِينَ عَسَلًا وَتَمْرًا) وما يشبه المقدار نحو ﴿مِثْقَالُ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ وفرع التمييز نحو نحام حديدًا (وَبَعْدَ فِى) الثلاثة المذكورة فى البيت (وَنَحْوَهَا) كالذى ذكرته بعد (أَجْرُوهَ إِذَا أَضْمَنَتْهَا) بعامل المضاف إليه (كَمَدٌ حِنْطَةٍ غَدًا) ولا تحتقر ظلامه ولو شير أرض ويجوز أيضًا جره عن كما سيدكره ورفع على البديل (وَالنَّصْبُ) للتمييز الواقع (بَعْدَهَا) أى مبهم (أَضْيِيفَ) إلى غيره (وَجَبًّا إِنْ كَانَ) المميز لا يغنى عن المضاف إليه مِثْلُ (مِثْلُ الْأَرْضِ ذَهَبًا) فإن أغنى نحو هو أشجع الناس رجلًا جاز البحر فتقول هو أشجع رجل (و) التمييز (الْفَاعِلُ) فى (الْمَعْنَى أَنْصِبْنِ بِأَفْعَلًا) الكائن (مُفَضَّلًا كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلًا) إذ معناه علا منزلك بخلاف غيره فيجب جره به كزيد أكمل نقيه (وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبًا) سواء كان بصيغة ما أفعله أو أفعل به أم لا (مِيزٌ) ناصبًا (كَأَكْرَمَ بِأَبِي بَكْرٍ) الصديق -رضى الله عنه- (أَبَا) والله درك فارسًا وحسبك بزيد رجلا وكفلا به عالمًا ويا جارتنا ما أنت جارة (وَأَجْزُؤُ بَعْنِ)

أى التبعيضية (إِنْ شِئْتَ) كل تمييز (غَيْرَ) أشياء التمييز (فِي الْعَدَدِ) أى المفسر له كما تقدم (وَ) التمييز (الْفَاعِلِ) فِي^١ (الْمَعْنَى) إِنْ كَانَ عَوَلاً عَنِ الْفَاعِلِ صِنَاعَةً (كَطَبِ نَفْسًا تَقْدُ) أو عن مضاف نحو زيد أكثر مالا والمحول عن المفعول نحو غرست الأرض شجرا (وَعَامِلِ التَّمْيِيزِ قَدَمٌ مُطْلَقًا) عليه اسمًا كَانَ أَوْ فَعْلًا جامدًا أو متصرفًا (وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْوًا سَبَقًا) يضم أوله بالتمييز كقوله :

وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ^(١)

وقوله :

أَنْفَسًا تَطِيبُ بِنَيْلِ الْمُنَى^(٢)

وأجاز ذلك الكسائي والمبرد والمازني واختاره المصنف فى شرح العمدة.

^(١) عجزيت من الطويل للمجنون، وصلته :

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها

الشاهد فيه : قوله : "نفسًا" فإنه تمييز، وعامله قوله "تطيب" وقد تقدم عليه، والأصل "تطيب نفسًا" وقد جاز ذلك التقدم الكوفيون والمازني والمبرد وتبعهم ابن مالك فى بعض كتبه، وهو فى هذا البيت ونحوه - عند الجمهور ضرورة، فلا يقاس عليه.

^(٢) صلريت من التقارب بلا عزو فى العينية : ٣ / ٢٤١، وشرح الأئمة فى : ٢ / ١٠١، وعجزه :

وداعى المنون ينادى جهارا

والشاهد فيه، قوله : "نفسًا" حيث قدم التمييز على عامله المتصرف، وهو نادر.

باب

حروف الجر

حروف الجر

(هَاتِ) أى اخذ (حُرُوفَ الْجَرِّ وَفِي) عشرون (مِنْ) وَ(إِلَى) وَ(حَتَّى) وَ(خَلَا) وَ(حَاشَا) وَ(عَدَا) وَ(فِي) وَ(عَنْ) وَ(عَلَى) وَ(مُنْذُ) وَ(مُنْذُ) وَ(رُبَّ) وَ(اللَّامِ) وَ(كَيْ) وقل من ذكرها ولا تجر إلا ما الاستفهامية وأن وما وصلتهما وَ(وَأَوْ) وَ(وَمَا) وَ(وَالْكَافَ) وَ(وَالْبَاءَ) وَ(وَلَعَلَّ) وقل من ذكر هذه أيضًا ولا يجر بها إلا عقيل (وَمَتَى) وقل من ذكرها أيضًا ولا يجر بها إلا هذيل وزاد فى الكافية لولا إذا وليها ضمير وهو مشهور عن سيبويه (بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ) وَ(مُنْذُ وَحَتَّى) وَ(الْكَافَ) وَ(الْوَاوَ) وَ(رُبَّ) وَ(الْبَاءَ) فلا تجر بها ضميرا (وَاخْصُصْ بِهَذَا وَمُنْذُ وَفَتَا) غير مستقبل نحو ما رأيته مذ يومنا أو منذ يوم الجمعة (وَ) اخْصُصْ (بِرُبَّ مُتَكْرَرًا) لفظًا ومعنى أو معنى فقط كما قال فى شرح الكافية فى رب رجل وأخيه (وَالْبَاءَ) حارة (لِلَّهِ وَرُبَّ) مضافًا إلى الكعبة أو الياء نحو تالله وترب الكعبة وتربى وسمع أيضًا تالرحمن (وَمَا رَوَوْا مِنْ) ادخال رب على الضمير (فَخَوَّ رُبَّهُ فَتَنَّى فَزَوَّى) من وجهين إدخالها على غير الظاهر وعلى معرفة (كَذَا) نزر دخال الكاف على الضمير كقوله :

وَإِنْ يَكُنْ إِنْسَاءً مَا (كَهَا) الْإِنْسَاءُ تَفْعَلُ^(١)

(وَفَحْوَهُ) بما (أَتَى) كقوله :

كَهُ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَاطِلًا^(٢)

وكذا إدخال حتى عليه نحو جتالك يا ابن أبى زياد.

^(١) للشاهد فيه : قوله "كها" حيث جرت الكاف للضمير للتصل، ومن شأن الكاف ألا تجر إلا الاسم

الظاهر باتفاق، أو الضمير المنفصل عند جماعة من النحاة والذي وقع على هذا البيت ضرورة هو ضرورات الشعر لا يجوز للمتكلم أن يرتكبها.

^(٢) والشاهد فيه، قوله : "كه"، وقوله "كهى" حيث جر الضمير من الموضعين بالكاف.

[فصل] فى معانى حروف الجر (بَعْضُ وَبَيْنُ) الجنس (وَابْتَدَى) فى

الأمكنة) بالاتفاق (بَيْنُ) نحو ﴿لَنْ تَأْلَوْا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ ﴿فَاجْتَنِبُوا
الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ ﴿وَهَذَا قَاتِي
بِنْدِ الْأَزْمِنَةِ﴾ كقوله تعالى : ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ ونفسه
البصريون إلا الأخفش ومذهبه هو الصحيح لصحة السماع بذلك (وَزَيْدٌ) أى من
عندنا (فِي نَفْسٍ وَشِبْهِهِ) وهو النهى والاستفهام (فَجَرَّ نَكْرَةً كَمَا لَبِغَ مِنْ
مَفْزُ) وهل من خالق غير الله وزيد عند الأخفش فى الإيجاب فجر النكرة والمعرفة
نحو قد كان من مطر :

وبكثر فيه من حنين إلا باعر

و(لَا نَفِيَهُ حَتَّى) نحو ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (وَلَا مَ) نحو ﴿سُقْنَاءُ لَبَدٍ
مَيْتَةٍ﴾ (وَأَيْ) نحو سرت البارحة إلى آخر الليل (وَمِنْ وَبَاءٍ يُضْمَانِ بَدَلًا) نحو
﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ :

فلنيت لى بهم قوما إذا ركبوا^(١)

(وَاللَّامُ لِفَمَلِكٍ) نحو ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (وَشِبْهِهِ)
وهو الاختصاص نحو السرج الدابة (وَفِي تَغْيِيَةٍ أَيْضًا وَتَغْيِيلٍ فُفِي) نحو

^(١) صدر بيت من البسيط لقريط بن أنيف فى العيى : ٢٧٧ / ٣ ، ٢٧٧ ، والجمع : ١٩٥ / ١ ، ٢١ / ٢ ،

والدرر : ١٦٧ / ١ ، ١٦٧ / ٢ ، ١٤٤ / ٢ ، والأشعوى : ٢٢٠ / ٢ ، وعجزه قوله :

شفوا الإغارة فرسانا وركبالا

ولشاهد فيه قوله "بهم" حيث استعمل الباء بمعنى بدل.

﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَكِيًا﴾ * وإني لتعروني لذكرات هزة *^(١) (وَزِيدَ) للتركيد نحو *وَلَا يَلْمَا بِهِمْ أَبَدًا مَوًا*^(٢) وتأتي للتقوية وهو معنى بين التعدية والزيادة نحو (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْيَا تَعْبُرُونَ) (فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ) قال في شرح الكافية ولا يفعل ذلك في فعل متعد إلى اثنين لعدم إمكان زيادتها فيهما لأنه لم يعهد ولا في أحدهما لعدم المرجح (وَالظُّرْفِيَّةُ) حقيقة أو مجازاً (اسْتَبَيْنَ بَيْنَا وَفِي) نحو ﴿وَأَنكُمْ تَسْمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْجِحِينَ﴾ * وَبِاللَّيْلِ ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ * غَلَبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ﴾ (وَقَدْ يَبْيُضُنُّ السَّبِيحُ) نحو ﴿فَيُظْلَمُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ و«دخلت امرأة النار في هرة حبستها» (بِالْبَاءِ الْمُفْتَحِ) نحو بسم الله الرحمن الرحيم و(عَدَّ) نحو ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ ولا يجمع بينها وبين الهمزة و(عَوَّضَ) والتعويض غير البدل نحو بعثك هذا بهذا و(أُلْصِقَ) نحو وصلت هذا بهذا (وَمِثْلَ مَعَ وَمِنْ) التبعيضية (وَعَنْ بِهَا انْطِقَ) نحو ﴿نَسِجُ حَمْدِكَ﴾ ﴿عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ﴾ (عَلَى لِاسْتِقْلَالٍ) حِسًا نحو

^(١) البيت لأبي صخر المثلث، وهذا صدر البيت وعجزه :

كما التقض العصفور بِلَّله القطر

انظر : شرح ابن عقيل ٢ / ٢٠.

والشاهد فيه تعدية الفعل "تعروني" إلى (ذكرالك) باللام.

^(٢) هذا عجز البيت وصدره :

فلا والله لا يلقى لما بي

انظر : ابن هشام: معنى اللبيب ١ / ١٨١.

والشاهد فيه أن اللام زيدت لتأكيد اللام السابقة عليها في (لما بهم).

﴿عَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكِ تَحمُلُونَ﴾ أو معنى نحو تكبر زيد على عمرو (وَمَعْنَى فِي) نحو

﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سَلِيمَانَ﴾ (و) معنى (عَنْ) نحو :

إِذَا رَضِيتَ عَلَى بَنُو هَاشِمٍ^(١)

(بَعْنُ تَجَلُّوزًا عَنْى مِنْ قَدْ فَطِنَ) نحو رميت السهم عن القوس (وَقَدْ

تَجِيءُ مَوْضِعَ بَعْنٍ) نحو ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ (و) موضع (عَلَى) نحو :

لَا وَابْنُ عَمَّتِكَ لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبِ^(٢)

عنى (كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جَعَلَا) كما تقدم وهذا تصريح بأن

لكل حرف معنى مختصاً به واستعماله فى غيره على وجه النيابة (شَبَّهَ بِكَافٍ) نحو

زيد كالأسد (وَبِهِا التَّغْلِيلُ قَدْ يُغْنَى) نحو واذكروه كما هداكم (وَوَافِدًا

لِتَوَكِّدُوا وَرْدُ) نحو ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (وَاسْتَفْعِلَ) الكاف (اسْمًا) مبتدأ نحو :

^(١) صدر بيت من الوافر للقيص العجلي فى المقتضب : ٢ / ٣٢٠، والمخضب : ١ / ٥٢ والإنصاف : ٦٣٠، وشرح ابن يعش : ١ / ١٢٠، والخزانة : ٤ / ٢٤٧، والعينى : ٣ / ٢٨٢، والمص : ٢ / ٢٨، والدرر : ٢ / ٢٢، والأشعرى : ٢ / ٢٢٢، وعجزة قوله :

لَعَمْرُ اللَّهِ أَغْجَبَنِي رِضَاها

الشاهد فيه قوله : "رضيت على" فإن "على" فيه بمعنى "عن" وذلك من قبل أن الأصل فى "رضى" أن يتعدى بعن، لا بعلى، مثل قوله تعالى ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾.

^(٢) صدر بيت من البسيط الذى الإصبع العدوانى فى الخصائص لابن جنى : ٢ / ٢٨٨، والإنصاف : ٣٦٤، وشرح ابن يعش : ٨ / ٥٣، ٩ / ١٠٤، والمقرب : ٤٢، والخزانة : ٣ / ٢٢٢، ٤ / ٢٤٣، والعينى : ٣ / ٢٨٦، وشرح الأشعرى : ٢ / ٢٣٣، وعجزة قوله :

عَنى، وَلَا أَنْتَ دَيَّالِي فَتَعَزَّوْلى

الشاهد فيه : استشهد المؤلف بهذا البيت على أن "عن" فى قول الشاعر "لا أفضلت فى حسب عنى" معناه الاستعلاء بمنزلة على.

وفيه شاهد آخر، وذلك فى قوله "لاه" أصل "قه" فحذف لام الجر وأبقى عملها ثم حذف "لام" "أل" من لفظ الجملة.

أَبَدًا كَالْفَرَاءِ فَسَوْفَ ذَرَاهَا^(١)

وَفَاعِلًا نَحْو :

وَلَنْ يَنْهَى نَوِي شَطَطُ كَالطَّلَعِ

وَمَحْرُورًا بِاسْمِ نَحْو :

فَصَبِّرُوا مِثْلَ كَعِصِفٍ مَا أَكُولُ^(٢)

وَبَحْرَفِ نَحْو :

بَكَا لِلْقُوَّةِ الشَّفَوَاءِ جَلَبَتْ فَلَمَّ^(٣)

(وَكَذًا عَنْ وَعَلَسِي) يَسْتَعْمِلَانِ إِسْمَيْنِ (مِنْ أَجْلِ ذَا) الاستعمال

(عَلَيْهِمَا مِنْ قَدْ دَخَلَا) فِي قَوْلِهِ :

مِنْ عَنِ يَمِينِ الْحَبِيبِ^(٤)

وقوله غدت من عليه (وَمُذَّ وَمُذَّ اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا) نَحْو مَا رَأَيْتَهُ مَذَّ

يُومَانِ وَهُمَا فِي الْمَاضِي بِمَعْنَى أَوَّلِ الْمُدَّةِ وَفِي غَيْرِهِ بِمَعْنَى جَمِيعِ الْمُدَّةِ وَالصَّحِيحُ أَنَّهِمَا

حِينَئِذٍ مَبْتَدَأَانِ مَا بَعْدَهُمَا خَيْرٌ وَقِيلَ بِالْعَكْسِ وَقِيلَ ظَرْفَانِ وَمَا بَعْدَهُمَا فَاعِلٌ بِكَانَ

تَامَةً مَحْذُوفَةً (أَوْ أَوَّلِيَا الْفِعْلِ) أَوْ الْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ (كَجِئْتُ مَذَّ دَعَا).

وَمَا زِلْتُ أَبْنَى الْهَالِ مَذَّ أَنَا يَافِعُ^(٥)

(١) الشاهد فيه، قوله : "كالفرء" حيث استعمل الكاف (اسمًا) مبتدأ.

(٢) الشاهد فيه، قوله "كعصف" حيث استعمل الكاف محروراً باسم.

(٣) الشاهد فيه، قوله : "بكأ" حيث استعمل الكاف محروراً بحرف.

(٤) الشاهد فيه، قوله : "من عن" حيث استعمل "عن" اسمًا وجره بحرف.

(٥) صدر بيت من الطويل للأعشى في العيني : ٣ / ٣٢٦، والمعجم : ١ / ٢١٦، والدرر : ١ / ١٨٥،

وشرح الأشموني : ٢ / ٢٢٨، وعجزه قوله :

وليلنا وكهلا حين شبت وأمردا

والشاهد فيه، قوله : "مذ أنا يافع" حيث دخلت "مذ" على الجملة الاسمية.

(وَإِنْ يَجْرَأَ فِي مَضْيَ فَكَمِنْ) الابتدائية (هُمَا وَفِي الْحُضُورِ) .
 حرا (مَعْنَى فِي) أى الظرفية (اسْتَبْنِ) بهما (وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءَ زَيْدٌ مَا
 فَكَمْ يَعْنِ) أى يكف (عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا) وهو البحر نحو ﴿مِنَّا خَطِيئَاتِهِمْ﴾
 ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ ﴿فَبِمَا نَقُضِهِمْ﴾ قال فى شرح الكافية وقد تحدث مع الباء تقليلاً وهى
 لغة هذيل (وَزَيْدٌ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافُ كُف) عن العمل وأدخلهما على الجمل نحو:
 ربما أوفيت فى علم ﴿رَبِّمَا يود الذين كفروا﴾

ربما الجامل المؤمل فيهم

كما سيف عمرو لم تحنه مضاربه (وَقَدْ تَلَيْنَهُمَا) ما (وَجَرُّ لَمْ يَكْفَ) نحو
 ماوى يا ربنا غارة

كما الناس محروم عليه وجارم* (وَحَذَفْتَ رَبًّا فَجَوْتُ) مضمرة (بَعْدَ
 بَلْ) وهو قليل نحو

بل بلد ملء الفجاج قتمة

(و) بعد (أَفَّا) وهو قليل أيضاً نحو* فمثلت حبلى قد طرقت
 ومريض* (وَبَعْدَ وَأَوْ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ) حتى قال بعضهم إن البحر بالواو نفسها
 نحو :

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُّ وَلَهُ عَلَى أَنْوَاعِ الْهُومِ لِيَبْتَلَى^(١)

^(١) بيت من الطويل لامرئ القيس، والبيت شاهد بلاغى معروف وهو من أشهر الأبيات معلقة امرئ
 القيس. وهو فى مجالس العلماء للزحاحى : ٢٧٣، وشرح شذور الذهب : ٣٢١، وشرح الأعمشوى :
 ٢٣٣ / ٢.

والشاهد فيه، قوله : "دليل" حيث حر "ليل" برب المحذوفة بعد الواو، وهذا أكثر من حذف "رب"
 وحر ما بعدها بعد الفاء.

وربما جرت عذوبة دون حرف نحو

رسم دار وقفت في طلله^(١)

(وَقَدْ يُجَرُّ بِسَوَى رَبِّ لَدَى حَذَفٍ) له وهو سماع كقول بعضهم
وقد قيل له كيف أصبحت غير والحمد لله أى على غير (وَبَفَضَةٍ يَرَى مُحْطَرِدًا)
يقاس عليه نحو بكم درهم ومررت برجل صالح الأصالح فطالح يونس أى إن لا أمر
بصالح فقد مررت بطالح.

^(١) صدر بيت من الخفيف لميل في الأمال : ١ / ٢٤٦، وشرح الأشموني : ٢ / ٢٢٢، واللسان :

(جطل)، وديوانه : ١٨٧، وعجزه قوله : كدت أقضى الحياة من جلله.

والشاهد فيه، قوله : "رسم دار" حيث جر قوله : "رسم" برب عذوبة من غير أن يتقدم هنا المجرور
حرف من الأحرف التي سبق ذكرها.

باب الإضافة

الإضافة

(نُونًا تَلَى الْإِعْرَابَ) أى حرفه (أَوْ تَنْوِينًا) ملفوظًا به أو مقدرًا (مِيمًا مُضِيْفًا أَحْذِفْ) لأن الإضافة تؤذن بالاتصال والتنوين وخلقها وهو النون يؤذنان بالاتصال (كَطُورٍ سِينًا) ودراهمك وغلّامى زيد (وَالثَّانِي) وهو المضاف إليه (أَجْرُونَ) وجوبًا بالحرف المقدر عند المصنف وبالمضاف عند سيويه وبالإضافة عند الأخفش (وَأَنُومِينَ) إن كان المضاف بعض المضاف إليه وصح إطلاق اسمه عليه كذا قال فى شرح الكافية تبعًا لابن السراج مخرجًا بالقيد الأخير نحو يد زيد مثلاً بنحو خاتم فضة وتوب خز (أَوْ) انو (فِي إِذَا لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا ذَاكَ) نحو ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ (وَاللَّامُ خَذًا) ناريًا لها (لِمَا سَوَى ذِيْنِكَ) نحو غلام زيد (وَإِخْصَصَ أَوْلَى) بالثاني إن كان نكرة كغلام رجل (أَوْ أُعْطِيَ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي قَلَّ) إن كان معرفة كغلام زيد (وَإِنْ يُشَابِهَ يَلْمُضَافٌ يَفْعُلُ) أى المضارع فى كونه مرادًا به الحال أو الاستقبال حال كونه (وَصَفًا) كاسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة (فَعَنْ تَنْكِيْرٍ لَا يُغْزَلُ) سواء أضيف إلى معرفة أو نكرة ولذلك وصف به النكرة كهديا بالغ الكعبة ونصب على الحال كثنائى عطفه ودخل عليه رب (كَرْبٌ رَاجِيْنَا عَظِيْمِ الْأَمِلِ مُرْوَعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيلِ وَذِي الْإِضَافَةِ) وهى إضافة الوصف إلى معموله (اسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ) لأنها أفادت تخفيف اللفظ بحذف التنوين والنون (وَقَلَّتْ) الإضافة وهى التى تفيد التعريف أو التخصيص اسمها (مَحْضَةٌ) أى خالصة (وَمَغْنَوِيَّةٌ) أيضًا لأنها أفادت أمرًا معنويًا (وَوَصَلُ أَلْ بِذَا الْمُضَافِ) إضافة لفظية (مُغْتَفَرٍ إِنْ وَصَلَتْ) أَلْ (بِالثَّانِي) أى المضاف إليه (كَأَنَجَفِدَ الشَّعْرَ أَوْ) وصلت (بِالَّذِي لَهُ أَضْيِفَ الثَّانِي كَزَيْدِ الضَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي) أو بما يعود عليه أن كان ضميرًا كما فى التسهيل كمررت الضارب الرجل والشائمة ومنع الميرد هذه وجوز الفراء إضافة ما فيه أَلْ إلى المعارف

كلها كالضارب بك والضارب زيد بخلاف الضارب رجل وقد استعمله الإمام الشافعي -رضي الله تعالى عنه- في خطبة رسالته فقال الجاعلنا من غير أمة أخرجت للناس (وَكُونَهَا) أى آل (فِي الْوَصْفِ) فقط (كَافٍ إِنْ وَقَعَ مُثْنًى) نحو مررت بالضاربى زيد والضاربى رجل (أَوْ) وقع (جَمْعًا سَبِيلُهُ) أى سبيل المثنى (أَقْبَحَ) بأن كان جمع سلامة نحو مررت بالضاربى زيد والضاربى رجل (وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوْ لَا تَأْنِيَةً) وتذكيراً (إِنْ كَانَ) الأول (بِحَذْفِ مُوهَلًا) أى أهلاً نحو:

كَمَا شَرَقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ^(١)

فأكسب القناة المونث الصدر المذكور التأنيث لما أضيف إليه ونحو :

رُؤْيَا الْفِكْرِ مَا يُوَوَّلُ لَهُ الْأَمْرُ رُ مَعِينٌ عَلَى اجْتِنَابِ التَّوَانِي^(٢)

فأكسب الفكر المذكور رؤيئة المونث التذكير لما أضيف إليه وخرج بقوله إن كان لحذف موهلاً ما ليس أهلاً له بأن يَحْتَثِلُ الكلام لو حذف فلا يكسبه ما ذكر كتمام غلام هند وقامت امرأة زيد (وَلَا يُضَافُ اسْمُ لَهَا بِإِاتِحَادِ مَعْنَى) فلا يضاف اسم لمرادفه ولا موصوف إلى صفته ولا صفة إلى موصوفها لأن المضاف يتعرف بالمضاف إليه أو يتخصص بالشئ لا يتعرف ولا يتخصص إلا بغيره (وَأَوَّلُ مُوهِمًا) لذلك (إِذَا وَرَدَ) نحو هذا سعيد كرر أى مسمى هذا اللقب ومسجد الجامع أى مسجد اليوم الجامع أو المكان الجامع وحرد قطيفة أى شئ جرد من

(١) الشاهد فيه قوله : "شرقت صدر القناة" حيث أعاد الضمور مؤنثاً في قوله [شرقت] على مذكر وهو قوله "صدر" والذي جوز ذلك كون المرجع مضافاً إلى مونث.

(٢) بيت من الخفيف بسلا عزو في المعنى : ٣٦٨ / ٤ ، والمجم : ٤٩ / ٢ ، والمبرور : ٦٠ / ٢ ، وشرح الإسموني : ٢٤٨ / ٢ .

والشاهد فيه : قوله "رؤيئة الفكر ... معين" حيث أعيد بقوله "معين" عن قوله "رؤيئة" الواقع مبتدأ، وهو مونث، لكنه لما أضيف إلى المذكور وهو قوله "الفكر" اكتسب التذكير منه.

قطيفة واعلم أن الغالب في الأسماء أن تكون صالحة للإضافة والإفراخ وبعض الأسماء يتمتع بإضافته كالمضمرات (وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ) إلى المفرد (أَبْدًا) لفظاً ومعنى كقصارى وحمادى ولدى ويبد وسوى وعند وذى وفروعه وإلى (وَبَعْضُهَا) الذى ذكر أنه يلزم الإضافة (قَدْ) تلزمها معنى فقط و(يَأْتِ نَفْطًا مَفْرُودًا) عنها ككثل وبعض وأى نحو وإن كلا لما ليرفئهم وفضلنا بعضهم على بعض أياً ما فلفظوا (وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَقًّا امْتِنَاعًا إِكْلَافًا اسْمًا ظَاهِرًا) فلا يليه إلا ضمير (حَيْثُ وَقَعَ كَوَحْدٍ) نحو (إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ) * وكنت إذا كنت إلهى وحدك * والذئب أحشاه إن مررت به وحدى * (لَبَّيْ) ويختص بضمير غير الغائب نحو ليلى أى إجابة بعد إجابة وهو عند سيئويه تشبي لكثير وعند تونس مفرد أصله لبي بوزن فعلى قلبت ألف ياء فى الإضافة كإقلاب ألف لهدى وعلى وإلى ورد بأنه لو كان مفرداً جارياً مجرى ما ذكر لم تنقلب ألف إلا مع المضمرة كلدى وقد وجد قلبها مع الظاهر فى البيت الآتى (وَقَوْلَى) كلبى نحو دواليك أى تداولاً بعد تداول و(سَعْدَى) نحو سعديك أى سعداً بعد سعد (وَشَدَّ إِفْلَاءً يَدَى لَبَّيْ) فى قول الشاعر :

لَقُلْتُ لَبَّيْ لِمَنْ يَدْعُونِى^(١)

قاله فى شرح التسهيل (وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ إِلَى الْجُمْلِ) اسمية كانت أو فعلية (حَيْثُ وَإِذَا) نحو جلست حيث جلس زيد وحيث زيد جالس واذكروا إذ كنتم قليلاً واذكروا إذ أنتم قليل وشذ إضافة حيث إلى المفرد فى قوله :

أَمَّا تَرَى حَيْثُ سَهْلٌ طَالَعَا^(٢)

(١) الشاهد فيه، قوله "ليه" حيث أضاف "لبي" إلى ضمير الغائب، وذلك شاذ. انظر : شرح ابن عقيل ٥٢ / ٣، وهو من الشواهد التى لا يعلم قائلها.

(٢) الشاهد فيه : قوله "حيث سهل" فإن أضاف "حيث" إلى اسم مفرد وذلك شاذ عند جهرة النحاة وإنما تضاف عندهم إلى الجملة وقد أحاز الكسائى إضافة "حيث" إلى المفرد واستدل بهذا البيت ونحوه.

(وَإِنْ يُنْشَرُونَ) إذ ويكسر ذالها لالتقاء الساكنين (يُحْتَمَلُ) أى يجوز (إِفْرَادُ إِذْ) عن الإضافة ويجعل التثنية عوضاً عما يضاف إليه نحو ﴿وَأَنْتُمْ حِينِيذُ تَنْظُرُونَ﴾ (وَمَا كَيْدُ مَعْنَى) أى فى المعنى وهو كل اسم زمان مبهم ماض (كَيْدُ أَضِيفُ) إلى الجملتين (جَوَازًا نَحْوُ حِينٍ جَانِبِيذُ) وجئتك حين الحجاج أمير (وَإِنْ) على الفتح (أَوْ أُعْرِبَ مَا كَيْدُ قَدْ أُجْرِبَ) أما الأول فبالحمل عليها وأما الثانى فعلى الأصل (و) لكن اخْتَرُوا بِنَا مَقْلُوبُ أى واقع قبل (فِعْلِي بُنِيَا) ماض أو مضارع مقرون بإحدى التثنيين نحو :

عَلَى حِينٍ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ^(١)

(و) الواقع (فَعْلٌ مُعْرَبٌ أَوْ) فِعل (مُبْتَدَأٌ أُعْرِبَ) وجوباً عند البصريين نحو هذا يوم ينفع الصادقين وجوز الكوفيون بناءه واختاره المصنف فقال (وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْنَدَا) كقراءة نافع ﴿يَوْمَ يَنْفَعُ﴾ (وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةٌ إِلَى جُمْلِ الْأَفْعَالِ) فقط (كَهُنْ إِذَا اُعْتَلَى) أى تواضع إذا تعاضم وتكبر وأجاز الأخفش والكوفيون وقوع المبتدأ بعدها ولم يسمع ونحو ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ من باب ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ ونحو :

إِذَا بِأَهْلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ

على إضمار كان كما أضمرت هى وضمير الشأن فى قوله :

^(١) الشاهد فيه : قوله "على حين" حيث يروى بوجهين : بجر "حين" وفتح فدل ذلك على أن كلمة "حين" إنما أضيفت إلى مبنى كما هنا حار فيها البناء لأن الأسماء المبهمة التى تحب إضافتها إلى الجملة إذا أضيف إلى مبنى فقد تكتسب البناء منه كما أن المضاف قد يكسب التذكير أو التأنيث من المضاف إليه ويجوز الإعراب على الأصل.

إِلَى فَهَلَا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا

(فروع) مشبه إذا من أسماء الزمان المستقبل كإذا لا يضاف إلا إلى الجملة الفعلية قاله في شرح الكافية نقلاً عن سيويه واستحسنه وقال لولا أن من المسموع ما جاء بخلافه كقولہ ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ﴾ انتهى وأجاب ولده عنها بأنها مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة الماضي وحینئذ فاسم الزمان فيه ليس بمعنى إذا بل بمعنى إذ وهي تضاف إلى الجملتين قال ابن هشام ولم أر من صرح بأن مشبه إذا كمثبه إذ يننى ويعرب بالتفصيل السابق وقياسه عليه ظاهر ومنه هذا يوم ينفع لأن المراد به المستقبل انتهى قلت تقدم نقلاً عنهم الاستدلال به على مشبه إذ لأنه مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة الماضي لا سيما وفي أوله قال بلفظ الماضي (يُمْفِهِمُ اثْنَيْنِ) لفظاً ومعنى أو معنى فقط (مُعْرِفٍ بِلاَ تَفَرُّقٍ) يعطف (أُضِيفَ كِلْتَا وَكِلَا) نحو جاءني كلا الرجلين * وكلا ذلك وجه وقيل * ولا يضافان لمفرد ولا لمنكر خلافاً للكوفيين ولا للمفرق وشذ :

كلا أخى وخليلى واجدى عضدا

(وَلَا تُضِيفُ لِمُفْرَدٍ مُّعْرِفٍ أَيًّا) بل أضفها إلى مثنى أو مجمرع مطلقاً أو مفرد منكر (وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأُضِيفُ) إلى المفرد المعروف نحو :

أبى وأيك فارس الأحزاب

(أَوْ) إن (تَنَسَّوْا لَا جَزَا) فأضفها إليه نحو أبى زيد حسن أبى أى أجزائه (وَإِخْصَصَ بِالْمُعْرِفَةِ) مع اشتراط ما سبق (مَوْصُولَةٌ أَيًّا) فلا تضيفها إلى نكرة خلافاً لابن عصفور نحو أيهم أشد (وَبِالْعَكْسِ) أى (الصِفَةِ) والحال فلا يضافان إلا إلى نكرة كمررت بفارس أبى فارس ويزيد أبى فارس (وَإِنْ كُنْ) أى (شَرْطاً) أو استيفهماً فمطلقاً سواء أضيفت إلى معرفة أو نكرة (كَمَلْ بِهَا الْكَلَامَا) نحو ﴿أَيُّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ﴾.

فريق :

إذا أضيفت أى إلى مثنى معرفة أفرد ضميرها أو إلى نكرة طريق (وَأَلْزَمُوا
إِضَافَةً لَدُنْ) وهو ظرف لأول زمان أو مكان مبنى إلا فى لغة قيس (هَجَرَ)
وإفرادها (وَفَضَّلْتُ غُدُوَّهَا) على التمييز أو التشبيه بالمفعول به أو إضمار كان
واسمها الوارد (عَنْهُمْ فَدَوْرٌ) وكذا رفعها على إضمار كان كما حكاه الكوفيون
ويعطف على غُدُوَّهَا المنصوبة بالجر لأن محلها جر وحوز الأخفش النصب قال
المصنف وهو بعيد عن القياس (وَمَعَ) اسم لمكان الاجتماع أو وقته معرب إلا فى
لغة ربيعة فيقولون (مَعَ) يتسكن العين (فِيهَا) بناء وهو (فَقِيلَ) وقال سيوريه
ضرورة ومنه * فريشى منكم وهو أى معكم * (وَفَقِيلَ) فى هذه الحالة (فَتَجَّ
وَكَسَرٌ) لعينها (لَيْسَكُونِ يَتَّصِلُ) بها مستند الأول الحقة والثانى الأصل فى التقاء
الساكنين.

تقمة :

لا تنفك مع عن الإضافة إلا حالاً بمعنى جميع كقوله :

بكت عيني اليمى فلما زجرتها

عن الجهل بعد الحلم استبكتنا معاً^(١)

(وَأَضْمَمُ بِنَاءً) وفاقاً للمبرد (غَيْرًا إِنْ عَدِمْتَ مَا لَهُ أُضْيِنْتَ) حال
كونك (مَقِيماً) معنى (مَا عَدِمْتَ) قال فى شرح الكافية لزوال المعارض للشبه
المقتضى للبناء وهو عدم الاستقلال بالمفهومية قلت وهى نظيرة أى فىأتى فى هذه ما
قلته فيها وهو وجود هذه العلة فيها إذا لم ينو المضاف إليه مع قولهما بإعرابها حينئذ

^(١) البيت من حماسة الصمة بن عبد الله القتيرى الشهيرة "حنت إلى ريا" ويروى أسبكتنا معاً والشاهد فيه
قوله "معاً" حيث وقعت حالاً بمعنى جميع، وخرجت عن الظرفية.

وتحت تصرف تصرفاً متوسطاً وأن دون تصرف تصرفاً نادراً (وَمَا يَلِيهِ
 الْمُضَافُ) أى المضاف إليه (يَأْتِي خَلْفًا عَنْهُ) أى عن المضاف (فِي
 الْإِغْرَابِ) والتذكير والتأنيث وغيرها (إِذَا مَا حُذِفَ) نحو ﴿وَحَاءَ رَبُّكَ﴾ أى أمر
 ربك ﴿وَيَجْمَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ أى بدل شكر رزقكم :

يسقون من ورد البريض عليهم

بردى يصفق بالروحيق السلسل^(١)

أى ما بردى وهو نهر بدمشق :

والمسكمن أوردانها نافحة

أى رائحته إن هذين حرام على ذكور أمتى أى استعمالها ﴿وَتِلْكَ الْقُرَى
 أَهْلَكَاهُمْ﴾ أى أهلها تفرقوا أيادى سباً أى مثلها (وَرِيئَهَا جَرُّوا) المضاف إليه
 (الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ) وهو المضاف (يَكُنْ)
 لا مطلقاً بل (بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ مَا حُذِفَ مُعَايِلًا) فى اللفظ والمعنى (يَمَا
 عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ) أو مقابلاً له فالأول نحو :

أَكَلْتُ أَمْرِي تَحْسِبُنِ أَمْرًا ونار توقد بالليل نارا^(٢)

^(١) بيت من الكامل لحسان بن ثابت فى شرح ابن يعيش : ٣ / ٥ ، ٦ / ١٣٣ ، والخزانة : ٢ / ٢٣٦ ،
 والجمع : ٥١ / ٢ ، والدرر : ٢ / ٦٤ ، والألمحونى : ٢ / ٢٧٩ ، وديوانه : ٣٠٩ .

والشاهد فيه ، قوله : "بردى" يريد ماء بردى وحذف المضاف وأحل للمضاف إليه محله .
^(٢) بيت من المتقارب لأبى ذؤاد الإيادى أو على بن زيد فى الكتاب : ١ / ٣٣ ، والإنصاف : ٧٤٣ ،
 وشرح ابن يعيش : ٢ / ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٧٩ ، ٥ / ١٤٢ ، ٨ / ٥٢ ، ٩ / ١٠٥ ، وللقسرب : ٥١ ،
 والخزانة : ٢ / ٢٥٣ ، والجمع : ٥٢ / ٢ ، والدرر : ٢ / ٦٥ ، والألمحونى : ٢٧٢ .

الشاهد فيه : قوله "نار" حيث حذف المضاف وهو "كل" وأبقى للمضاف إليه مجروراً كما كان قبل
 الحذف لتحقيق الشرط ، وهو أن المضاف المألوف معطوف على مماثل له وهو "كل" فى قوله أكل
 مرئ .

والثاني كقراءة بعضهم ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾ أى باقى الآخرة كذا قدره ابن أبى الربيع (وَيُحَذِّفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ) بلا تنوين (كحاله إذا به يتصل بشرط عطفي) على هذا المضاف (وإضافته) لهذا المعطوف (إلى مثل الذى له أضفت إلا ولا) كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها أى قطع الله يد من قالها ورجل من قالها وقد يأتى ذلك من غير عطف كما حكى الكسائى من قولهم :

أفوق تمام أسفل

(فصل مضاف) عن المضاف إليه بالنصب مفعول أجز (شبه فعل) صفة لمضاف أى مصدر أو اسم فاعل (ما نصب) ذلك المضاف فاعل فصل (مفعولاً) تميز (أو ظرفاً أجز) المعنى أجز أن يفصل الذى نصبه المضاف على المفعولية والظرفية بينه وبين المضاف إليه كقراءة ابن عامر قتل أولادهم شركائهم وقول بعضهم :

ترك يوماً نفصك وهواها سمى لها فى رداها

وقوله تعالى : ﴿فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ مُخْلَفًا وَعْثِهِ رُسُلُهُ﴾ وقوله - صلى الله عليه

وسلم - هل أتم تاركوا لى صاحبي وقال الشاعر :

كناحت يوماً صخرة بعسيل^(١)

^(١) عجز بيت من الطويل بلا عجز فى المعنى : ٤٨١ / ٣ ، والمجع : ٥٢ / ٢ ، والدرر : ١٦ / ٢ ، والأصموني : ٢٧٧ / ٢ ، واللسان : (عسل) ، ومصدره قوله :

فرشنى بخير لا أكون وملحتى

والشاهد فيه : قوله "كناحت يوماً صخرة" فإن قوله "ناحت" اسم فاعل مضاف إلى مفعوله وهو قوله "صخرة" وقد فصل بينهما بالظرف وهو قوله "يوماً".

(وَلَمْ يَغْبِ فَصْلُ يَمِينٍ) حكى الكسائي هذا غلام والله زيد
(وَأَضْطَرَّارًا وَجِدًا) الفصل (بِأَجْنَبِيٍّ) من المضاف كقوله :
ما إن وجدنا للهوى من طب ولا عدمنًا قهر وجد صب^(١)
وقوله :

أنجب أيام والداه به . إذ نجلاه فَنَجَمَ ما فنجلا^(٢)
وقوله :

يسقى امتياحا ندى المسواك ريقتها^(٣)
وقوله :

كما خط II

(١) الرجز بلا عزو في العيني : ٤٨٢ / ٣ ، ولم
٢٧٩ / ٢ .

الشاهد فيه : قوله "قهر وجد صب" حيث فصل =
"صب" بفاعل المضاف وهو قوله "وجد" لأن المضاف
(٢) الشاهد فيه : قوله "أيام والداه به" إذ فصل بين الداء
بأجني عن المضاف وهو (والداه به).

(٣) صدر بيت من السسيط بلا عزو في العيني :
والأشعري : ٢٧٧ / ١ ، وينسب في بعض المصادر

كما تضمن ماء المزة الرصف

الشاهد فيه : قوله "ندى المسواك ريقتها" حيث فصل بين المضاف وهو قوله "ندى" والمضاف إليه
وهو قوله "ريقتها" بأجني غير معمول للمضاف، وهو قوله "المسواك" فإنه مفعول لئسقى.
(١) بيت من الوافر لأبي حية النعمري في الكتاب : ٩١ / ١ ، والمقتضب : ٢٣٧ / ١ ، ٢٧٧ / ٤ ، وشروح
أبي يعيتز : ١ / ١٠٣ ، ٢ / ٢٥٠ ، والعيني : ٢ / ٤٧٠ ، والممع : ٢ / ٥٢ ، والدرر : ٢ / ٦٦ ،
والأشعري : ٢ / ٢٧٨ . والبيت كاملاً :

يهدى يقارب أو يزِيل كما خط الكتاب بكف يومًا

الشاهد فيه : قوله "بكف يومًا" يهدى حيث فصل بين المضاف وهو كف والمضاف إليه وهو يهدى
بأجني عن المضاف وهو يومًا ، وإنما كان الفاصل أجنيًا لأن هذا الظرف ليس متعلقًا بالمضاف وإنما
هو متعلق بقوله "خط".

(أو بنعت) نحو :

من ابن أبي شيخ الأباطح طالب^(١)

(أولئذا) مثل له في شرح الكافية بقوله :

كأن برزون أبا عصام زيد حمار دق باللجام^(٢)

ويحتمل أن يكون على لغة إعراب أب بالالف على كل حال وزيد بدل منه أو عطف بيان قال ابن هشام.

تقمة :

من القواصل إما قال في الكافية والفصل بها مغتفر كقوله :

هنا خطنا إما إصار ومنة وإما دم والموت بالحر أجدر^(٣)

[فصل في المضاف إلى ياء المتكلم] الصحيح أنه معرب خلأفاً

لابن الخشاب والجرجاني في قوطما أنه مبني لإضافته إلى غير متمكن لإعراب

^(١) عجز بيت من الطويل لمعاوية بن أبي سفيان في العنق : ٤٧٨ / ٣ ، والمجع : ٥٢ / ٢ ، والدرر : ٦٧ / ٢ ، وشرح الأشموني : ٢٧٨ / ٢ .

هذا عجز البيت وصلره قوله :

لجوت وقد بل المرادى سيفه

الشاهد فيه قوله : "أبي شيخ الأباطح طالب" حيث فصل بين المضاف وهو "أبي" والمضاف إليه وهو

"طالب" بالنعت وهو شيخ الأباطح. وأصل الكلام : من ابن أبي طالب شيخ الأباطح

^(٢) الرجز بلا عزو في الخصائص : ٢٠٤ / ٢ ، والعيسى : ٥١٠ / ٣ ، والمجع : ٥٣ / ٢ ، والدرر : ٦٧ / ٢ ، وشرح الأشموني : ٢٧٨ / ٢ .

الشاهد فيه قوله : "كأن برزون أنا عصام زيد" فصل بين المضاف، وهو "برزون" والمضاف إليه وهو

"زيد" بالبناء وهو قوله : "أنا عصام" وأصل الكلام : "كأن برزون زيد يا أبا عصام".

^(٣) بيت من الطويل لتأنيط شراعي الخصائص : ٤٠٥ / ٢ ، والخزانة : ٣٥٦ / ٣ ، والعيسى : ٤٨٦ / ٣ ،

والمجع : ٤٩ / ١ ، والدرر : ٢٢ / ١ ، ٦٧ / ٢ ، وشرح الأشموني : ٢٢٧ / ٢ .

والشاهد فيه : الفصل بين المضاف والمضاف إليه بإيما ذهب المؤلف إلى أنه مغتفر

المضاف إلى الكاف والهاء والمثنى المضاف إلى الياء وبعضهم فى قوله إنه ليس بمعنى
 ليس لعدم السبب ولا معرب لعدم تغير حركته (أَخْرَجَ مَا أَضْيَفَ لِلْيَاءِ الْكُسْرُ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ مُفْتَلًا) أو جار يا مجراه كصاحبى وغلामى وظببى ودلوى ولك حينئذ
 فى الياء الفتح والسكون وحذفها لدلالة الكسر عليها نحو خليل أملك منى وفتح ما
 وليته فتقلب ألفا نحو ثم آوى إلى إما وحذف الألف وإبقاء الفتح نحو :

ولست بمدرتك ما فات منى بلهف ولا بليت ولا لوى

فإن يك معتلاً (كَرَامَ وَقَذَى أَوْ يَكُنْ) مثنى أو مجموعاً جمع سلامة
 (كَابُنَيْنِ وَزَيْدَيْنِ قَذَى جَمِيعُهَا أَلْيَا) المضاف إليها (بَعْدُ) بالضم (فَتَحُّهَا)
 وسكون الياء التى فى آخر المضاف (اِحْتَضَى) ثم فى ذلك تفصيل (و) ذلك أنه
 (تَدَغَمَ أَلْيَا) التى فى آخر المضاف (فِيهِ) أى فى الياء المضاف إليه نحو جاء قاضى
 ورأيت قاضى وغلामى وزيدى ومررت بقاضى وغلामى (وَالْوَاوُ) تدغم فيه أيضاً
 بعد قلبها ياء نحو أودى بنى (وَإِنْ مَا قَبْلَ وَاوِ ضُمٌّ فَالْكَسْرُ يَهْنُ) فإن فتح
 فأبقه نحو هؤلاء مصطفى (وَأَلْفًا سَلَمٌ) نحو عيائى وعصائى وغلامائى وسلامة
 الألف التى فى المثنى فى لغة الجميع (وَفِي) التى فى (الْمَقْصُورِ مِنْ هَذِيلِ
 انْقِلَابُهَا يَاءٌ حَسَنٌ) نحو سبقوا هوى.

خاتمة :

المستعمل فى إضافة أب وأخ رحم وهن إلى الياء أبى وأخى وحمى وهنى
 وأجاز المبرد أبى برد اللام وفى فم فى وقل فمى وأجاز الفراء فى ذى ذى وصححوا
 أنها لا تضاف إلى ضمير أصلاً.

بِسْمِ

إِعْمَالِ الْمَصْدَرِ

إعمال المصدر

وفيه إعمال اسمه (بِفَعْلِهِ الْمَصْنُوعُ أَنْجُو فِي الْعَمَلِ) سواء كان (مُضَافًا) وهو أكثر (أَوْ مُجَرَّدًا) منونًا وهو أقيس (أَوْ مَعَ أَلْ) وهو أندر ثم إنه لا يعمل مطلقًا بل (إِنْ كَانَ) غير مضمّر ولا محدود ولا مجموع وكان (فَعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ) مع (هـ) المصدرية (يَحُلُّ مَحَلَّهُ) نحو ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ ﴿أَوْ إِنْطَعَامُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * تَتِيمًا﴾.

ضعيف النكاية أعداءه^(١)

بخلاف المضمّر نحو ضربك السيئ حسن وهو المحسن قبيح والمحدود نحو عجبت من ضربتك زيدًا وشذًا.

يحابى به اللد الذي هو حازم بضربة كفية الهلا نفس راكب والمجموع وشذ تركته بملاحس البقر أولادها (وَلَا سَمِ مَصْنُوعٌ) وهو الاسم الدال على الحدث غير الجارى على الفعل إن كان غير علم ولا ميمى (عَمَلٌ) عند الكوفيين والبغداديين نحو :

وبعد عطائك الهافة الرقاعا^(٢)

^(١) صدر بيت من المتقارب دون عزو في الكتاب : ١ / ٩٩ ، والمقرب : ٢٥ ، والخزانة : ٣ / ٤٣٩ ، وشنور الذهب : ٣٨٢ ، والمجموع : ١ / ٩٣ ، والسرر : ٢ / ٥٢ ، والأشعرى : ٢ / ٢٨٤ ، وهو من الخمسين مجهزة القائل ، وعجزه قوله :

يخال القوار يراخى الأجل

والشاهد فيه : قوله "النكاية أعداءه" حيث نصب بالمصدر المحلى بآل ، وهو قوله "النكاية" مفعولاً - وهو قوله "أعداءه" - كما نصب بالفعل.

^(٢) عجز بيت من الرافر للقطامي في ديوانه : ٤١ ، وابن يعيش : ١ / ٢٠ ، وشنور الذهب : ٤١٢ ، والعيني : ٣ / ٥٠ ، والمجموع : ١ / ١٨٨ ، ٢ / ٩٥ ، والسرر : ١ / ١٦٦ ، ٢ / ١٢٧ ، والأشعرى : ٢ / ٢٨٨ ، وصدره قوله =

فإن كان علماً كسبحان للتسييح وفجار وحماد للفجرة والمحمدة فلا عمل له بالإجماع أو ميمًا فكالمصدر بالإجماع نحو :

أَظْلُومُ إِنْ مَصَابِكُمْ رَجَلًا أَهْدَى السَّلامِ تَحِيَّةً ظَلَمَ^(١)
(وَبَقْدَ جَرِّهِ) أى المصدر معمره (الَّذِي أَضْيَفَ لَهُ كَمَلٌ بِنَحْنَبِ) به عمله إن أضيف إلى الفاعل وهو الأكثر : * كمنع ذى غنى حقوقًا شين * (أَوْ) كمل (بِرَفْعِ عَمَلِهِ) إن أضيف إلى المفعول وهو كثيران لم يذكر الفاعل نحو ﴿لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾ وقليل إن ذكر نحو : * بذل مجهود مقل زين * وخصمه بعضهم بالشعر ورد بقوله ﴿وَلَلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾.

تتمة :

قد يضاف إلى الظرف وسعًا فيعمل فيما بعده الرفع والنصب كحب يوم عاقل لهوًا صبا^(٢)

(وَجَرُّ مَا يَتَّبِعُ مَا جُرَّ) مراعاة للفظ نحو عجبت من ضرب زيد الظريف (وَمَنْ رَأَى فِي الْإِتِّبَاعِ الْمَحَلَّ) بقوله ﴿وَلَلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾.

أكفروا بعد رد الموت عني

والشاهد فيه : قوله "عطائك المائة" حيث أعمل اسم المصدر وهو قوله "عطاء" عمل المفعول، فنصب به المفعول به وهو قوله "المائة" بعد أن أضاف اسم المصدر لفاعله.
^(١) بيت من الكامل للحارث بن خالدة المخزومي، أو للعرحي، فى الاشتقاق : ٩٩، ١٥١، وشنور الذهب : ٤١١، والعينى : ٥٠٢ / ٢، والممع : ١٢٦ / ٢، وشرح الأشموني : ٢ / ٢٨٨، ٣١٠.
والشاهد فيه : قوله "مصائبكم رجلا" حيث أعمل الاسم النال على المصدر عمل المصدر لكونه ميمًا، وقد أضافه إلى فاعله وهو كاف المحاطب، ثم نصب به مفعوله وهو قوله "رجلا" وكأنه قد قال : إن إصابتكم رجلا، وخير إن هو قوله "ظلم" فى آخر البيت.
^(٢) الشاهد فيه . إضافة المصدر إلى الظرف توسعًا، فعمل فيما بعده الرفع والنصب.

مشى الهلوك عليها الخيعل الفضل

وقوله :

مخالفة الإفلاس والليسانا^(١)

تتمة :

يجوز في تابع المفعول المحرور إذا حذف الفاعل مع ما ذكر الرفع على تقدير
المصدر بحرف مصدرى موصول بفعل لم ينسم قاعله.

^(١) الرجز لرؤية في ملحقات ديوانه: ٢٨٧، والكتاب: ٩٨ / ١، والجمع: ٢ / ١٤٥، والفرار: ٢ /

٢٠٣، وشرح الأئمة: ٢ / ٢٩١.

والشاهد فيه قوله "والليانا" فإنه منصوب، وهو معطوف على "الإفلاس" الذي هو محرور للألف
بإضافة المصدر الذي هو قوله "عليه" عليه، لكنه لما كان مفعولاً به لتلك المصدر كان في المعنى والمحل
منصوباً، فلما أراد العطف عليه لاحظ ذلك المحل فنصب المعطوف مراعاة له.

الفهرس

الصفحة	الموضوع
	الإهداء
٧	مقدمة
٩	مخطبة الكتاب
١٣	باب شرح الكلام
١٩	باب المعرب والمبني
٣٥	باب النكرة والمعرفة
٤٥	الثاني من المعارف (العلم)
٥١	الثالث من المعارف (اسم الإشارة)
٥٥	الرابع من المعارف (الموصول)
٦٧	الخامس من المعارف (المعرف بأداة التعريف)
٧١	باب الابتداء
٨٣	كان وأخواتها
٩٣	الثاني من نواسخ الابتداء (ما ولا ولات وإن المشبهات بليس)
٩٩	الثالث من النواسخ (أفعال المقاربة)
١٠٥	الرابع من النواسخ (إن وأخواتها)
١١٧	الخامس من النواسخ (لا التي لنفي الجنس)
١٢٥	السادس من النواسخ (ظن وأخواتها)
١٣٧	فصل في (أَعْلَمُ وأرى وما جرى مجراهما)